مَملكَة الإرادة الإلـهية
وسـط النـاس

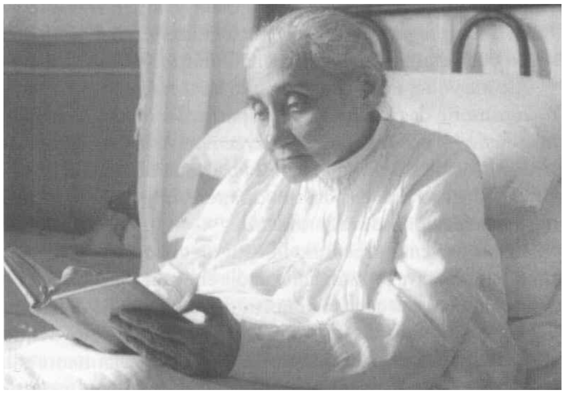

خادمة الله
لويسـا بيكاريتا
إبنـة صغيرة للإرادة الإلـهية

كتاب السـماء

دعوة النـاس للعودة
الـى النظـام، الـى المكـان،
والـى الغـاية التـي خلقهم
الله من أجلـها.

المُجلد الرابع عَشـر

ترجمة: وسـام كاكو

كانون الأول ٢٠٢٤

جدول المحتويات

مقدمة المُترجم ---------- ٩

٤ شباط ١٩٢٢ ---------- ١١
المحبة، تائهة ومرفوضة، ينفجر في نشيج بكاء.

٩ شباط ١٩٢٢ ---------- ١٢
جسد يسوع المعذب هو الصورة الحقيقية للإنسان الذي يرتكب الخطيئة. ففي الجَلد، سمح يسوع بتمزيق جسده إلى أشلاء، وقلّص نفسه بالكامل إلى جرح من أجل أن يعيد الحياة للإنسان مرة أخرى.

١٤ شباط ١٩٢٢ ---------- ١٢
رضا يسوع عندما يكتب إنسان عنه.

١٧ شباط ١٩٢٢ ---------- ١٣
الحب هو مهد الإنسان.

٢١ شباط ١٩٢٢ ---------- ١٤
طبيعة الحب الحقيقي هي أن يموت ويعيش باستمرار من أجل الحبيب.

٢٤ شباط ١٩٢٢ ---------- ١٤
يصبح الصليب الذي يؤلم في إرادة الله مشابهًا لصليب يسوع.

٢٦ شباط ١٩٢٢ ---------- ١٤
كيف كسانا يسوع بالجمال في الفداء.

١ آذار ١٩٢٢ ---------- ١٥
كيف يظل يسوع مقيدًا من قبل النفس التي تفعل إرادته، والنفس من قِبل يسوع.

٣ آذار ١٩٢٢ ---------- ١٥
المزارع السماوي يزرع كلمته.

٧ آذار ١٩٢٢ ---------- ١٦
كلمات يسوع مليئة بالحق والنور، وهي تحمل معها جوهر وفضيلة تحويل النفس إلى نفس الحقيقة، إلى نفس النور، وإلى الخير ذاته الذي تحتويه.

١٠ آذار ١٩٢٢ ---------- ١٧
التأثيرات الشاملة التي تنتج عن الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية. (النفس) التي تعيش في الإرادة الإلهية هي ملكة الجميع.

١٣ آذار ١٩٢٢ ---------- ١٧
يجلب سماع الحقائق خيرا عظيما.

١٦ آذار ١٩٢٢ ---------- ١٨
إن العيش في الإرادة الإلهية ليس له شيء عظيم ظاهرياً؛ كل شيء يمر بين النفس والله.

١٨ آذار ١٩٢٢ -- ١٩
تُقيد الخطيئة النفس وتعيقها عن فعل الخير. الراحة التي يمنحها الله والمخلوق لأحدهما الآخر.

٢١ آذار ١٩٢٢ -- ١٩
الختم المزدوج للـ فيات (الأمر الإلهي) في كل المخلوقات.

٢٤ آذار ١٩٢٢ -- ٢٠
ستستبدل النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية، بأفعالها، تكاثر الحياة المقدسة ليسوع.

٢٨ آذار ١٩٢٢ -- ٢٠
كل ما فعله يسوع على الأرض هو في موقف مستمر من إعطاء نفسه للإنسان. مكافأة لكل شيء مخلوق.

١ نيسان ١٩٢٢ -- ٢١
يفوق ألم الحرمان من يسوع أي ألم. كانت الخطوة الأكثر إذلالًا في آلام يسوع هي أن يُلبَس ملابس مجنون ويُعامَل كمجنون. كل ألم عانى منه يسوع لم يكن سوى صدى الآلام التي تستحقها المخلوقات.

٦ نيسان ١٩٢٢ -- ٢١
تأثيرات الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية. في الإرادة الإلهية تضع النفس ذاتها في مستوى خالقها.

٨ نيسان ١٩٢٢ -- ٢٢
الثالوث الأقدس محجوب في النفس. حزن يسوع عندما رأى إرادة الإنسان وذكاءه وذاكرته مشوهة.

١٢ نيسان ١٩٢٢ -- ٢٣
الخطيئة تكسر تيار المحبة، وتفتح تيار العدالة.

١٣ نيسان ١٩٢٢ -- ٢٣
التأكيد الثلاثي على الرغبة في العيش في الإرادة الإلهية. النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية تعيش في رحم الثالوث الأقدس.

١٧ نيسان ١٩٢٢ -- ٢٤
تُشكل الإرادة الإلهية، التي تعمل في النفس، صورة الأقانيم الإلهية الثلاثة، وتشكل مِلكة كل شيء.

٢١ نيسان ١٩٢٢ -- ٢٥
تأثيرات الصلاة في إرادة الله الفائقة القداسة.

٢٥ نيسان ١٩٢٢ -- ٢٥
تم وضع الآلاف من الملائكة كحراس للأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية.

٢٩ نيسان ١٩٢٢ -- ٢٦
النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية تعيش بنبض قلب أبدي.

٨ أيار ١٩٢٢ -- ٢٦
آلام مَنْ يحب يسوع أكثر من أي شيء آخر تتدفق باستمرار مع قلب يسوع.

١٢ أيار ١٩٢٢ -- ٢٧
القداسة في الإرادة الإلهية: ألا يفعل الإنسان شيئاً من تلقاء نفسه، بل يفعل ما يفعله الله.

١٥ أيار ١٩٢٢ ---------- ٢٨
رثاء لويسا ومخاوفها. يُظهِر لها يسوع كم يحبها.

١٩ أيار ١٩٢٢ ---------- ٢٨
في السماء تكون الإرادة الإلهية هي المبشّرة، أما على الأرض فهي فعّالة، وتضاعف حياتها وخيراتها في عمل المخلوق.

٢٧ أيار ١٩٢٢ ---------- ٢٩
الفعل الإستباقي (المُسبق) والفعل (العمل) الفعلي (الآني).

١ حزيران ١٩٢٢ ---------- ٣٠
يسوع أمام بيلاطس. ما هي الحقيقة.

٦ حزيران ١٩٢٢ ---------- ٣٠
بواسطة العيش في الإرادة الإلهية، يصبح الصليب والقداسة مشابهين لصليب وقداسة يسوع.

٩ حزيران ١٩٢٢ ---------- ٣١
يريد يسوع أن يستريح في النفس. كل شيء فيه هو حب رحيم.

١١ حزيران ١٩٢٢ ---------- ٣٢
ترمز الحياة الطبيعية إلى الحياة الروحية.

١٥ حزيران ١٩٢٢ ---------- ٣٢
نبض القلب الإلهي هو الخلية الصغيرة للنفس التي تعيش في الإرادة الإلهية، وهي التي تنسق كل شيء في المخلوق.

١٩ حزيران ١٩٢٢ ---------- ٣٣
في كل مرة تعمل فيها النفس وفقًا للإرادة الإلهية، فإنها تمنح الله المجال لإخراج تطويبات جديدة ورضا جديد.

٢٣ حزيران ١٩٢٢ ---------- ٣٣
كيف أن الحقائق تكون أكبر من شمس.

٢٦ حزيران ١٩٢٢ ---------- ٣٤
عزلة ووحدة يسوع وسط المخلوقات.

٦ تموز ١٩٢٢ ---------- ٣٤
البركة التي أعطاها يسوع لأمه قبل آلامه. مَن يعيش في الإرادة الإلهية هو مستودع الحياة المقدسة ليسوع.

١٠ تموز ١٩٢٢ ---------- ٣٥
العيش في الإرادة الإلهية يعني تكرار الحياة الحقيقية ليسوع، ليس فقط في النفس، بل وفي الجسد أيضًا.

١٤ تموز ١٩٢٢ ---------- ٣٦
كيف يميل الله بطبيعته إلى توليد كائنات تشبهه. لويسا، مُوَلِّدة مملكة الإرادة الإلهية في الآخرين.

١٦ تموز ١٩٢٢ ---------- ٣٦
لكي تحكم، لا بد أن تُعلن قداسة الحياة في الإرادة الإلهية.

٢٠ تموز ١٩٢٢ ---------- ٣٧

يجب على مَن يعيش في الإرادة الإلهية أن يزرع في النفس كل ما فعلته الإرادة الإلهية وجعلت يسوع يعاني في إنسانيته. الثالوث الأقدس محجوب على الأرض.

٢٤ تموز ١٩٢٢ -- ٣٨
الروابط بين يسوع وكل نفس. التجاوب مع النعمة.

٢٨ تموز ١٩٢٢ -- ٣٨
تشابه النفس مع يسوع، ليس فقط في ميتات الألم، بل وأيضًا في ميتات المحبة.

٣٠ تموز ١٩٢٢ -- ٣٩
تشعر لويسا بالاشمئزاز من السماح بخروج الكتابات. رثاء يسوع.

٢ آب ١٩٢٢ -- ٤٠
التشابه مع يسوع في أعظم آلامه: تخلي الألوهية في آلامه.

٦ آب ١٩٢٢ -- ٤٠
إرادة الله هي توازن ونظام.

١٢ أب ١٩٢٢ -- ٤٠
قيمة وتأثيرات التضحية.

١٥ آب ١٩٢٢ -- ٤١
أفعال يسوع وأفعال العذراء الفائقة القداسة في الإرادة الإلهية.

١٩ أب ١٩٢٢ -- ٤٢
الآلام التي ألحقتها الألوهية بيسوع في داخله. كانت آلام (طريق) الآلام ظلالاً وتشبيهات للآلام الداخلية.

٢٣ آب ١٩٢٢ -- ٤٢
تحتوي النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية على مصدر كل الآلام، وأيضًا مصدر كل الأفراح.

٢٦ آب ١٩٢٢ -- ٤٣
كلما فكر الإنسان في الحقائق، وقرأها، وكتبها، وتحدث عنها، ونشرها، كلما انبعث منها عطر أكثر.

٢٩ آب ١٩٢٢ -- ٤٣
تتلقى النفس في الإرادة الإلهية كل خيرات عمل يسوع.

١ أيلول ١٩٢٢ -- ٤٣
تتحول المحبة المرفوضة إلى نار تأديب. ألم يسوع وهو يشعر بالاختناق على الصليب.

٥ أيلول ١٩٢٢ -- ٤٤
النفس التي تعيش في إرادة الله يجب أن تطوّق كل الخليقة في داخلها.

٩ أيلول ١٩٢٢ -- ٤٥
في خلق الإنسان، شكّل الله لنفسه مملكة. رضا يسوع عندما يرى في مخلوق، ليس فقط صورة إنسانيته، بل كل ما عمل لاهوته فيها.

١١ أيلول ١٩٢٢ -- ٤٦
الغاية الأساسية مِن كل ما فعله الله في الخلق والفداء هو أن يعيش المخلوق في الإرادة الإلهية. في الإرادة الإلهية فقط توجد الراحة الحقيقية.

١٥ أيلول ١٩٢٢ -- ٤٧
شوق يسوع هو أن يكون معروفا أن الإرادة الإلهية تعمل في المخلوق.

٢٠ أيلول ١٩٢٢ -- ٤٧
النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية لابد وأن تكون مزيجًا من كل الخيرات، ولابد وأن تدع الحب والقداسة والمجد لله يخرج منها. الوظيفة المزدوجة.

٢٤ أيلول ١٩٢٢ -- ٤٨
كل الشر في الإنسان يكمن في أنه فقد بذرة الإرادة الإلهية. الإرادة الإلهية، رداء النفس.

٢٧ أيلول ١٩٢٢ -- ٤٨
رثاء. محبة يسوع.

٣ تشرين الأول ١٩٢٢ -- ٤٩
أهمية أن تكون العذراء عارفة بآلام يسوع الداخلية.

٦ تشرين الأول ١٩٢٢ -- ٤٩
المستوى الأول من الأفعال البشرية، الذي تحول إلى إلهي في الإرادة الإلهية، تم عمله من قبل يسوع. لويسا، أول من يعيش في الإرادة الإلهية.

٩ تشرين الأول ١٩٢٢ -- ٥١
الإرادة البشرية العاملة في الإلهية.

١٩ تشرين الأول ١٩٢٢ -- ٥١
عاشت إنسانية يسوع في مركز الإرادة الأزلية. كلما زادت القيم والتأثيرات التي يعرفها الإنسان، كلما استلم المزيد من الإرادة الإلهية. الانتظار الطويل ليسوع، لقرون عديدة، ليعلن إرادته.

٢٤ تشرين الأول ١٩٢٢ -- ٥٢
تفتح الإرادة الإلهية تيارات بين السماء والأرض وتُشكل في النفس وديعة الخيرات السماوية.

٢٧ تشرين الأول ١٩٢٢ -- ٥٣
الإرادة الإلهية: ميراث يسوع للمخلوقات. الجيلان.

٣٠ تشرين الأول ١٩٢٢ -- ٥٤
معجزات النفس العاملة في الإرادة الإلهية.

٦ تشرين الثاني ١٩٢٢ -- ٥٤
الحملان الصغيرة لقلب يسوع. إرادة الله تُبلور النفس. معرفة بلاط الإرادة الإلهية.

٨ تشرين الثاني ١٩٢٢ -- ٥٥
السلام بدون الله مستحيل. تهديدات الحروب.

١١ تشرين الثاني ١٩٢٢ --- ٥٥
أعطى يسوع في الإرادة الإلهية حياةً لأفعال جميع المخلوقات؛ لقد ربط أمه الفائقة القداسة بهذا العمل، وهو الآن يدعو النفس لتكراره.

٦ تشرين الثاني ١٩٢٢ --- ٥٦
الإرادة الإلهية تعمل مرّة، وتحافظ على ما عملت مرة أخرى. تريد مرّةً أن تعمل ثانية، كما فعلت في الخلق والفداء. آثار الغفران في الإرادة الإلهية.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٢ --- ٥٧
تيارات المحبة بين الله والإنسان.

٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٢ --- ٥٨
يسوع أمام هيرودس. تأثير كلمة يسوع ونظرته. يوبخها يسوع لأنها تريد إخفاء هذه الحقائق.

مقدمة المترجم

أثار هذا المجلد، أثناء ترجمته، ملاحظات كثيرة في بالي لأن المعلومات فيه غنية حاله حال كل مجلدات الإرادة الإلهية وسأذكر بعضها دون إطالة التعليق عليها لكي يتمعن القاريء الكريم فيها بحسب رغبته وبحسب عمل الرب في كل واحد منا.

يقول يسوع يوم ١٧ شباط ١٩٢٢ "يا ابنتي، إن رغبة النفس في رؤيتي تمزق الحجاب الذي يوجد بين الزمن والأبدية؛ والرغبة المتكررة تمنحها الطيران للاقتراب مني. تكاد محبتي أن تكون مضطربةً عندما أرى أن النفس تريدني وأنا لا أجعل نفسي مرئيًا؛ وتهدأ (محبتي) فقط عندما لا أجعل نفسي مرئيا فحسب، بل وأعطيها عطايا جديدة ووعودًا جديدة بالحب".

إذا رغبنا في رؤية يسوع فإن الحجاب الذي يحجبنا عنه يتمزق. هذا الحجاب الذي يكون وجوده بين الزمن الذي نعيش فيه وبين الأبدية التي في العالم الآخر يتبدد بمجرد رغبتنا القلبية في رؤيته.

يقول يسوع يوم ٢٣ آب ١٩٢٢: " ...أن مهمة دعوة النفس للعيش في إرادتي هي الأعظم والأعلى والأسمى؛ لا يوجد غيرها ما يمكن أن يُضاهيها".

تأكد عزيزي القاريء أن قراءتك لهذه المجلدات ليس محض صدفة، بل هي دعوة خاصة من الرب لكي يجعلك تعيش في إرادته وعندما تعيش في إرادته تكون قد استجبت للدعوة الأعظم والأعلى والأسمى. هذه الدعوة تمناها وصلى من أجل الحصول عليها الملايين من البشر قبلنا ولم ينالوها؛ ويؤكد يسوع في يوم ١١ أيلول ١٩٢٢على أنه سيكون له جيش من النفوس التي ستعيش في إرادته، وقراءتك لهذه المجلدات هي بداية الدخول في جيش الإرادة الإلهية إذ يقول:" أعمالي لا تظل معزولة أبدًا؛ لذلك، سيكون لدي جيش من النفوس التي ستعيش في إرادتي، وفيهم سأجدّد الخليقة - كلها جميلة ومذهلة، تمامًا كما خرجت من يدي. وإلا، لما كان لدي الكثير من الاهتمام بإعلان إرادتي".

كم منا يتمنى أن يكون من بين هذا الجيش الذي سيعيش في إرادته. مجرد قراءة هذه المجلدات يمكن أن تفتح بابا أمامنا لكي نفهم كيفية العيش في إرادته ونُحقق للرب ما فشل الجنس البشري في تحقيقه منذ أن أخطأ آدم.

في موضوع آخر يقول يسوع لـ لويسا يوم ١٦ أذار ١٩٢٢ عن مريم أمه كلمات لا يمكن معها إلا وأن ننحني إجلالا لهذه الأم التي تفوق الوصف والتي غير الله بها تاريخ البشرية، فهي مفتاح تغيير تاريخ البشرية بأكمله. لنقرأ ما يقوله الرب وكيف نشعر بعظمة البساطة فيها، نحن الذين نبحث كثيرا عن الآيات والمعجزات: " ... لم تفعل أمي العزيزة أيضًا شيئًا غير عادي في حياتها الخارجية؛ بل وأكثر من ذلك، كانت في الظاهر تفعل أقل من بعض الآخرين. لقد خفَّضَت نفسها إلى أكثر أفعال الحياة شيوعًا: كانت تغزل، وتخيط، وتكنس، وتشعل النار ... مَنْ كان ليتصور أنها كانت أمًا لإله؟ أفعالها الخارجية لا تشير إلى أي شيء من هذا. وعندما حملتني في رحمها، واحتوت الكلمة الأزلية في داخلها، نالت كل حركة لها، وكل عمل بشري، توقير الخليقة كلها. ومنها خرجت الحياة والحفاظ على جميع المخلوقات: كانت الشمس مُعلقة عليها، تتوقع الحفاظ على نورها وحرارتها؛ والأرض، نمو حياة النباتات؛ وكل شيء يحوم حولها - السماء والأرض معلقة على كل حركة منها. ومع ذلك، من رأى شيئًا؟ لا أحد. كل عظمتها وقوتها وقداستها، والبحار الهائلة من الخيرات التي خرجت منها، كانت من داخلها. كل نبضة من نبضات قلبها، وأنفاسها، وأفكارها، وكلماتها، كانت فيضًا في خالقها؛ كانت توجد تيارات مستمرة بينها وبين الله، كانت تستقبلها وتعطيها. لم يخرج شيء منها لم يلف خالقها، ولا شيء منه هو لم يلفها. هذه التيارات وسعتها، ورفعتها، وجعلتها تفوق كل شيء - لكن لا أحد رأى شيئًا. أنا وحدي، إلهها وابنها، كنت على علم بكل شيء. كان هذا التيار يسري بيني وبين أمي، حتى أن نبض قلبها سرى في قلبي، ونبض قلبي سرى في قلبها. هكذا عاشت من نبض قلبي الأبدي، وأنا عشت من نبض قلبها الأمومي، وبالتالي امتزجت حياتنا معًا. وهذا هو بالضبط ما ميزها في عيني كأمي. لا ترضيني الأفعال الخارجية، ولا تسرّني، إذا لم تنطلق من الداخل الذي أشكل حياتي فيه".

ويقول عن الأم العذراء أيضا يوم ١٥ آب ١٩٢٢: " ... في السماء، تحتضن (أمي) كل المجد من كل واحد، من جانب كل مخلوق؛ إرادتي تمنحها مثل هذا المجد، بحيث لا يوجد مجد لا تحتويه، ولا مجد لا ينزل منها. وبما أنها ضفرت معي أعمالها، ومحبتها، وآلامها، وما إلى ذلك، فهي الآن في السماء محاطة بمجد كبير جدا، بعدد كل الضفائر التي صنعَتها في إرادتي - لهذا السبب فهي تفوق كل شيء، وتحتضن كل شيء، وتتدفق في كل شيء. هذا هو معنى العيش في إرادتي. لم يكن من الممكن لأمي الحبيبة أن تتلقى كل هذا المجد، لو لم تكن كل أفعالها تجري في إرادتي، التي جعلتها ملكة وتاجًا على الجميع".

ملاحظة أخرى هي أن هذا المجلد يحتوي في ثناياه شروحات كثيرة عن يسوع الإنسان - الإله بشكل يجعل عملية فهم هذا اللغز أكثر سهولة لعقلنا البشري الذي يقتصر أحيانا على فهم ما يراه فقط. في أكثر من موضع يوضح يسوع بشكل غير

مباشر وأحيانا بشكل مباشر عن ارتباط لاهوته بناسوته. على سبيل المثال يقول يسوع يوم ٢ آب ١٩٢٢: "... كان ناسوتي غير منفصل عن لاهوتي؛ ومع ذلك، بما أن لاهوتي لم يكن قابلا أن تمسه الآلام، ولا قادر على تحمل أي ظل من الألم، وجد ناسوتي ذاته وحيدا في المعاناة، ولم يكن لاهوتي سوى متفرج على الآلام والميتات التي عانيتُ منها. بل وأكثر من ذلك، كان قاضيي الذي لا يرحم..."

كانت ألوهية يسوع القاضي (الحاكم) على ناسوت يسوع لكي يدفع يسوع عن كل خطايانا نحن البشر. هنا يظهر طبيعة الارتباط بين لاهوت يسوع وناسوته. وتوجد إشارات أخرى كثيرة في متن هذا المجلد عن هذه الطبيعة الفريدة ليسوع.

كانت إنسانية (ناسوت) يسوع هو الناسوت الوحيد الذي لم يخرج من الإرادة الإلهية وحمل كل خطايا البشر لكي يمنع لاهوته (لاهوت يسوع) من إبادة كل شيء لأن التساهل مع أخطاء البشر ليس ممكنا لولا أن ناسوت يسوع يسمح بذلك، فالله الكلي القدرة لا يمكن أن يوجد فيه أو يسمح بوجود شيء غير كامل في إرادته، لكن الإرادة البشرية التي انفصلت عن الإرادة الإلهية بآدم كان يجب أن تُباد من قبل الله الذي لا يسمح بوجود إرادة خارجة عن إرادته، لكن يسوع غير تاريخ البشرية بحمله للذنب الذي اقترفه آدم وحواء ومن بعدهما البشرية بأكملها.

يظهر هنا سؤال مهم وهو لماذا لم يحمل الرب يسوع خطيئة عصيان الشيطان عليه؟ أعتقد أن الجواب هو أن الشيطان لم يحمل جسدا، بل هيئة نارية لذا لم يحمل يسوع الثواب له عن خطاياه لأن جسد الإنسان ضعيف وهو ما جعل الله يُشفق عليه ويعطيه فرصة الخلاص بيسوع أما الشيطان فلم يفرض الجسد عليه ضعفا، بل كبرياؤه جعله يفكر بالعصيان. إذن، الإنسان بضعف جسده أخطأ أما الشيطان بكبريائه أخطأ وهذا فرق كبير. الأول استحق الفداء من يسوع لأن لاهوت يسوع الإله خلقه بجسده الضعيف المائت أما الثاني أي الشيطان فلم يكن خاضعا لهذا الضعف لذا لم يستحق الفداء من ناسوت يسوع الإنسان.

ما سبق هو مجرد رأيٍ من عندي، ولكن يسوع يؤكده، الى حدٍّ ما، في يوم ١٩ تشرين الأول ١٩٢٢ إذ يقول: " فقط لأن إنسانيتي عاشت في مركز الإرادة الأزلية، كنتُ قادرًا على احتضان الجميع كعمل واحد، من أجل إتمام عمل الفداء كما يليق، وكما هو لائق بي؛ وإلا لكان عملاً غير مكتمل ولا يليق بي. وكما كان انفصال الإرادة البشرية عن الإلهية هو كل شر الإنسان، فإن الاتحاد الثابت لإرادة إنسانيتي مع الإلهية كان ليشكل كل خيره. حدث هذا فيّ كما لو كان طبيعيًا".

ويقول يوم ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٢: "... يجب أن تعلمي أن إنسانيتي تحتوي على جيلين في داخلها: أبناء الظلمة وأبناء النور. الأول أتيتُ لافتدائه، لذلك أعطيت دمي من أجل وضعهم في أمان. كانت إنسانيتي مقدسة، ولم ترث شيئًا من بؤس الإنسان الأول؛ وعلى الرغم من أنها كانت مماثلة في السمات الطبيعية، إلا أنني كنت لا أزال غير قابل للمس بأدنى لطخة يمكن أن تحجب قداستي. كان ميراثي هو إرادة أبي وحده، والتي كان علي أن أنفذ فيها جميع أعمالي البشرية من أجل تكوين جيل من أبناء النور في داخلي".

تفاصيل كثيرة في هذا المجلد كنتُ أحب أن أخوض فيها لأنها تفتح عيوننا على حقائق لم نكن نفهمها بهذا الشكل في السابق، ولكني أتوقف هنا لكي يستمتع القاريء بما سيعمله الله فيه عند قراءته لهذا المجلد.

وسام كاكو
كانون الأول ٢٠٢٤

الإرادة الإلهية المجلد الرابع عشر

المجلد ١٤
يسوع مريم مار يوسف

يا حبيبي وحياتي، أرشد يدي وكُن معي وأنا أكتب، حتى لا أفعل أنا، بل أنت كل شيء؛ أنت ستُملي عليّ الكلمات، حتى تكون كلها نور الحقيقة. لا تسمح لي بأن أضع أي شيء من نفسي؛ بل بالأحرى، إسمح لي أن أختفي، حتى تتمكن أنت بنفسك من القيام بكل شيء، ويكون كل التكريم والمجد لك. أنا أفعل هذا فقط لأطيع، وأنت لا تحرمني من نعمتك.

٤ شباط ١٩٢٢
المحبة، تائهة ومرفوضة، ينفجر في نشيج بكاء.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المحبوب دائمًا نفسه وهو يلهث - كانت أنفاسه نارًا؛ وضمني إليه، وقال لي: "يا ابنتي، أريد انتعاشًا من لهيبي؛ أريد أن أسكب محبتي، لكن محبتي مرفوضة من قبل المخلوقات. يجب أن تعلمي أنني عند خلق الإنسان، أصدرتُ كمية من المحبة من داخل ألوهيتي، كان مُقررا لها أن تكون بمثابة الحياة الأساسية للمخلوقات، لتثريهم، وتدعمهم، وتحصنهم، وتساعدهم في كل احتياجاتهم. لكن الإنسان رفض هذه المحبة، وتتجول محبتي منذ أن خُلق الإنسان، ولا تزال تدور دون توقف. عندما يرفضها شخص ما، تركض إلى شخص آخر من أجل أن تُعطي ذاتها؛ وعندما يتم رفضها، تنفجر في البكاء. هكذا، تُشكل عدم الإستجابة بكاء المحبة.

الآن، بينما تتجول محبتي وتركض لتُعطي ذاتها، إذا رأت شخصًا ضعيفًا، فقيرًا، ينفجر في البكاء، تقول له: "آه! لو لم تجعلني أذهب لأتجول وأعطيتني مكانًا في قلبك، لكنتَ قويًا، ولما كان ينقصك شيء". إذا رأت شخصًا آخر سقط في الخطيئة، فإنها تنفجر في البكاء وتقول: "آه! "لو سمحتَ لي بالدخول إلى قلبك لما سقطتَ". أما مَنْ تراه المحبة منجرفًا تحت الأهواء وملطخًا بالتراب، ويبكي وينوح، فتُكرر له: "آه! لو أخذت محبتي لما كان للأهواء أن تسيطر عليك، ولما لمسك التراب، ولكانت محبتي كافيةً لك في كل شيء". وهكذا، في كل شر من شرور الإنسان، صغيرًا كان أم كبيرًا، تبكي المحبة وتستمر في التجوال من أجل أن تعطي ذاتها للإنسان. وعندما ظهرت كل الخطايا في بستان جتسيماني أمام بشريتي، حملت كل خطيئة نشيج محبتي. وكل ألم من آلامي، وكل ضربة سوط، وكل شوكة، وكل جرح، كانت مصحوبة بنشيج محبتي، لأنه لو أحب الإنسان لما جاء الشر. إن نقص المحبة أنبت كل الشرور، وحتى آلامي ذاتها.

لقد تصرفتُ في خلق الإنسان مثل ملك يريد أن يجعل مملكته سعيدة، فيأخذ مليونًا (من العملة) ويضعه في التداول، حتى يتمكن من أخذها كل من يريدها. ولكن مهما تداولت، فإن القليل فقط يأخذ بضعة سنتات. الآن، الملك حريص على معرفة ما إذا كانت الشعوب تأخذ الخير الذي يريد أن يفعله لهم، ويسأل عما إذا كان مليونه قد انتهى حتى يتم إصدار ملايين أخرى. ولكن تم الرد عليه: "يا صاحب الجلالة، بضعة سنتات فقط". يشعر الملك بالحزن عندما يسمع أن شعبه لا يتلقون هداياه، ولا يقدرونها. لذلك، عندما خرج إلى وسط رعيته، بدأ يرى بعضهم مغطى بالخرق، وبعضهم مريض، وبعضهم يتضور جوعًا، وبعضهم يرتجف من البرد، وبعضهم بلا مأوى؛ وفي حزنه، انفجر الملك في البكاء، وقال: "آه! لو أخذوا مالي، لما رأيت أحدًا يهينني، مغطى بالخرق، بل يرتدي ملابس أنيقة؛ ولما رأيتهم ضعفاء، بل أصحاء. لما رأيتُ أحداً جائعاً أو يكاد يموت من الجوع، بل شخصاً شبعاناً. ولو أخذوا مالي، لما أصبح أحد بلا مأوى؛ بل كان بوسعهم أن يبنوا لأنفسهم مكانا يأوون إليه". وباختصار، فإنه في كل مصيبة يراها في مملكته، يحزن ويذرف الدموع؛ ويحزن على المليون الذي رفضه جحود الناس. لكن صلاح هذا الملك عظيم إلى الحد الذي يجعله، على الرغم من هذا الجحود العظيم، لا يسحب هذا المليون - بل يتركه يستمر في التداول، على أمل أن تأخذ الأجيال الأخرى الخير الذي رفضه الآخرون، وبذلك ينال مجد الخير الذي قدمه لمملكته.

هكذا أفعل أنا: لن أسحب محبتي التي خرجت - بل ستستمر في التجوال. وسوف يستمر نشيجها حتى تجد نفوساً ترغب في أن تأخذ محبتي هذه حتى آخر فلس، حتى يتوقف بكائي، وأتمكن من أن أتلقى مجد مهر الحب الذي قدمته لخير المخلوقات. لكن هل تعلمين مَن هم المحظوظون الذين سيوقفون بكاء محبتي؟ النفوس التي ستعيش في إرادتي. سيأخذون كل الحب الذي رفضته الأجيال الأخرى؛ وبقوة إرادتي الخلاقة، سيضاعفونه بقدر ما يريدون، ولعدد المخلوقات التي رفضته مني. عندها

سيتوقف بكاؤه، وسيحل محله بكاء الفرح؛ والحب، راضيًا، سيعطي هؤلاء المحظوظين كل الخير والسعادة التي لم يرغب فيها الآخرون".

٩ شباط ١٩٢٢
جسد يسوع المعذب هو الصورة الحقيقية للإنسان الذي يرتكب الخطيئة. ففي الجَلد، سمح يسوع بتمزيق جسده إلى أشلاء، وقلّص نفسه بالكامل إلى جرح من أجل أن يعيد الحياة للإنسان مرة أخرى.

كنتُ في حالتي المعتادة أتبعُ ساعات الآلام؛ وبينما كنتُ أرافق يسوعي الحبيب في سرّ جَلده المؤلم، جعل نفسه مرئيًا بجسده الممزق بالكامل. لقد جُرِّد جسده، ليس فقط من ثيابه، بل ومن لحمه أيضًا؛ وكان من الممكن عدّ عظامه واحد تلو الآخر. لم يكن مظهره مروعًا فحسب، بل كان مرعبًا للرؤية، لدرجة أنه أثار الخوف والرعب والاحترام والتبجيل في نفس الوقت. شعرتُ بالصمت أمام هذا المشهد المروع للغاية؛ وأردتُ أن أعمل شيئا - لا أعرف ماذا، لتخفيف آلام يسوع، لكنني لم أستطع أن أفعل شيئًا - لقد تسبب مشهد آلامه بالموت لي؛ وقد قال لي يسوع الكلي الصلاح: "يا ابنتي الحبيبة، انظري إليّ جيدًا، حتى تعرفي آلامي بعمق. جسدي هو الصورة الحقيقية للإنسان الذي يرتكب الخطيئة. إن الخطيئة تجرده من ثياب نعمتي؛ ولكي أعيدها إليه مرة أخرى، أسمح لنفسي بأن أُجَرَّد من ثيابي. إن الخطيئة تشوهه، وبينما هو أجمل مخلوق خرج من يدي، فإنه يجعل نفسه أبشع مخلوق - مثير للاشمئزاز وقبيح. كنت أنا الأجمل من بين الناس، ولكي أعيد الجمال للإنسان، أستطيع أن أقول إن إنسانيتي اتخذت أبشع شكل. انظري إليّ - كم أنا فظيع. لقد سمحتُ لجِلدي أن يتمزق بضربات الجلدات، إلى الحد الذي لم أعد أستطيع فيه التعرف على نفسي. إن الخطيئة لا تسلب الجمال فحسب، بل إنها تشكل جروحًا عميقة، فاسدة ومصابة بالغرغرينا، والتي تتلف أكثر الأجزاء حميمية؛ إنها تستهلك أخلاطه الحيوية، لذلك فإن كل ما يفعله هو أعمال ميتة - هيكلية. إنها تسلبه نبل أصله ونور عقله، فيصبح أعمى. وأنا لكي أملأ عمق جراحه، أدع لحمي يُمزَّق إرباً؛ لقد قلصتُ كل كياني إلى جرح، وبإراقة دمٍ بشكل أنهار، جعلت الأخلاط الحيوية تتدفق في نفسه، حتى أعيد إليه الحياة مرة أخرى. آه! لو لم يكن لدي ينبوع حياة لاهوتي في داخلي، والذي، عندما ماتت بشريتي عند كل ألم سببوه لي، عوَّض لي حياتي، لكنت مُتّ منذ بداية آلامي.

الآن، آلامي، دمي، جسدي الذي تساقط إرباً، يعمل دائمًا على إعطاء الحياة للإنسان؛ لكن الإنسان يرفض دمي حتى لا يتلقى الحياة؛ يدوس جسدي حتى يظل جريحًا. آه! كم أشعر بثقل نكران الجميل". وألقى بنفسه بين ذراعي، وانفجر في البكاء. ضممته إلى قلبي، لكنه كان يبكي بشدة. يا له من عذاب أن أرى يسوع يبكي! كنت أود أن أعاني أي ألم حتى لا يبكي. لذلك أشفقت عليه، وقبّلتُ جراحه، وجففتُ دموعه؛ وأضاف وكأنه مبتهج: "هل تعرفين كيف أتصرف؟ مثل الأب الذي يحب ابنه كثيرًا، وهذا الابن أعمى، مشوه، مُقعد؛ والأب الذي يحبه حتى الجنون - ماذا يفعل؟ يقتلع عينيه؛ ويمزق ساقيه، ويمزق جلده، ويعطيها لابنه، قائلاً: "أنا أسعد أن أظل أعمى، مُعوقًا، مشوهًا، طالما أراك يا ابني، ترى، تمشي، وتكون جميلاً". أوه! كم هو سعيد ذلك الأب، عندما يرى ابنه ينظر بعينيه، ويمشي بساقيه، ويغطيه بجماله. ولكن كم يكون حزن الأب، إذا رأى ابنه، جاحدًا، يرمي عينيه وساقيه وجلده، ويقنع بالبقاء قبيحًا كما هو؟ هكذا أنا؛ لقد اعتنيت بكل شيء، ولكن الإنسان الجاحد هو الذي يشكل أحزاني الأكثر مرارة."

١٤ شباط ١٩٢٢
رضا يسوع عندما يكتب إنسان عنه.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، ظهر لي يسوعي الحبيب مسرورًا وراضيًا بشكل لا يوصف؛ فقلت له: "ما الأمر يا يسوع؟ هل تحمل لي بشرى سارة، أنك راضٍ جدًا؟" فقال يسوع: "يا ابنتي، هل تعرفين لماذا أنا راضٍ جدًا؟ كل فرحي وعيدي هو عندما أراك تكتبين. أرى، وقد نقشتِ في تلك الكلمات المكتوبة، مجدي وحياتي والمعرفة عني التي تتضاعف أكثر فأكثر. نور الألوهية وقوة إرادتي وتدفق محبتي - أراها مكتوبة على ورق، وفي كل كلمة أشعر برائحة كل عطوراتي. ثم أرى تلك الكلمات المكتوبة تجري - تجري في وسط الشعوب، لتجلب (لهم) معارف جديدة، محبتي المتدفقة، وأسرار إرادتي. أوه! كم أفرح - لدرجة أنني لا أعرف ماذا أفعل لك عندما تكتبين. وعندما تكتبين أشياء جديدة عما يخصني، أستمر في اختراع نِعم جديدة من أجل مكافأتك، وأستعد لإخبارك بحقائق جديدة من أجل إعطائك نِعم جديدة.

لقد أحببتُ دائمًا أكثر واحتفظت بنِعم أعظم لأولئك الذين كتبوا عني، لأنهم استمرار لحياتي الإنجيلية - المتحدثون بإسم كلمتي؛ وما لم أقله في إنجيلي، كنت أعتزم قوله لأولئك الذين يكتبون عني. لم أنتهِ من الوعظ حينها - يجب أن أكرز دائمًا، طالما أن الأجيال موجودة".

قلتُ: "حبيبي، كتابة الحقائق التي تخبرني بها هي تضحية؛ لكن التضحية تبدو أصعب، ولا أشعر تقريبًا بالقوة للقيام بذلك، عندما أكون ملزمةً ويجبرونني على الكتابة عن حميميتي بينك وبيني، وما يخصني - إلى الحد الذي لا أعرف فيه ماذا أفعل حتى لا أضع القلم على الورق". قال يسوع: "أنتِ ابقي دائمًا جانبًا؛ إنكِ تتحدثين عني دائمًا: ما أفعله لك، والحب الذي أشعر به تجاهك، وإلى أين تصل محبتي للمخلوقات. هذا سيدفع آخرين إلى محبتي، حتى ينالوا هم أيضًا الخير الذي أفعله لك. وإلى جانب ذلك، فإن هذا المزج بينك وبيني في الكتابة ضروري أيضًا، وإلا فقد يقول البعض: "لمن قال هذا؟ مع من كان كريمًا جدًا في إغداق نِعمه؟ ربما للريح؟ للهواء؟" ألم يُقال إنني في حياتي كنت كريمًا جدًا مع أمي؟ وأنني تحدثت إلى الرسل، وإلى الجموع، وأنني شفيت كذا وكذا إنسانا مريضًا؟ لذلك، كل شيء ضروري؛ وتأكدي من أنكِ مهما كتبت، فإنه أنا دائمًا هو مَنْ تجعلينه معروفًا أكثر".

١٧ شباط ١٩٢٢
الحب هو مهد الإنسان.

شعرتُ بالإرهاق بسبب الحرمان من يسوعي الحبيب، ولم أفعل شيئًا سوى دعوته، والرغبة فيه - ولكن دون جدوى. ثم بعد أن جاهدتُ كثيرًا، وعندما لم أعد أتحمل المزيد، جاء. مَن يدري كم من الأشياء أردتُ أن أخبره بها، لكنه ارتفع عالياً دون أن يمنحني الوقت، ونظرت إليه وناديته: "يا يسوع، يا يسوع، تعال!" نظر إليّ أيضًا، وسكب عليّ ندى من شخصه، الذي لألأني بالكامل؛ وجذبه هذا الندى نحوي، بطريقة جعلته يُنزل ذاته نحوي ويقول لي: "يا ابنتي، إن رغبة النفس في رؤيتي تمزق الحجاب الذي يوجد بين الزمن والأبدية؛ والرغبة المتكررة تمنحها الطيران للاقتراب مني. تكاد محبتي أن تكون مضطربةً عندما أرى أن النفس تريدني وأنا لا أجعل نفسي مرئيًا؛ وتهدأ (محبتي) فقط عندما لا أجعل نفسي مرئيا فحسب، بل وأعطيها عطايا جديدة ووعودًا جديدة بالحب.

ترغب محبتي دائمًا في إعطاء وعود جديدة بالحب للنفس المخلوقة؛ وحالما ترى (محبتي) أن إرادتي تأخذ دور التشغيل والتوجيه في إعطاء ذاتها للنفس المخلوقة، تصنع محبتي عيدا، وتركض، وتطير نحوها، وتجعل من ذاتها مهدًا للإنسان. وإذا رأت أن النفس لا ترتاح في مهدها، فإنها تهزها، وتُغني لها، لجعلها ترتاح وتنام في حضنها. وبينما هي نائمة، تنفخ في فمها لتمنحها حياة جديدة من الحب. إذا رأت من أنفاسها المتقطعة أن قلبها ليس سعيدًا، فإنه بالنَفَس الذي ترسله إليها، تُشكل محبتي لها مهدًا في قلبها، لتزيل عنها المرارة والعوائق والإزعاجات، وتجعلها سعيدة بالحب. وعندما تستيقظ - أوه! كم تفرح محبتي برؤيتها تولد من جديد، سعيدة ومليئة بالحياة. وتقول لها: "انظري، لقد هززتُك على حضني لأمنحك الراحة؛ كنتُ أسهر إلى جانبك أثناء نومك، حتى تستيقظي قويةً، سعيدةً، ومختلفةً تمامًا عما كنتِ عليه. الآن أريد أن أكون مهدًا لخطواتك، لأعمالك، لأقوالك - لكل شيء. فكري في أنني هززتُك، وضَعي محبتك في مهد محبتي، حتى نتمكن، من خلال تمييز أحدنا بالآخر، من إسعاد أحدنا الآخر. احذري من وضع أي شيء آخر؛ وإلا، فسوف تحزنينني، وستجعلينني أبكي بمرارة.

إن محبتي هي الأقرب إلى الإنسان؛ بل إنها المهد الذي ولد فيه، بالرغم من أن كل شيء متناغم في لاهوتي، تمامًا مثلما تكون الأعضاء في انسجام تام مع الجسد. على الرغم من أن الذكاء يأخذ الدور التوجيهي، الذي توجد فيه إرادة الإنسان، فإذا لم يشأ ذلك، يمكننا أن نقول إن العين لا ترى، واليد لا تعمل، والقدم لا تمشي. من ناحية أخرى، إذا أراد، فإن العين ترى، واليد تعمل، والقدم تجري - كل الأعضاء تضع نفسها في انسجام. الشيء نفسه مع ألوهيتي: إرادتي تأخذ الدور التوجيهي، وجميع الصفات الأخرى تضع نفسها في انسجام كامل لمتابعة ما تريده إرادتي. لذلك، فإن الحكمة والقوة والعلم والخير، وما إلى ذلك، تتفق؛ وبما أن جميع صفاتي، على الرغم من تميزها فيما بينها، تعيش في ينبوع الحب، وتفيض بالحب، وبينما الحب هو الذي يجري، والذي يعمل، والذي يعطي نفسه، فإن جميع صفاتي الأخرى تتفق معه.

فضلاً عن ذلك، فإن ما هو ضروري للغاية للإنسان هو الحب. الحب مثل الخبز للحياة الطبيعية؛ لذلك، يمكن للمرء أن يستغني عن العلم والقوة والحكمة، أو على الأكثر، هذه أشياء مطلوبة في الزمن والظروف. لكن ماذا يقول الإنسان لو كنتُ قد خلقت الإنسان ولم أحبه؟ وإلى جانب ذلك، لماذا خلقته إذا لم أحبه؟ سيكون هذا عارًا لي، وعملًا لا يليق بي، أنا الذي لا أستطيع أن أفعل شيئًا غير الحب. وماذا يحدث للإنسان إذا لم يكن له أصل من الحب ولم يستطع أن يحب؟ سيكون وحشي، ولا يستحق حتى النظر إليه. لذلك، يجب أن يجري الحب في كل شيء. يجب أن يجري الحب في جميع أفعال الإنسان، تمامًا كما تدور صورة الملك في عملة المملكة؛ وإذا لم تكن العملة تحمل صورة الملك، فلا يمكن التعرف عليها كنقود. وبالمثل، إذا لم يجري الحب في العمل، فلا يمكن التعرف عليه باعتباره عملي".

٢١ شباط ١٩٢٢
طبيعة الحب الحقيقي هي أن يموت ويعيش باستمرار من أجل الحبيب.

مستمرة في حالتي المعتادة، قال لي يسوعي الحبيب دائمًا، عندما أتى: "يا ابنتي، إن محبتي للنفس المخلوقة جعلتني أموت في كل لحظة. إن طبيعة الحب الحقيقي هي أن يموت ويعيش باستمرار من أجل الحبيب. إن محبة أن تكون النفس مع الذات يجعل المرء يشعر بالموت، ويسبب استشهادًا، ربما يكون الأكثر إيلامًا وطولًا. ومع ذلك، فإن نفس الحب، الأقوى من الموت نفسه، في نفس اللحظة التي يموت فيها المرء، يمنحه الحياة - ولكن ماذا يفعل؟ أن يعطي الحياة للحبيبة، ويشكل حياة واحدة معها. تتمتع هذه النيران بفضيلة استهلاك حياة واحدة لدمجها في الأخرى. هذه هي بالضبط فضيلة محبتي: أن تجعلني أموت، ومن موتي، أشكل العديد من البذور، وأضعها في قلوب جميع المخلوقات، حتى أجعلني أقوم مرة أخرى وأشكل معهم حياة واحدة معي.

الآن، يمكنكِ أنتِ أيضًا أن تموتي، مَن يدري كم مرة من أجل محبتي - وربما في كل لحظة. في كل مرة تريدينني ولا ترينني، تشعر إرادتك بموت الحرمان مني - وهذا يحدث في الحقيقة، لأنه بما أنك لا ترينني، تموت إرادتك، لأنها لا تجد الحياة التي تسعى إليها. ومع ذلك، بعد أن تستهلك نفسها في هذا الفعل، أنا أولد من جديد فيك، وأنت فيّ؛ وتجدين مرة أخرى الحياة التي تريدينها، ولكنكِ تعودين لتموتي مرة أخرى من أجل العيش فيّ. وعلى نفس النحو، إذا كنتِ ترغبين فيّ، فإن رغبتك، التي لا تنطفئ، تشعر بالموت؛ ولكن عندما أجعل نفسي مرئيًا، تجد حياتها مرة أخرى. نفس الشيء مع محبتك، وذكائك، وقلبك - يمكن أن تكون في عمل مستمر من الموت والعيش من أجلي. إذا كنتُ قد فعلت هذا من أجلك، فمن الصواب تمامًا أن تفعلي أنتِ ذلك من أجلي".

٢٤ شباط ١٩٢٢
يصبح الصليب الذي يؤلم في إرادة الله مشابهًا لصليب يسوع.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المحبوب دائمًا نفسه في فعل حمل الصليب ووضعه على كتفه الأقدس؛ وقال لي: "يا ابنتي، عندما استلمتُ الصليب، نظرت إليه من أعلى إلى أسفل، لأرى المكان الذي ستشغله كل نفس في صليبي. ومن بين العديد من الناس، نظرت بمحبة أكبر ووضعت اهتمامًا خاصًا أكثر لأولئك الذين سيستسلمون ويعيشون الحياة وفقًا لإرادتي. نظرت إليهم، ورأيت صليبهم، طويلًا وكبيرًا تمامًا مثل صليبي، لأن إرادتي عوضت ما ينقص صليبهم، مما جعله أطول وأكبر مثل صليبي. أوه! كم برز صليبك الطويل - طويلًا من سنوات عديدة من الفراش، عانيتِ فقط من أجل تحقيق إرادتي. كان صليبي هناك فقط لتحقيق إرادة أبي السماوي؛ وصليبك، لتحقيق إرادتي. أحدهما أعطى التكريم للآخر، ولأن كلاهما كان لهما نفس القدر، امتزجا معًا.

الآن، تتمتع إرادتي بفضيلة تليين القسوة، وتحلية المرارة، وتوسيع الأشياء القصيرة وتكبيرها. لذلك، عندما شعرتُ بالصليب على كتفي، شعرتُ بنعومة وحلاوة صليب النفوس التي ستعاني في إرادتي. آه! تنهد قلبي بارتياح، وجعلت نعومة صلبان هذه النفوس الصليب يتكيف مع كتفي، ويغوص عميقًا لدرجة أنه يسبب لي جرحًا عميقًا؛ ورغم أنه سبّب لي ألمًا حادًا، فقد شعرت أيضًا بنعومة وحلاوة النفوس التي ستعاني في إرادتي. ولأن إرادتي أبدية، فإن معاناتهم وتعويضاتهم وأفعالهم كانت تجري في كل قطرة من دمي، وفي كل جرح، وفي كل إساءة. جعلتهم إرادتي حاضرين في خطايا الماضي، منذ اللحظة التي أخطأ فيها الإنسان الأول، في الخطايا الحالية والمستقبلية. كانوا هم الذين أعادوا إليّ حقوق إرادتي؛ وأنا، من أجل محبتهم، قررتُ الفداء؛ وإذا دخل آخرون في ذلك، فبفضل هذه النفوس يشاركون فيه. لا يوجد خير أقبل به، سواء في السماء أو على الأرض، إلا بفضلهم".

٢٦ شباط ١٩٢٢
كيف كسانا يسوع بالجمال في الفداء.

كنتُ أفكر في الخير العظيم الذي صنعه لنا يسوع المبارك بفدائنا؛ فقال لي، بكل صلاح: "يا ابنتي، لقد خلقتُ المخلوق جميلاً، نبيلاً، ذا أصل أبدي وإلهي، مليئاً بالسعادة ومستحقاً لي. لقد دمرته الخطيئة من أعلى إلى أسفل، وأفقدته نُبله، وشوهته،

وجعلته أكثر المخلوقات تعاسة، عاجزًا عن النمو، لأن الخطيئة أوقفت نموه وغطته بجراح، ليكون مقززًا لمجرد النظر إليه. الآن، فدى فدائي المخلوق من الخطيئة، وتصرفت إنسانيتي تمامًا مثل أم حنونة مع مولودها الجديد: فبما أنه لا يستطيع أن يتناول أي طعام آخر، ومن أجل إعطاء الحياة لطفلها، فإنها تفتح ثديها وتوصل طفلها به؛ ومن دمها الذي تحول إلى حليب، تعطيه الغذاء ليمنحه الحياة. أكثر من أمٍ، سمحَت إنسانيتي بفتح العديد من الثقوب في ذاتها بضربات السوط، تقريبًا مثل العديد من الأُثُد (جمع ثدي)، التي أرسلت أنهارًا من دم، حتى يتمكن أبنائي، من خلال الالتصاق بها، من امتصاص الغذاء لتلقي الحياة وتطوير نموهم. وبجراحي غطيت تشوهاتهم، وجعلتهم أكثر جمالًا من ذي قبل؛ وإذا كنتُ في خلقهم قد جعلتهم مثل السماوات الأكثر صفاءً ونبلاً، فقد زينتهم في الفداء، ورصعتهم بأروع نجوم جراحي لتغطية قبحهم وجعلهم أكثر جمالًا. ربطتُ بجراحهم وتشوهاتهم الماس واللآلئ وأحجار آلامي من أجل إخفاء كل شرورهم وإلباسهم مثل هذه الروعة التي تتجاوز حالة أصلهم.

لهذا السبب، وبالمنطق، تقول الكنيسة: "الخطأ السعيد" - لأنه مع الخطيئة جاء الفداء؛ وقد أطعمَتهم إنسانيتي ليس بدمها فقط، بل وألبستهم شخصها ذاته، وزينتهم بجمالها الخاص. لكن صدري ممتلئ أبدًا لإطعام أبنائي. ما الذي لن يكون إدانة لأولئك الذين لا يريدون أن يتصلوا به لتلقي الحياة والنمو، وتغطية تشوهاتهم؟"

١ آذار ١٩٢٢

كيف يظل يسوع مقيدًا من قبل النفس التي تفعل إرادته، والنفس من قِبل يسوع.

كنت متألمة للغاية بسبب الحرمان من يسوعي الحبيب. ثم، بعد الكثير من الجهاد، جاء، ومن جراحه جعل دمه يسيل على صدري، حول رقبتي؛ وبينما سقطت قطرات الدم تلك علي، تشكلت العديد من الياقوتات اللامعة، والتي شكلت أجمل الحلي. ونظر إلي يسوع وقال لي: "يا ابنتي، كم يناسبك عقد دمي - كيف يزينك. انظري - أنتِ نفسك، انظري كم يجعلك تبدين جميلة".

وأنا، غاضبةً بعض الشيء لأنه جعلني أنتظر طويلاً قبل مجيئه، قلت له: "حبيبي وحياتي، أوه! كم أحب ذراعيك كقلادة، ملفوفة حول عنقي. نعم، هذا سيسعدني، لأنني سأشعر بالحياة، وسأتشبث بهما بقوة حتى لا أدعك تهرب بعد الآن. أشياؤك جميلة، هذا صحيح، ولكن عندما تفصلها عنك، لا أجدك - لا أجد الحياة؛ وعلى الرغم من أشياءك، يهتز قلبي، ويتألم، وينزف من الألم، لأنك لست معي. آه! لو كنت تعرف أي عذاب تضعني فيه عندما لا تأتي، لكنتَ حريصًا جدًا على عدم تركي أنتظر لفترة طويلة".

كان يسوع متأثرًا تمامًا، وأحاط رقبتي بذراعه، وأخذ يدي في يده، وأضاف: "أعرف، أعرف كم تعانين؛ ولجعلك راضيةً - ها هي ذراعي كقلادة حول عنقك. ألستِ سعيدًا الآن؟ "اعلمي أنني لا أستطيع الاستغناء عن رضا مَنْ تفعل إرادتي، لأنها، عندما تتنفس، تشكل هواء إرادتي حولي، بطريقة لا تحيط برقبتي فحسب، بل بحياتي بأكملها. أظل كما لو كنت مقيدًا بأغلال من قبل النفس داخل حصن إرادتي. لكن هذا بعيد كل البعد عن إزعاجي - على العكس من ذلك، بسبب الرضا العظيم الذي أشعر به، أقيدها وأغللها؛ وإذا كنتِ لا تستطيعين الاستغناء عني، فهذه هي سلاسلي، أغلالي، التي تمسك بك بإحكام شديد، لدرجة أن لحظة واحدة بدوني تكفي لإعطائك استشهادًا مؤلمًا للغاية، بحيث لا يوجد شيء يعادله. يا ابنتي المسكينة، يا ابنتي المسكينة، أنت على حق. سأضع كل شيء في الاعتبار، لكنني لا أتركك؛ بل أحصر نفسي فيك من أجل الاستمتاع بهواء إرادتي، الذي تشكلينه بنفسك من أجلي. في الواقع، هواء إرادتي هو دقات قلبك، وفكرك، ورغبتك، وحركتك؛ وأنا، في هذا الهواء، سأجد دعامتي ودفاعي والراحة الأجمل على صدرك".

٣ آذار ١٩٢٢

المزارع السماوي يزرع كلمته.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوعي الحبيب، ولكن دون أن يقول لي أي شيء، صامتًا ومتألمًا إلى القمة. قلتُ: "ما هذا الذي لا تتكلم به يا يسوع؟ إنْ كنت أنتَ حياة لي، فكلمتك هي طعام لي، وأنا لا أستطيع الصوم؛ أنا ضعيفة جدًا، وأشعر بالحاجة المستمرة للتغذية من أجل النمو والحفاظ على قوتي". قال لي يسوع، الكلي الصلاح: "يا ابنتي، أنا أيضًا أشعر بالحاجة إلى بعض الطعام، وبعد أن أغذيك بكلمتي، فإن نفس الكلمة، التي تمضغينها، تتحول إلى دم، وتنبت طعامًا لي. وإذا لم تتمكني من الصوم، فأنا أيضًا لا أريد الصوم؛ أريد مكافأة الطعام الذي أعطيتك إياه، ثم سأعود مرة أخرى لإطعامك. أشعر بجوع شديد - أسرعي، دعيني أشبع نفسي". بقيت مرتبكة، ولم أعرف ماذا أعطيه، لأنني لم أتناول أي شيء من قبل. لكن يسوع، بكلتا يديه، أخذ نبض قلبي، وأنفاسي، وأفكاري، ومشاعري، ورغباتي، فتحولت إلى كرات صغيرة من النور، وأكلها قائلاً: "هذه هي ثمرة كلمتي؛ هذه هي أشيائي الخاصة - من الصواب أن آكلها".

ثم بدا وكأنه أخذ قسطًا من الراحة، وبعد ذلك أضاف قائلا: "يا ابنتي، من المناسب الآن أن أبدأ العمل مرة أخرى، لأعمل في تربة نفسكِ، حتى أتمكن من زرع بذرة كلمتي من أجل تغذيتك. أتصرف مثل مزارع عندما يريد أن يزرع في حقله: فهو يشكل خنادق صغيرة، ويصنع بعض الأخاديد، ثم يزرع فيها البذور، ثم يغطي مرة أخرى الخنادق الصغيرة والأخاديد التي زرع فيها البذور بالتراب، حتى يحافظ عليها ويعطيها الوقت لتنبت، ثم يحصدها مضاعفًا مائة ضعف، ليجعل منها طعامه. ولكنه حريص على عدم وضع الكثير من التراب فوقها، وإلا فإنه سيخنق بذوره وسيجعلها تموت تحت الأرض، وسيخاطر بالبقاء على معدة خاوية. الآن، هذا ما أفعله: أقوم بإعداد الخنادق الصغيرة، وأشكل الأخاديد، وأوسع قدرة ذكائها (النفس) لتكون قادرة على زرع كلمتي الإلهية، وبالتالي تشكيل الطعام لي ولها؛ ثم أغطي الخنادق الصغيرة والأخاديد بالتراب - وهو التواضع، والعدم، وفناء الذات، وبعض الضعف أو البؤس لديها. هذا هو التراب، ومن الضروري أن آخذه منها لأنني أفتقر إلى هذا التراب؛ هكذا أغطي كل شيء وأنتظر بفرح حصادي. الآن، هل تريدين أن تعرفي متى يتم وضع الكثير من التراب فوق بذرتي؟ عندما تشعر النفس ببؤسها وضعفها وعدميتها، وتُحزن نفسها. تفكر في الأمر كثيرًا لدرجة إضاعة الوقت؛ والعدو يستخدم هذا من أجل إغراقها في الاضطراب والإحباط واليأس. كل هذا هو تراب زائد على بذرتي. أوه! كيف تشعر بذرتي بأنها تموت - كم تجاهد لتنبت من تحت هذا التراب. في كثير من الأحيان تُتعب هذه النفوس المزارع السماوي، وهو ينسحب. أوه! كم هي كثيرة مثل هذه النفوس".

قلتُ: "حبيبي، هل أنا واحدة من هؤلاء؟" قال: "لا، لا - من يفعل إرادتي لا يخضع لتشكيل التراب الذي تخنق بذرتي؛ بل في كثير من الأحيان لا أجد حتى التواضع، وإنما عدمهم فقط، الذي ينتج القليل من التراب، ولا أستطيع إلا وضع طبقة واحدة منه فوق بذرتي. وشمس إرادتي تخصبها بسرعة؛ وتنبت، وأحصد حصادًا وفيرًا، ثم أعود بسرعة لزرع بذرتي مرة أخرى. وإلى جانب ذلك، يمكنك أن تكوني متأكدةً من هذا؛ ألا ترين كيف أعود في كثير من الأحيان لزرع بذور جديدة من الحقائق في نفسك؟"

الآن، بينما كان يقول هذا، ظهر الحزن على وجه يسوع، وأخذني من يدي، وحملني خارج نفسي وأراني نوابًا ووزراء، كلهم في حالة من الاضطراب، وكأنهم هم أنفسهم أعدّوا نارًا كبيرة وبقوا ملفوفين في لهيبها. يمكن للمرء أن يرى زعماء مُتعصبين، سئموا من الانتظار للهجوم على الكنيسة، إما أرادوا أن يُتركوا أحرارًا لشن معارك دامية ضدها، أو أرادوا الانسحاب من الحكم. لقد رأوا الأرض مفقودة تحت أقدامهم، بسبب الأموال وأشياء أخرى؛ ولكي لا يتركوا انطباعًا سيئًا، أرادوا الانسحاب من التمسك بمصير الأمة. ولكن من يستطيع أن يقول كل شيء؟ وقال يسوع، حزينًا للغاية: "رهيب، رهيب هو الاستعداد. يريدون القيام بأشياء بدوني، وكل شيء سوف يعمل على إرباكهم".

٧ آذار ١٩٢٢

كلمات يسوع مليئة بالحق والنور، وهي تحمل معها جوهر وفضيلة تحويل النفس إلى نفس الحقيقة، إلى نفس النور، وإلى الخير ذاته الذي تحتويه.

كنتُ أفكر فيما هو مكتوب، وقلت لنفسي: "هل هو يسوع حقًا الذي يتحدث إليّ، أم أنها خدعة من العدو وخيالي؟" وعندما جاء يسوع، قال لي: "يا ابنتي، كلماتي مليئة بالحقيقة والنور، وهي تحمل معها جوهر وفضيلة تحويل النفس إلى نفس الحقيقة، ونفس النور، وإلى الخير الذي تحتويه، بطريقة لا تعرف بها النفس الحقيقة فحسب، بل تشعر في داخلها بجوهر العمل وفقًا للحقيقة التي عرفتها. علاوة على ذلك، فإن حقائقي مليئة بالجمال والجاذبية، بطريقة تجعل النفس، التي تأسرها جمالها، تدع نفسها تبتهج بها".

كل شيء فيّ هو في نظام وتناغم وجمال. انظري، لقد خلقتُ السماوات؛ فهي وحدها كافية - ولكن لا، لقد أردت أن أزينها بالنجوم، وأرصعها بالجمال تقريبًا، حتى تتمتع العين البشرية بمزيد من أعمال خالقها. لقد خلقتُ الأرض، وزينتُها بالعديد من النباتات والزهور. لم أخلق شيئًا لا يحتوي على زخارفه. وإذا كان هذا في نظام الأشياء المخلوقة، فمن الأصح بكثير أن يكون كذلك في حقائقي، التي تسكن في ألوهيتي، فبينما تبدو وكأنها تصل إلى النفس، فهي مثل أشعة الشمس التي، على الرغم من أنها تضرب الأرض وتدفئها، إلا أنها لا تغادر مركز الشمس أبدًا. وتبقى النفس مفتونة بحقائقي لدرجة أنها تجد أنه من المستحيل تقريبًا ألا تضع الحقائق التي عرفتها موضع التنفيذ، حتى على حساب حياتها.

من ناحية أخرى، عندما يريد العدو أو التكهنات الخيالية التحدث عن الحقائق، فإنهم لا يجلبون النور ولا الجوهر ولا الجمال ولا الجاذبية - فهي حقائق فارغة، بلا حياة، ولا تشعر النفس بالنعمة للتضحية بنفسها من أجل وضعها موضع التنفيذ. لذا، فإن الحقائق التي يخبرك بها يسوع مليئة بالحياة وكل ما تحتويه حقائقي. فلماذا تشكّين؟"

١٠ آذار ١٩٢٢
التأثيرات الشاملة التي تنتج عن الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية. (النفس) التي تعيش في الإرادة الإلهية هي ملكة الجميع.

كنتُ أقومُ بساعات الآلام، ووفقًا لطريقتي المعتادة، كنتُ أسكب نفسي في إرادة الله الفائقة القداسة، وأقدمها لخير الجميع؛ لكن إرادتي، كما لو أنها تريد التدخل، كانت تقول في كثير من الأحيان: "يسوعي، بطريقة خاصة لمساعدة، ولراحة، ولتحرير، هذه النفس". قال لي يسوعي الحلو وهو يصححني: "يا ابنتي، كل ما يفعله المرء في إرادتي هو مثل الشمس التي تنتشر للجميع؛ وعندما يصلي المرء في إرادتي، ويقدم دمي، وآلامي، وجراحي، تتحول هذه إلى العديد من اشعاعات النور التي تنتشر للجميع. تنزل بسرعة إلى السجن الأعمق للمطهر وتحول آلامهم وظلامهم إلى نور. لذلك، يمكن أن يكون الأمر نفسه للجميع؛ وإنْ كان هناك فرق، فلن يكون ذلك الفرق من جانب مَن يُعطي، بل من جانب الذين يأخذون، وفقاً لتصرفات كل واحد. هذا يحدث بالنسبة للشمس، التي تعطي الضوء للجميع بالتساوي؛ فهي تضرب وتدفئ نقطة واحدة من الأرض مثل أي نقطة أخرى. ولكن مَنْ يستفيد من هذا؟ أولئك الذين يعملون. أيّ أرض تنتج ثماراً؟ تلك التي زرعت فيها البذور. وأيّ أرض أخرى، على الرغم من ضوء الشمس، تظل عقيمة. لذلك، لا توجد تمييزات في إرادتي؛ فهي تجري من تلقاء نفسها، وتنتشر، وتريد أن تعطي ذاتها للجميع - كل من يريد، يمكنه أن يأخذ منها".

بقيتُ منزعجة عند سماع هذا، وأضاف يسوع: "آه! تودين أن تتصرفي مثل الشمس، إذا أرادت أن تركز ضوءها وحرارتها بشكل أقوى في نقطة واحدة، لتكون قادرة على تدفئتها وإضاءتها كثيرًا، بحيث تتحول تلك النقطة إلى الشمس نفسها؛ بينما تستمر في مسارها المنتظم فوق كل الأشياء الأخرى". قلتُ: "نعم، نعم، هذا هو بالضبط - إنه ثقل الامتنان الذي يدفعني إلى ذلك". ابتسم يسوع عندما سمعني، وتابع: "إذا كان الأمر كذلك، فامضي قدمًا وافعلي ذلك. لكن يجب أن تعلمي أنه كما تهيمن إرادتي على كل شيء، وهي حاضرة في كل مكان، وتدعم الجميع، وتعرفها السماء والأرض وحتى الشياطين، فلا يوجد أحد يستطيع معارضتها - بنفس الطريقة، يجب أن تهيمن النفس التي تفعل إرادتي على كل شيء، وتكون حاضرة في كل مكان، وتدعم كل شيء، وأريدها أن تكون معروفة للجميع".

قلت: "حبيبي، لا أحد يعرفني". قال: "ماذا؟ لا أحد يعرفك؟ كل الملائكة والقديسين يعرفونك، كل واحد منهم، وينتظرون بفارغ الصبر عملك في إرادتي، مثل نغمة إلهية، والأكثر تناغمًا، والتي تتدفق على كل ما فعلوه في الحياة، لتمنحهم روعة ورضا أكبر. كل النفوس المطهرية تعرفك، وتشعر في ذاتها بالانتعاش المستمر الذي يجلبه العمل في إرادتي. الشياطين تعرفك من خلال قوة إرادتي التي يشعرون بها فيك. وإذا لم تعرفك الأرض الآن، فسوف تعرفك لاحقًا. يحدث هذا، وأنا أتصرف مع من يفعل إرادتي، تمامًا كما فعلت مع أمي السماوية: لقد جعلتها ملكة على الجميع، وأمرت الجميع بالاعتراف بها وتكريمها كملكة لهم؛ وأمرتها بسحق رأس التنين الجهنمي بقدمها. وهكذا أفعل مع أولئك الذين يعيشون في إرادتي: كل شيء تحت سيطرتهم، ولا يوجد خير لا يأتي منهم".

١٣ آذار ١٩٢٢
يجلب سماع الحقائق خيرا عظيما.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي في وسط وادٍ مزهر وجدت فيه كاهن اعترافي الراحل الذي توفي في العاشر من الشهر الجاري **(تقصد الأب جينارو دي جينارو، كاهن إعترافها من ١٨٨٨ الى ١٩٢٢)**. وكعادته حين كان يعيش هنا، قال لي: "أخبريني ماذا قال لك يسوع؟" فقلت: "لقد تحدث إليّ في داخلي، ولم يخبرني بشيء بصوته؛ وأنت تعلم أنني لا أضع في الاعتبار الأشياء التي أسمعها في داخلي". قال لي: "أريد أن أسمع أيضًا ما قاله لك في داخلك". قلت، وكأنني مجبرة: "قال لي: "يا ابنتي، أحملك بين ذراعي. سيكون ذراعاي بمثابة قارب صغير يسمح لك بالإبحار في بحر إرادتي الذي لا نهاية له. ثم، بينما تقومين بأعمالك في إرادتي، ستشكلين الأشرعة والصاري والمرساة، والتي لن تكون مجرد زينة للقارب الصغير، بل ستجعله يتحرك بسرعة أكبر. إن الحب الذي أشعر به تجاه مَن تعيش في إرادتي عظيم إلى درجة أنني أحملها بين ذراعي دون أن أتركها أبدًا". وبينما كان يقول هذا، رأيت ذراعي يسوع على شكل قارب صغير، وأنا في وسطه".

عندما سمع هذا، قال لي كاهن الاعتراف: "يجب أن تعلمي أنه عندما يتحدث إليك يسوع ويكشف لك عن حقائقه، فإنها أشعة من نور يسكبها عليك. في ذلك الوقت، عندما أظهرتِها لي، دون أن تمتلكي فضيلته، أظهرتِها في قطرات، وظلت نفسي مليئة بالكامل بتلك القطرات من النور؛ وقد أعطاني ذلك النور حافزًا أكبر، وشوقًا أكبر لسماع حقائق أكثر، لأتمكن من تلقي المزيد من النور، لأن الحقائق تجلب العطر السماوي، والإحساس الإلهي. وهذا، بمجرد سماعها - ماذا سيكون لمن يمارسونها؟ لهذا السبب أحببتُ - رغبتُ كثيرًا في سماع ما قاله لك يسوع، وأردتُ أن أخبر الآخرين؛ كان النور، العطر الذي شعرت به، وأردت أن يشارك الآخرون فيه. لو كنت تعلمين الخير العظيم الذي نالته نفسي بسماع الحقائق التي أخبرك بها يسوع! كيف أنها لا تزال تقطر نوراً وتنشر عطراً سماوياً، لا يمنحني الانتعاش فحسب، بل تخدم كنور لي وللذين هم قريبون مني. وبينما تقومين بأعمالك في الإرادة الإلهية، أشارك أنا فيها بشكل خاص، لأنني أشعر ببذرة إرادته الفائقة القداسة التي كنتِ تزرعينها فيّ". قلتُ: "دعني أرى نفسك - كيف تقطر نوراً". وفتح نفسه من جانب القلب، ورأيت نفسه كلها تقطر نوراً. كانت تلك القطرات تتحد وتنفصل، واحدة تتدفق فوق الأخرى - كان من الجميل رؤية ذلك. وقال: "هل رأيتِ؟ كم هو جميل أن نسمع الحقائق! مَن لا يسمع الحقائق يقطر ظلاماً يثير الرعب".

١٦ آذار ١٩٢٢

إن العيش في الإرادة الإلهية ليس له شيء عظيم ظاهرياً؛ كل شيء يمر بين النفس والله.

مستمرة في حالتي المعتادة، فكرتُ في نفسي: "أشعر أنني أسوأ الجميع - ومع ذلك، أخبرني يسوع الحبيب أن مقاصده لي عظيمة؛ وأن العمل الذي يقوم به فِيّ مهم للغاية لدرجة أنه لا يريد أن يعهد به حتى إلى الملائكة، لكنه يريد أن يكون هو نفسه وصيًا عليه، الممثل والمتفرج. ومع ذلك، ما هي الأشياء العظيمة التي أفعلها؟ لا شيء. حياتي الخارجية عادية جدًا لدرجة أنني أفعل أشياء أقل من الآخرين".

لكن بينما كنت أفكر في هذا، قطع يسوعي المحبوب دائمًا تفكيري، وقال لي: "يا ابنتي، يُظهر لك (تفكيرك) أنه بدون يسوع لا يمكنك التفكير ولا قول أي شيء سوى الهراء. لم تفعل أمي العزيزة أيضًا شيئًا غير عادي في حياتها الخارجية؛ بل وأكثر من ذلك، كانت في الظاهر تفعل أقل من بعض الآخرين. لقد خفضت نفسها إلى أكثر أفعال الحياة شيوعًا: كانت تغزل، وتخيط، وتكنس، وتشعل النار ... مَنْ كان ليتصور أنها كانت أمًا لإله؟ أفعالها الخارجية لا تشير إلى أي شيء من هذا. وعندما حملتني في رحمها، واحتوت الكلمة الأزلية في داخلها، نالت كل حركة لها، وكل عمل بشري، توقير الخليقة كلها. ومنها خرجت الحياة والحفاظ على جميع المخلوقات: كانت الشمس مُعلقة عليها، تتوقع الحفاظ على نورها وحرارتها؛ والأرض، نمو حياة النباتات؛ وكل شيء يحوم حولها - السماء والأرض معلقة على كل حركة منها. ومع ذلك، من رأى شيئًا؟ لا أحد. كل عظمتها وقوتها وقداستها، والبحار الهائلة من الخيرات التي خرجت منها، كانت من داخلها. كل نبضة من نبضات قلبها، وأنفاسها، وأفكارها، وكلماتها، كانت فيضًا في خالقها؛ كانت توجد تيارات مستمرة بينها وبين الله، كانت تستقبلها وتعطيها. لم يخرج شيء منها لم يلف خالقها، ولا شيء منه هو لم يلفها. هذه التيارات وسعتها، ورفعتها، وجعلتها تفوق كل شيء - لكن لا أحد رأى شيئًا. أنا وحدي، إلهها وابنها، كنت على علم بكل شيء. كان هذا التيار يسري بيني وبين أمي، حتى أن نبض قلبها سرى في قلبي، ونبض قلبي سرى في قلبها. هكذا عاشت من نبض قلبي الأبدي، وأنا عشت من نبض قلبها الأمومي، وبالتالي امتزجت حياتنا معًا. وهذا هو بالضبط ما ميزها في عيني كأمي. لا ترضيني الأفعال الخارجية، ولا تسرّني، إذا لم تنطلق من الداخل الذي أشكل حياتي فيه.

الآن، ما الذي يثير دهشتك إذا كانت حياتك الخارجية عادية تمامًا؟ لقد اعتدت أن أغطي أعظم أعمالي بأكثر الأشياء العادية، حتى لا يشير إليها أحد، وكي أكون أكثر حرية في العمل. وعندما أنتهي من كل شيء، أصنع المفاجآت وأظهرها للجميع، مما يجعل الجميع مندهشين. لكن من المؤكد أن العمل الذي أقوم به فيك عظيم. هل تعتقدين أنه من التافه أن أجعل كل أعمالك تجري في تيار إرادتي، وأن تيار إرادتي يجري في أعمالك؟ وأن هذه التيارات، وهي تجري، تشكل فعلًا واحدًا مع كل أفعال المخلوقات، فتجعل مشيئة إلهية تتدفق على الجميع، فتجعل نفسها الفاعل لكل فعل من أفعال كل واحد، وتعوض عن الجميع بفعلٍ إلهي وبمحبةٍ إلهية أبدية، تعويضًا ومجدًا؟ وأن تيار إرادة البشرية في علاقة مستمرة مع إرادة إلهية؛ وأن يصب أحدهما في الآخر؟ يا ابنتي، ما أوصيك به هو أن تكوني منتبهة وأن تتبعيني بإخلاص".

قلتُ: "حبيبي، في هذه الأيام كانت الظروف بشكل جعلتني أشعر بالتشتت". قال: "لذا كوني منتبهة، لأنه عندما لا يتدفق ما تفعلينه في إرادتي، يحدث الأمر كما لو أن الشمس توقفت عن مسارها؛ وعندما تتشتتين، تُشكلين غيومًا أمام الشمس

وتظلين محجوبة. ومع ذلك، عندما تكون التشتتات لاإرادية، فإن الفعل القوي والحاسم لإرادتك للسير في إرادتي يكفي لوضع الشمس على مسارها، ومثل نسيم سريع، يُبدّد السحب، من أجل جعل شمس إرادتي تشرق بشكل أكثر جمالا".

١٨ آذار ١٩٢٢
تُقيد الخطيئة النفس وتعيقها عن فعل الخير. الراحة التي يمنحها الله والمخلوق لأحدهما الآخر.

كنت أرافق يسوعي الحبيب في آلامه أثناء رحلة الآلام؛ فجعل نفسه مرئيا وقال لي: "يا ابنتي، إن الخطيئة تقيد النفس وتعيقها عن فعل الخير: فيشعر العقل بقيود الخطيئة وتمنعه من إدراك ما هو خير؛ والإرادة تشعر بالقيود التي تلفها فتشعر بالخدر، وبدلاً من أن تريد الخير فإنها تريد الشر؛ والرغبة المقيدة تشعر بأن أجنحتها التي تطير بها إلى الله مقطوعة. آه! كم أشعر بالشفقة عندما أرى الإنسان مقيدًا بخطاياه. لهذا السبب كان الألم الأول الذي أردتُ أن أعانيه في رحلة الآلام هو القيود؛ أردتُ أن أكون مقيدًا لتحرير الإنسان من قيوده. تلك القيود التي عانيت منها، بمجرد أن لمستني، تحولت إلى قيود محبة، والتي، عندما لمست الإنسان، أحرقت وكسرت سلاسله، وربطته بسلاسل محبتي.

إن محبتي تعمل – ولا يمكن أن تكون بدون عمل. لذلك، من أجل الجميع ومن أجل كل واحد أعددتُ ما هو مطلوب من أجل إعادة تأهيله، وشفائه، وتجميله من جديد. لقد فعلت كل شيء حتى إذا اتخذ قراره، يمكنه أن يجد كل شيء جاهزًا وتحت تصرفه. لذلك أحتفظُ بقيودي جاهزة لحرق قيوده؛ وتمزقات جسدي لتغطية جراحه وتزيينه بالجمال؛ ودمي لإعطائه الحياة مرة أخرى – لدي كل شيء جاهز. أحتفظ بما هو مطلوب في مخزن من أجل كل واحد؛ لكن محبتي تريد أن تعطي ذاتها – تريد أن تعمل. أشعر بالقلق، بقوة لا تقاوم لا تمنحني السلام إذا لم أعطِ. وهل تعرفين ماذا أفعل؟ عندما أرى أن لا أحد يأخذ، أركز قيودي، وتمزقات جسدي، ودمي، في شخص يريدها ويحبني، وأزينه بالجمال، وأزينه بسلاسل محبتي؛ أزيد مائة ضعف حياة النعمة له، وهكذا تنسكب محبتي وتهدأ". لكن بينما كان يقول هذا، رأيت قيوده، وتمزقات جسده، ودمه، يتدفق عليّ؛ وكان يستمتع بوضعها عليّ وتزييني بالجواهر في كل مكان. ما أجمل يسوع - فليكن مباركًا دائمًا!

ثم عاد بعد ذلك وأضاف: "يا ابنتي، أشعر بالحاجة إلى أن ترتاح النفس فيّ، وأنا فيها. ولكن هل تعرفين متى ترتاح النفس فيّ، وأنا فيها؟ عندما يفكر عقلها فيّ ويفهمني، فإنها ترتاح في عقل خالقها، ويجد عقل الخالق الراحة في العقل المخلوق. عندما تتحد الإرادة البشرية مع الإرادة الإلهية، تحتضن الإرادتان وترتاحان معًا. إذا ارتفع الحب البشري فوق كل المخلوقات وأحب إلهه فقط - ما أجمل الراحة التي يجدها الله والمخلوق في أحدهما الآخر! مَن يمنح الراحة، يجدها؛ أجعل نفسي سريرا لها وأبقيها في أحلى نوم، بين ذراعي. لذلك، تعالي واستريحي في حضني".

٢١ آذار ١٩٢٢
الختم المزدوج للـ فيات (الأمر الإلهي) في كل المخلوقات.

مستمرة في حالتي المعتادة، فكرتُ مرة أخرى في الإرادة الإلهية المقدسة، فضمّني يسوعي المحبوب دائمًا بين ذراعيه، وبينما تنهد بشدة، شعرتُ بأنفاسه تنزل عميقًا في قلبي. ثم قال لي: "يا ابنة إرادتي، إن أنفاسي القادرة على كل شيء تمنحك حياة إرادتي. في الواقع، بالنسبة للنفس التي تفعل إرادتي، فإن إرادتي تدير لها أنفاسها كحياة؛ وعندما تتنفس عليها، فإنها تبعد عنها كل ما لا ينتمي إلي، ولا تتنفس سوى هواء إرادتي. وكما يتم استنشاق الهواء وزفيره، فإن الأمر نفسه ينطبق على النفس: فهي في حالة تلقي مستمر مني، ومنح ذاتها لي في كل نفس.

إن إرادتي تحوم فوق كل الخليقة - فليس هناك شيء لا يحمل ختم إرادتي. حالما نطقتُ بالـ فيات (الأمر الإلهي) في خلق الأشياء، تولت إرادتي السيادة عليها، وجعلت من نفسها حياة وحفاظاً على كل الأشياء. الآن، تريد إرادتي أن تكون كل الأشياء محصورة داخلها حتى تتلقى جزاء أعمالها النبيلة والإلهية ذاتها. إنها تريد أن ترى الهواء والريح والعطر ونور مشيئتها تحوم فوق كل الأفعال البشرية، بحيث تحوم أفعالها مع أفعال المخلوقات، فتختلط معًا وتشكل شيئًا واحدًا. كان هذا وحده هو الهدف من الخلق - أن يكون انبعاثات الإرادات مستمرًا. أريد ذلك، وأطالب به، وأتوقعه. لهذا السبب أنا في عجلة من أمري لكي تصبح إرادتي وقيمتها وتأثيراتها معروفة - حتى أن النفوس التي تعيش في إرادتي، مع انبعاثها المستمر في إرادتي، أثناء قيامها بأفعالها، ستنشرها مثل الهواء فوق كل شيء، وستتضاعف أفعالها في جميع الأفعال البشرية، وتستثمر وتغطي كل شيء، كأفعال لإرادتي. عندها سأحصل على الهدف من الخلق؛ ستستقر إرادتي فيهم وستشكل الجيل الجديد، وسيكون لكل الأشياء المخلوقة ختم مزدوج لإرادتي: فيات الخلق، وصدى فياتي (أمري الإلهي) في المخلوقات".

٢٤ آذار ١٩٢٢
ستستبدل النفوس التي تعيش في الإرادة الإلهية، بأفعالها، تكاثر الحياة المقدسة ليسوع.

مستمرة في حالتي المعتادة، أخبرني يسوعي المحبوب دائمًا، عند مجيئه: "يا ابنتي، عندما تبث النفس أفعالها في إرادتي، فإنها تضاعف حياتي. لذلك، إذا فعلت عشرة أفعال في إرادتي، فإنها تضاعفني عشر مرات؛ إن فعلت عشرين، ومئة، وألفًا، وأكثر من ذلك، فإنني أتضاعف بعدد تلك المرات. ويحدث هذا كما في تكريس القربان المقدس: فبعدد القرابين المقدسة الموضوعة، أتضاعف بنفس العدد. الفرق الموجود هو أنه في التكريس المقدس، أحتاج إلى القرابين المقدسة لكي أتضاعف، والكاهن الذي يكرّسني؛ بينما في إرادتي، لكي أتضاعف، أحتاج إلى أعمال المخلوق لتُكرّسني إرادتي - والتي هي أكثر مما في القربان الحي وليس الميت، أي القرابين قبل تكريسي - وتحيط بي في عمل المخلوق، وأظل متضاعفًا في كل عمل من أعمالهم التي تتم في إرادتي. لذلك، فإن محبتي لها فيضها الكامل مع النفوس التي تفعل إرادتي وتعيش في إرادتي. إنهم هم الذين يحلون دائمًا محل، ليس فقط جميع الأعمال التي تدين بها لي المخلوقات، بل وحياتي المقدسة ذاتها.

كم مرة تظل حياتي المقدسة معوقة في القرابين القليلة التي أظل مكرسًا فيها، لأن قليلين هم المتناولون. وفي أحيان أخرى لا يوجد كهنة ليكرسونني، ولا تتضاعف حياتي المقدسة بالقدر الذي أرغب فيه فحسب، بل تظل بلا وجود. آه! كم تُعاني محبتي. أود أن أضاعف حياتي كل يوم إلى عدد أكبر من القرابين لأكبر عدد من المخلوقات الموجودة، وأسلم نفسي لهم - لكنني أنتظر عبثًا؛ تظل إرادتي بلا تأثير. ومع ذلك، فإن ما قررته - كل شيء، سيتحقق؛ لذلك أتخذ طريقًا آخر، وأضاعف نفسي في كل عمل حي يقوم به مخلوق وفقًا لإرادتي، حتى تستبدل مضاعفة حياتي في القرابين المقدسة. آه! نعم، فقط النفوس التي تعيش في إرادتي ستحل محل كل التناولات التي لا تقوم بها المخلوقات؛ وكل التكريسات التي لا يقوم بها الكهنة. سأجد فيها كل شيء - حتى مضاعفة حياتي في القرابين المقدسة.

لذلك أكرر لك - إن رسالتك عظيمة. لم أستطع أن أختارك لرسالة أعلى، وأكثر نبلاً ،وسمواً، وإلهية. لا يوجد شيء لن أركزه فيك - حتى مضاعفة حياتي. سأصنع معجزات جديدة من النعمة لم أصنعها من قبل حتى الآن. لذلك أطلب منك أن تكوني منتبهةً، وأن تكوني مخلصةً لي - دعي إرادتي تحيا دائمًا فيك؛ وأنا، بإرادتي الخاصة فيك، سأجد عمل الخلق مكتملًا بالكامل، مع كامل حقوقي، وكل ما أريده".

٢٨ آذار ١٩٢٢
كل ما فعله يسوع على الأرض هو في موقف مستمر من إعطاء نفسه للإنسان. مكافأة لكل شيء مخلوق.

مستمرة في حالتي المعتادة، كنت أدمج كل ذاتي في الإرادة المقدسة ليسوعي الحبيب، فقال لي: "يا ابنة إرادتي، لو كنتِ تعرفين العلامات، والمعجزات التي تحدث عندما تدمجين نفسك في إرادتي، لبقيتِ مذهولة. استمعي قليلاً: كل ما فعلتُه على الأرض هو في موقف مستمر من إعطاء ذاته للإنسان، ويحيط به مثل تاج؛ تُشكل أفكاري تاجًا حول ذكاء المخلوق؛ تشكل كلماتي، أعمالي، خطواتي، إلخ، تاجًا حول كلماتهم وأعمالهم وخطواتهم، حتى أتمكن من خلال ضفر أشياءهم مع أعمالي، من أن أقول لأبي السماوي أن عملهم يشبه عملي.

الآن، مَنْ يتخذ هذا الموقف المستمر مني؟ مَنْ يسمح لنفسه أن يُضفَر بعملي، الذي توَّجتُ به الأسرة البشرية بأكملها؟ الشخص الذي يعيش في إرادتي. عندما كنتِ تدمجين أفكاركِ في مشيئتي، سمِعتُ أفكاري، التي كانت تحيط بك مثل تاج، صدى أفكاري في عقلك، وتماهت مع أفكارك، وضاعفت أفكارك مع أفكاري، وشكلت تاجًا مزدوجًا حول الذكاء البشري؛ وتلقى أبي، ليس فقط مني، بل منكِ أيضًا، المجد الإلهي من جانب جميع العقول المخلوقة. نفس الشيء مع الكلمات ومع كل الباقي. وهو يجمع هذا المجد الإلهي ليس فقط من جانب المخلوقات، ولكن من جانب جميع الأشياء المخلوقة الأخرى، لأن كل الأشياء خُلقت لجعل الحب المستمر يجري نحو الإنسان، ويجب على الإنسان، بعدالة، أن يقدم التكريم والحب لخالقه من أجل كل شيء مخلوق.

الآن، مَنْ الذي يحل محل هذا؟ النفس التي تجعل ذلك الـ فيات (الأمر) مُلكًا لها، والذي من خلاله تم صنع كل الأشياء، لنشر التكريم والعبادة والحب الإلهي لخالقها على كل شيء؟ التي تعيش في إرادتي! تقريبًا في كل كلمة منها، تجعل ذلك الـ فيات (الأمر) الكلي القدرة مُلكًا لها؛ إن صدى فيات (الأمر) الأزلي يتردد داخل فيات (الأمر) الإلهي الذي تعيش فيه، وينتشر، ويجري - يطير، ويترك لكل شيء مخلوق انطباعًا عن أمر آخر، ويرد لخالقها التكريم والحب الذي يريده.

هذا ما فعلتُه بنفسي عندما كنت على الأرض - لم يكن هناك شيء لم أكافئ عليه والدي الإلهي من جانب جميع المخلوقات. والآن قد تم ذلك - أريده، وأتوقعه - من قبل شخص يعيش في إرادتي. إذا استطعتِ أن ترين كم هو جميل أن يُرى مجدي وحبي وتوقيري العميق متحدًا بمجدك، في كل ومضة من النجوم، في كل قطرة من ضوء الشمس ... أوه! كيف يجري ذلك - يطير على أجنحة الريح، ويملأ الجو بأكمله. يعبر مياه البحر، ويضع نفسه في كل نبات، في كل زهرة، ويتكاثر مع كل حركة؛ إنه صوت يتردد صداه فوق كل شيء، ويقول: "الحب والمجد والتوقير لخالقي". لذلك، فإن النفس التي تعيش في إرادتي هي صدى صوتي، ومُكرِّرة حياتي، والمجد الكامل لخليقتي. كيف لا أحبها؟ كيف لا أعطيها كل ما يجب أن أعطيه لجميع المخلوقات الأخرى معًا، وأعطيها الأولوية على كل شيء؟ آه! سيشعر حبي بالضيق إنْ لم أفعل ذلك".

١ نيسان ١٩٢٢
يفوق ألم الحرمان من يسوع أي ألم. كانت الخطوة الأكثر إذلالًا في آلام يسوع هي أن يُلبَس ملابس مجنون ويُعامَل كمجنون. كل ألم عانى منه يسوع لم يكن سوى صدى الآلام التي تستحقها المخلوقات.

أمُرُّ بأيام مريرة للغاية بسبب الحرمان من يسوعي الحبيب. وإذا جعل نفسه مرئيًا، فسيكون الأمر أشبه بوميض يمر بسرعة. يا له من ألم! يا له من عذاب! لقد أظلم ذهني بفكرة أن حياتي، كل شيء بالنسبة لي، لن يعود أبدًا: آه! "لقد انتهى كل شيء بالنسبة لي. ماذا أفعل لأجده مرة أخرى؟ إلى من أتوجه؟ آه! لا أحد يشفق عليّ".

بينما كنت أفكر في هذا وأشياء أخرى، جاء يسوعي الحبيب وقال لي: "يا ابنتي المسكينة، يا ابنتي المسكينة، كم تعانين. إن حالتك المؤلمة تفوق حتى حالة النفوس المطهرية. في الواقع، إذا كانت هذه النفوس بدوني، فإن الخطايا التي يرون أنفسهم ملطخين بها هي التي تمنعهم من رؤيتي؛ وهم أنفسهم لا يجرؤون على المجيء أمامي، لأنه أمام قداستي اللانهائية لا يوجد عيب صغير يمكن أن يقف أمام حضوري. وإذا سمحت بذلك – فإن وجودهم أمامي سيكون أعظم عذاب لهم، مثله مثل آلام الجحيم نفسها. أعظم عذاب يمكن أن ألحقه بنفس ما هو أن أبقيها أمامي وهي مُلطخة. لذلك، لكي لا أعذبها أكثر، أتركها أولاً تطهر، ثم أقبلها في حضوري.

لكن بيني وبين ابنتي الصغيرة التي تؤمن بإرادتي، ليست الخطايا هي التي تمنعني من أن أظهر نفسي، بل إن عدالتي هي التي تضع نفسها بيني وبينها. لذلك فإن ألمك من عدم رؤيتي يفوق أي ألم آخر. يا ابنتي المسكينة، تشجّعي، لقد عانيتِ نفس الآلام التي عانيتُها. كم هي رهيبة آلام العدالة! ويمكنني أن أتقاسمها مع شخص يعيش في إرادتي، لأن الأمر يتطلب قوة إلهية لتحملها. لكن لا تخافي، سأعود قريبًا، وفقًا للطريقة المعتادة. دعي أشعة العدالة تلمس المخلوقات؛ يجب أن تتبع عدالتي أيضًا مسارها، فأنتِ لن تتمكني من تحملها كلها. عندها سأكون معك كما كنت من قبل. لكن على الرغم من هذا، لن أتركك؛ أنا أيضًا أعلم أنكِ لا تستطيعين أن تكوني بدوني، لذلك سأبقى في أعماق قلبك، وسنُناشد معًا".

ثم، بعد ذلك، واصلتُ ساعات الآلام، وتبعتُ يسوعي الحبيب في الفعل الذي تم فيه إلباسه ومعاملته كرجل مجنون. تاهَ ذهني في هذا السر، وقال لي يسوع: "يا ابنتي، كانت الخطوة الأكثر إذلالًا في آلامي هي على وجه التحديد هذه: أن يتم إلباسي ومعاملتي كرجل مجنون. أصبحتُ تسلية لليهود - مزحتهم. لم تستطع حكمتي اللانهائية أن تتحمل إذلالًا أكبر. ومع ذلك، كان من الضروري أن أعاني أنا، ابن الله، هذا الألم. الإنسان، بالخطيئة، يصبح مجنونًا - لا يمكن أن يكون هناك جنون أعظم. ومن ملكٍ، الذي هو عليه، يصبح عبدًا وتسلية لأهواء دنيئة للغاية تستبد به، وأكثر من مجنون، تقيدُه كما يحلو لها، وتلقي به في الوحل، وتغطيه بأقذر الأشياء. أوه! ما أعظم جنون الخطيئة. في هذه الحالة، لا يمكن أبدًا قبول الإنسان أمام الجلالة الأسمى. لذلك، أردتُ أن أتحمل هذا الألم المهين للغاية بنفسي، من أجل أن أتوسل للإنسان أن يخرج من حالة الجنون هذه، مُقدما نفسي لأبي السماوي لتحمل الآلام التي يستحقها جنونهم. كل ألم عانيته في مسار آلامي لم يكن سوى صدى الآلام التي تستحقها المخلوقات. دوى هذا الصدى فوقي، وأخضعني للآلام، والازدراء، والاستهزاء، والسخرية، وكل العذابات".

٦ نيسان ١٩٢٢
تأثيرات الأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية. في الإرادة الإلهية تضع النفس ذاتها في مستوى خالقها.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، حملني يسوعي الحبيب خارج ذاتي، وأراني حشودًا من الناس تبكي، بلا مأوى، فريسة لأعظم خراب؛ مُدن انهارت، وشوارع مهجورة وغير صالحة للسكن. لم يكن من الممكن رؤية شيء سوى أكوام من الحجارة والأنقاض. لم يبق سوى نقطة واحدة لم تمسها الويلات. يا إلهي، ما أشده من ألم! أن أرى هذه الأشياء، وأعيش. نظرتُ إلى

يسوعي الحبيب، لكنه لم يتكرم بالنظر إلي؛ بل بكى بمرارة، وبصوت مكسور بالبكاء، قال لي: "يا ابنتي، لقد نسي الإنسان السماء من أجل الأرض. من العدل أن يُنتزع منه ما هو أرضي، وأن يتجول، عاجزًا عن إيجاد مكان يلجأ إليه، حتى يتذكر أن السماء موجودة. لقد نسي الإنسان الروح من أجل الجسد؛ فكل شيء من أجل الجسد: الملذات، والراحة، والترف، والرفاهية، وما شابه ذلك. والروح جائعة، محرومة من كل شيء، وهي ميتة لدى كثيرين، وكأنهم لا يملكونها. الآن، من العدل أن تُحرم أجسادهم، حتى يتذكروا أن لديهم روحًا. لكن - أوه! ما أشد قسوة الإنسان. إن قسوته تجبرني على ضربه أكثر - مَنْ يدري، فقد يلين تحت الضربات".

شعرتُ بقلبي يتعذب ، فقال لي يسوع: "إنكِ تتألمين كثيرًا عندما ترين العالم وكأنه يريد أن يتدحرج، والماء والنار يخرجان من حدودهما ويلقيان بأنفسهما على الإنسان. لذلك، دعينا ننسحب إلى سريرك، ولنُصَلِّ معًا من أجل مصير الإنسان. سأشعر في إرادتي، بقلبك ينبض على وجه الأرض بالكامل، ويعطيني نبضة قلب من أجل الجميع، وهي تقول لي: "محبة". وبينما أضرب المخلوقات، فإن دقات قلبك ستضع نفسها في الطريق، حتى تكون الضربات أقل شدة، وعند لمسها، قد تجلب لها بلسم محبتي ومحبتك".

بقيتُ متألمة للغاية؛ لا سيما وأنه منذ أن انسحبنا، اختبأ يسوع الحبيب في داخلي، ولكن بعمق شديد، حتى أنه كاد لا يسمح لنفسه أن يُشعر به بعدها. يا له من ألم! يا له من عذاب! لقد أرعبتني فكرة التأديبات؛ أعطاني الحرمان منه آلامًا مميتة.

الآن، في هذه الحالة، حاولتُ أن أدمج نفسي في إرادة الله المقدسة، وقلتُ: "حبيبي، في إرادتك ما هو لك هو لي - كل الأشياء المخلوقة هي لي. الشمس لي، وأنا أعطيها لك في المقابل، حتى أن كل ضوء وحرارة الشمس، في كل قطرة ضوء وحرارة، يمكن أن تخبرك أنني أحبك، وأعبدك، وأباركك، وأصلي لك من أجل كل شيء. النجوم لي، وفي كل وميض للنجوم أختم كلمتي "أحبك" اللانهائية والكبيرة للجميع. النباتات، الزهور، الماء، النار، الهواء، هي لي، وأعطيها لك في المقابل، حتى تتمكن جميعها من أن تقول لك، باسم الجميع: "أحبك بذلك الحب الأبدي الذي خلقتنا به". لكن إذا أردت أن أقول كل شيء، فسوف أكون طويلاً جدًا.

ثم تحرك يسوع في داخلي، وقال لي: "يا ابنتي، ما أجمل الصلوات والأعمال التي تتم في إرادتي - كيف تتحول النفس المخلوقة إلى الله الخالق نفسه، وتعيد له المكافأة على ما أعطاه لها. لقد خلقتُ كل شيء للإنسان وأعطيته كل شيء كهدية! في إرادتي ترتفع النفس إلى إلهها وخالقها، وتجده في الفعل الذي خلق به كل الأشياء ليعطيها لها كهدية؛ وهي، مُرتجفة أمام تعدد هذه الهدايا الكثيرة، ولا تملك في داخلها القوة الخلاقة التي تمكنها من خلق أشياء كثيرة بقدر ما تلقت - فإنها تقدم أشياءه الخاصة به لتكافئه بالحب. الشمس والنجوم والزهور والماء والنار والهواء، أعطيتك إياها لأمنحك الحب؛ وأنت ممتنة وقبلتِها، وبوضع محبتي موضع التداول، أعطيتني المكافأة مقابلها. لذا، أعطيتك شمسًا، وأعطيتني أنتِ شمسًا؛ نجومًا وزهورا وماءً وما إلى ذلك. أعطيتك، وأنتِ أعدتِها لي. ترددت نغمات محبتي مرة أخرى فوق كل المخلوقات، وبصوت واحد أعطوني الحب الذي جعلته يجري فوق كل الخليقة.

في إرادتي تضع النفس ذاتها في مستوى خالقها، وفي إرادته تتلقى وتعطي. يا لها من منافسة بين المخلوق والخالق! لو كان الجميع قادرين على رؤية ذلك، لظلوا مذهولين لرؤية أن النفس في إرادتي تصبح إلهًا صغيرًا - ولكن كل شيء بفضل قوة إرادتي".

٨ نيسان ١٩٢٢
الثالوث الأقدس محجوب في النفس. حزن يسوع عندما رأى إرادة الإنسان وذكاءه وذاكرته مشوهة.

وجدتُ نفسي في حالتي المعتادة، ففكرت في الحزن الذي عانى منه يسوعي الحبيب في بستان جتسيماني، عندما قدَمَت كل خطايانا نفسها أمام قداسته. قال لي يسوع في داخلي وهو حزين بالكامل: "يا ابنتي، كان حزني عظيماً وغير مفهوم للعقل المخلوق، وخاصة عندما رأيتُ الذكاء البشري مشوهاً - الصورة الجميلة لي التي أعدتُ إنتاجها فيه، لم تعد جميلة، بل قبيحة، مروعة.

لقد وهبتُ النفس الإرادة والفكر والذاكرة. في البداية أشرق أبي السماوي الذي، كأول عمل، أوصل قوته وقداسته وسمّوه، الذي رفع به الإرادة البشرية، ومنحها قداسته وقوته ونبله، تاركاً كل التيارات مفتوحة بينه وبين الإرادة البشرية، حتى تتمكن من الإثراء أكثر فأكثر بكنوز ألوهيتي. لم يكن يوجد بين الإرادة البشرية والإلهية "لك" ولا "لي"، بل كان كل شيء مشتركًا، باتفاق متبادل. كانت صورتنا – شيئنا الخاص بنا؛ لذا، حَجَبَتنا. كان من المفترض أن تكون حياتنا خاصة بها (أي

بالإرادة البشرية)، وبالتالي، كأول عمل، شكل (الله) إرادتها حرّة ومستقلة، تمامًا كما كانت - كأول عمل - إرادة أبي السماوي. لكن كم شوهت هذه الإرادة نفسها! بحريتها جعلت نفسها عبدة لأهواء دنيئة للغاية. آه! الإرادة هي بداية كل شرور الإنسان - لم يعد من الممكن التعرف عليها. كيف تحللت من نبلها - إنه أمر مقزز للنظر.
الآن، كعمل ثانٍ، أنا، ابن الله، وافقت على منحها العقل، ونقل حكمتي إليها، ومعرفة كل الأشياء، حتى تتمكن من خلال معرفتها من التمتع بها والتمتع بما هو جيد. ولكن، يا للأسف! يا له من جوف من الرذائل هو ذكاء المخلوق. لقد استخدمت (النفس المخلوقة) المعرفة لإنكار خالقها.

ثم، في الفعل الثالث، وافق الروح القدس على منحها الذاكرة، حتى عندما تتذكر الفوائد الكثيرة جدا يمكنها أن تكون في تيارات مستمرة من الحب، في علاقات مستمرة. كان مقررا أن يُتوّجها الحب، ويحتضنها، ويتغلغل في كل حياتها. ولكن كم يبقى الحب الأبدي حزينا! هذه الذاكرة تتذكر الملذات والثروات، وحتى الخطيئة، بينما يُطرد الثالوث المقدس من العطايا المقدمة لخليقته.

كان حزني لا يوصف عندما رأيت تشوه القوى الثلاث للإنسان. لقد شكلنا قصرنا الملكي فيه، وهو طردنا خارجًا".

١٢ نيسان ١٩٢٢
الخطيئة تكسر تيار المحبة، وتفتح تيار العدالة.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي الحبيب نفسه حزينًا، ويكاد يعطي للعدالة مجراها - لكن كما لو كان مجبرًا من قبل المخلوقات نفسها. صليتُ إليه أن يكبح جماح التأديبات، فقال لي: "يا ابنتي، بين الخالق والمخلوق لا يوجد سوى تيارات محبة. الخطيئة تكسر هذا التيار وتفتح تيار العدالة. إن عدالتي تدافع عن حقوق محبتي المُساء إليها، عن محبتي المنكسرة بين الخالق والمخلوق؛ وعندما تشق طريقها بينهما، فإنها تريد لم شمل هذا الحب المنكسر. آه! لو لم يخطئ الإنسان، لما كان لعدالتي أي علاقة بالمخلوق. ومع بداية الإثم، تضع عدالتي نفسها في الطريق. هل تعتقدين أنني أردتُ ضرب الإنسان؟ لا، لا؛ على العكس من ذلك، إنه يحزنني - من الصعب علي أن ألمسه. لكنه هو نفسه يجبرني على ذلك، ويحثني على ضربه. أنتِ، صلي لكي يصلح الإنسان طرقه؛ وحتى تتمكن العدالة من الانسحاب، من خلال إعادة توحيد تيار المحبة بسرعة".

١٣ نيسان ١٩٢٢
التأكيد الثلاثي على الرغبة في العيش في الإرادة الإلهية. النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية تعيش في رحم الثالوث الأقدس.

كنتُ أواصل صلواتي المعتادة، ففاجأني يسوعي المحبوب دائمًا من خلف كتفي، ونادى عليّ باسمي، وقال لي: "لويسا، ابنة إرادتي، هل تريدين أن تعيشي دائمًا في إرادتي؟"
فقلت: "نعم، أوه! يسوع".
فسألني: "لكن هل حقًا صحيح أنك تريدين العيش في إرادتي؟"
فقلت: "هذا صحيح حقًا، يا حبيبي، ولا أريد أن أتكيف مع العيش وفقًا لإرادة أخرى".
وسألني يسوع مرة أخرى: "ولكن هل تقولين ذلك بحزم؟"

الآن، عندما رأيت نفسي مرتبكة وخائفة تقريبًا، أضفت قائلة: "حياتي، يسوع، أنت تخيفني بهذه الأسئلة. اشرح نفسك بشكل أفضل. أقول ذلك بثبات، لكن دائمًا بمساعدتك، وبقوة إرادتك، بحيث لا يمكنني أن أكون من دون العيش في إرادتك، إنها تشتملني تمامًا". ثم تنهد بارتياح وقال: "كم أنا سعيد بتأكيدك الثلاثي. لا تخافي، فهذه ليست سوى تطمينات وتأكيدات وتصديقات، حتى يُطبع فيك الختم الثلاثي لإرادة الأقانيم الإلهية الثلاثة. يجب أن تعلمي أن من يعيش في إرادتي يجب أن يسمو عالياً - ولكن عالياً لدرجة أنه يعيش في رحم الثالوث المقدس. يجب أن تكون حياتك وحياتنا واحدة؛ لذلك من الضروري، ومن اللائق، أن تعرفي أين أنت، ومع مَن أنت؛ وأن تتوافقي في كل شيء مع ما نفعله، وأن تعيشي في رحمنا ليس بالقوة، بل طوعاً، وبمحبة وبمعرفة كاملة.

الآن، هل تعرفي ما هي حياتنا الإلهية؟ نحن نستمتع كثيرًا بإصدار صور جديدة لأنفسنا منا. نحن في عملية مستمرة لتشكيل صورنا، لدرجة أن السماء والأرض مليئة بصورنا - تتدفق ظلالها في كل مكان. الشمس صورتنا، ونورها ظلنا الذي يظلل كل الأرض. السماوات صورتنا التي تمتد في كل مكان وتحمل ظل عظمتنا. والإنسان صورتنا، الذي يحمل في داخله قوتنا وحكمتنا ومحبتنا. لذا، فإننا لا نفعل شيئًا سوى إنتاج صورنا باستمرار، والتي تشبهنا. والآن، يجب على مَنْ تعيش في

إرادتنا، وتعيش في رحمنا، أن تشكل معنا نسخًا أخرى عديدة لأنفسنا؛ يجب أن تكون معنا في عملنا؛ يجب أن تسمح لنسخٍ وظلال منا بالخروج منها، وملء الأرض والسماء بأكملها.

الآن، في خلق الإنسان الأول، شكلناه بأيدينا، ونفخنا عليه، وأعطيناه الحياة. وبمجرد أن خلقنا الأول، فإن كل الآخرين يأخذون أصلًا من الأول، وهم نسخ منه. قوتنا، التي تتدفق عبر كل الأجيال، تنتج نسخًا منه. الآن، بما أننا نجعلك الابنة البكر لإرادتنا، فمن الضروري أن تعيشي معنا من أجل تكوين النسخة الأولى من النفس التي تعيش في إرادتنا، حتى تتمكن، عندما تعيش فينا، من تلقي موقفنا، وحتى تتعلم بقوتنا العمل وفقًا لطريقتنا. وبمجرد أن نجعلك النسخة الأولى من النفس التي تعيش في إرادتنا، ستأتي نسخ أخرى.

إن طريق إرادتنا طويل للغاية - فهو يشمل الأبدية؛ وبينما يبدو أن المرء قد سلك الطريق، إلا أنه لا يزال أمامه الكثير ليفعله ويستلمه منا من أجل تعلم طرقنا، وتكوين النسخة الأولى من النفس التي تعيش في إرادتنا. هذا هو العمل الأعظم الذي يجب أن نقوم به؛ لذلك يجب أن نعطيك الكثير، ومن المناسب أن نوفر لك الكثير حتى تتمكني من الاستلام. هذا هو سبب أسئلتي المتكررة: إنه لتجهيزك، وتوسيعك ورفعك من أجل تحقيق خططي. أنا مهتم جدًا بهذا الأمر، لدرجة أنني سأترك كل شيء جانبًا من أجل الوصول إلى هدفي. لذلك، كوني منتبهة ومخلصة".

١٧ نيسان ١٩٢٢
تُشكل الإرادة الإلهية، التي تعمل في النفس، صورة الأقانيم الإلهية الثلاثة، وتشكل ملِكة كل شيء.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ووجدتُ يسوعي الحلو، حياتي، كل شيء بالنسبة لي. منه خرجت شموس نور لا تعد ولا تحصى تحيط به. طرت الى وسط ذلك النور، وألقيت بنفسي بين ذراعيه، وضممته بقوة شديدة، وقلت له: "لقد وجدتك أخيرًا - ولن أتركك بعد الآن. أنت تجعلني أنتظر طويلاً، وأظل بدون حياة، بدونك. لكني لا أستطيع أن أكون بدون حياة، لذلك لن أتركك بعد الآن". وضغطتُ عليه بقوة أكبر خوفًا من أن يهرب؛ وقال لي يسوع، وكأنه يستمتع بضمي: "يا ابنتي، لا تخافي، لن أتركك أيضًا. إنْ كنتِ لا تستطيعين البقاء بدوني، فلن أكون بدونك أيضًا؛ ولكي تتأكدي من أنني لن أتركك، أريد أن أقيدك بنفس نوري".

بقيت منغمسة ومتشابكة في نور يسوع، حتى بدا لي أنني لن أجد بعد الآن طريقًا للخروج. كم شعرتُ بالسعادة، وكم أدركتُ من الأشياء في ذلك النور. لا أجد الكلمات للتعبير عن نفسي. أتذكر فقط أنه قال لي: "يا ابنة إرادتي، هذا النور الذي ترينه ليس سوى إرادتي، التي تريد أن تستهلك إرادتك من أجل إعطائك شكل صورتنا - أي الأقانيم الإلهية الثلاثة؛ بطريقة تجعلنا، من خلال تحويلك تمامًا إلى أنفسنا، نترك فيك إرادتنا كفاعل إلهي يضاهينا في كل ما نفعله. هكذا، ستخرج صورنا منا، وستتولى إرادتنا، العاملة فيك، العديد منها. أوه! كم سيتحقق هدف الخلق. سيكون صدى إرادتنا هو صدى إرادتنا التي تمتلكينها؛ ستكون التبادلات متبادلة، سيكون الحب متبادلاً؛ سنكون في انسجام تام، وستختفي (النفس) المخلوقة داخل خالقها، ولن ينقص من فرحنا وسعادتنا أي شيء آخر، الذي من أجله خلقنا الخليقة. سيكون لـ "لنعمل الإنسان على صورتنا ومثالنا" تأثيرها؛ وإرادتنا وحدها، كفاعل في المخلوق، ستعطي اكتمالاً لكل شيء، وستجلب لنا الخليقة الهدف الإلهي، وسنتلقاه في رحمنا باعتباره عملنا، تمامًا كما خلقناه. فضلا عن ذلك، إنْ لم تستطيعي أن تكون بدوني، فإن صدى محبتي هو الذي يتردد في قلبك، بحيث لا يمكنه أن يكون بدونك، فيتردد صداه فيك؛ وأنت، مهتزةً، تبحثين عن الواحد (الله) الذي يحبك كثيرًا. وأنا، عندما أرى نفسي مطلوبًا، أشعر بصدى محبتك في محبتي، وأشعر بالانجذاب لإرسال تيار جديد من المحبة إليك، حتى تتمكني من البحث عني أكثر".

قلت: "آه! حبيبي، في بعض الأحيان، مهما أبحث عنك، لا تأتي، وبالتالي الآن بعد أن وجدتك لن أتركك بعد الآن. لن أعود إلى سريري بعد الآن – لا أستطيع. لقد جعلتني أنتظر طويلاً، وأخشى إنْ عدتُ، ستعيد حرماني منك". وضممته بقوة أكبر، مُكرّرة: "لن أتركك بعد الآن، لن أتركك بعد الآن".

ورغم استمتاعه بضمي، قال لي يسوع: "ابنتي الحبيبة، أنتِ محقة في أنك لا تستطيعين أن تكوني بدوني، بدون حياتك. لكن ماذا سنفعل بإرادتي؟ في الواقع، إرادتي هي التي تريدك أن تعودي إلى سريرك. لا تخافي، أنا لن أتركك؛ سأترك تيار نور إرادتي بينك وبيني، ومتى أردتني، ستلمسين تيار نور إرادتي، وسأكون معك على أجنحتها فورا. لذلك، ارجعي، ولكن ليس من أجل أي شيء آخر غير السماح لإرادتي بتحقيق خططها، والمسار الذي تريد أن تتخذه فيك. سأرافقك بنفسي، لأمنحك القوة للعودة".

لكن - أوه! يا لطيبة يسوع - بدا لي أنه إذا لم تكن لديه موافقتي، فلن يشعر برغبة في إجباري على العودة. وبمجرد أن قلت: "يا يسوع، افعل ما تشاء"، وجدتُ نفسي عائدةً إلى داخلي.

الآن، شعرت طوال اليوم بأنني محاطة بنور، وكلما أردته، كنت ألمس النور فيأتي.

ثم في اليوم التالي، حملني خارج نفسي، وجعلني أرى كل الأشياء المخلوقة، والتي لم يكن يسوع الخالق لها والمهيمن عليها فحسب، بل منه جاءت حياة المحافظة على كل الأشياء. كان تيار القدرة الخالقة في علاقات مستمرة معها؛ ولو كان مفقودًا، لتحللت كل الأشياء إلى عدم. ثم قال لي يسوعي الحبيب: "أريد أن أعطي لإبنة إرادتي السيادة على كل شيء؛ يجب أن تكون سلطتي وسلطتها واحدة. إذا كنت أنا ملكًا، فيجب أن تكون هي ملكة؛ وإذا أعطيتك معرفة بكل شيء، فذلك لأنني أريد أن لا تعرفي سلطتي فحسب، بل أن تهيمني معي وتشاركي في الحفاظ على كل الأشياء المخلوقة. تماما مثلما تمتد إرادتي مني إلى كل شيء، كذلك أريدها أن تمتد منكِ".

ثم جعلني ألاحظ نقطة واحدة من العالم كان يخرج منها دخان أسود. وقال: "انظري، هناك رجال دولة يريدون أن يقرروا حصص الممالك؛ لكنهم يفعلون ذلك بدوني، وحيثما لا أكون موجودا لا يمكن أن يوجد نور. ليس لديهم سوى دخان أهوائهم الذي يعميهم أكثر. لذلك، لن يأتوا بأي شيء جيد، بل سيعمل على إزعاج بعضهم البعض والتسبب في عواقب وخيمة. شعوب مسكينة، يقودها رجال عميان وذوي مصالح. سيتم الإشارة إلى هؤلاء الرجال على أنهم أضحوكة التاريخ، جيدون فقط في جلب الخراب والارتباك. لكن، دعينا ننسحب، دعينا نتركهم تحت رحمة أنفسهم، حتى يعرفوا ماذا يعني القيام بالأشياء بدوني". ثم اختفى، ووجدت نفسي داخل نفسي.

٢١ نيسان ١٩٢٢
تأثيرات الصلاة في إرادة الله الفائقة القداسة.

كل ما كتبتُه، وما أكتبه، ليس إلا للطاعة؛ وخاصة خوفًا من أن يجد يسوع، وهو مستاء، ذريعة لحرماني من ذاته. فهو وحده يعلم كم يكلفني ذلك.

أمضيتُ يومًا واحدًا بدون يسوع - فقط بضعة ظلال منه. يا إلهي، يا له من ألم. كنت أقول لنفسي: "ما أسرعه في كسر وعده بعدم تركي! يا إلهي، أيتها الإرادة الأبدية المقدسة، أَحضِري لي خيري الأعظم، وكل ما لديّ". وكان الألم الذي شعرتُ به شديدًا لدرجة أنني شعرت بالضيق والانزعاج؛ لكن وأنا في هذه الحالة، حاولتُ أن أدمج نفسي في مشيئته المقدسة. في غضون ذلك، جاء (يسوع)، وجعل نفسه مرئيًا وهو يبكي بمرارة، وقلبه مقطوع إلى قطع عديدة. عندما رأيته يبكي، وضعت غضبي جانبًا، وعانقته وجففت دموعه، وقلت له: "ما هذا الذي تبكي بسببه يا يسوع؟ أخبرني، ماذا فعلو بك؟" قال: "آه! يا ابنتي، إنهم يريدون أن يتحَدّونني. إنه تحدٍّ رهيب يعدّونه لي؛ وهذا من القادة. إن حزني عظيم لدرجة أنني أشعر أن قلبي يتمزق إلى قطع. آه! كم هو عادل أن تسكب عدالتي نفسها ضد المخلوقات. لذلك، تعالي معي في إرادتي؛ دعينا نرتفع بين السماء والأرض ونوّقر معًا الجلالة السامية. دعينا نباركه ونقدم له التكريم من أجل الجميع، حتى تمتلئ السماء والأرض بالتوقيرات والتكريمات والتبريكات، ويمكن للجميع أن يتلقوا آثارها".

هكذا قضيتُ صلاة الصباح مع يسوع في إرادته؛ لكن - يا للمفاجأة! - بينما كنا نصلي، كانت الكلمة واحدة، لكن الإرادة الإلهية نشرتها على كل المخلوقات، وبقيت علامتها عليهم. لقد جلبتها إلى العمل، ولم يتلق جميع المباركين علامتها فحسب، بل كانت سببًا في سعادة جديدة لهم. نزلت إلى الأسفل إلى الأرض، وحتى إلى المطهر، وتلقى الجميع آثارها. ولكن مَن يستطيع أن يقول كيف كانت الصلاة مع يسوع، وكل التأثيرات التي أحدثتها؟

ثم بعد أن صلينا معًا، قال لي: "يا ابنتي، هل رأيتِ ما تعنيه الصلاة في إرادتي؟ فكما أنه لا توجد نقطة لا تكون فيها إرادتي حاضرة - فهي تدور في كل شيء وفي كل شخص؛ إنها الحياة، الفاعل والمتفرج على كل شيء - بنفس الطريقة، تصبح الأفعال التي تتم بإرادتي حياة، فاعلة ومتفرجة على كل شيء، حتى فرح القديسين ونعيمهم وسعادتهم. تجلب الى كل مكان النور والهواء البلسمي والسماوي الذي يطلق العنان للأفراح والسعادة. لذلك، لا تحيدي أبدًا عن إرادتي؛ تنتظرك السماء والأرض لتستلمي فرحًا جديدًا وروعة جديدة".

٢٥ نيسان ١٩٢٢
تم وضع الآلاف من الملائكة كحراس للأفعال التي تتم في الإرادة الإلهية.

مستمرة في حالتي المعتادة، شعرتُ بأنني منغمسة في الإرادة الإلهية، وقال لي يسوعي الحبيب: "يا ابنتي، تمامًا كما لا تترك الشمس النبتة، بل تداعبها بنورها، وتخصبها بحرارتها حتى تنتج ثمارًا وأزهارًا، وتجعلها تنضج بغيرة، وتحرسها بنورها؛ وفقط عندما يقطف المزارع الثمار ليجعل منها طعامه، عندها تتركها - نفس الشيء بالنسبة للأفعال التي تتم في إرادتي:

محبتي، غيرتي تجاههم عظيمة لدرجة أن النعمة تداعبهم، ومحبتي تحملهم، وتخصبهم وتنضجهم. أضع آلاف الملائكة كحراس على فعل واحد يتم في إرادتي. في الواقع، بما أن هذه الأفعال التي تتم في إرادتي هي بذور لكي تتم إرادتي على الأرض كما هي في السماء، فإن الجميع يغارون من هذه الأفعال. أنفاسي هي ندى لهم؛ وظلهم هو نوري. الملائكة يظلون مُبتهجين بها، ويوقرونها بإجلال، لأنهم يرون في هذه الأفعال الإرادة الأبدية، التي تستحق كل توقيرهم. وفقط عندما أجد نفوسًا أخرى تقطفها كثمار إلهية، وتجعل منها طعامًا لنفوسها، عندها فقط تُترك هذه الأفعال. أوه! يا لخصوبة وتعدد هذه الأفعال! حتى النفس المخلوقة التي تقوم بها لا يمكنها أن تحصيها".

ثم فكرت في نفسي: "كيف يمكن أن تكون هذه الأفعال عظيمة إلى هذا الحد، ولماذا حتى الملائكة مبتهجون بها؟" أضاف يسوع، وهو يحتضنني بقوة بين ذراعيه: "يا ابنتي، هذه الأفعال عظيمة إلى هذا الحد، بحيث أنه بينما تستمر النفس في القيام بها، لا يوجد شيء، سواء في السماء أو على الأرض، لا تشارك فيه. تظل على اتصال بكل الأشياء المخلوقة. كل الخير، والآثار، وقيمة السماوات، والشمس، والنجوم، والماء، والنار، وما إلى ذلك، ليست فقط في علاقة مستمرة معها، بل إنها أشياء خاصة بها. إنها تتناغم مع كل الخليقة، وكل الخليقة تتناغم فيها. لماذا، إذن؟ لأن أولئك الذين يعيشون في إرادتي هم المُستَودَعون والحافظون والداعمون والمدافعون عن إرادتي. إنهم يرون مُسبقًا ما أريده، وبدون أمري، ينفذون ما أريده؛ وإدراكًا لعظمة إرادتي وقدسيتها، فإنهم يحرسونها ويدافعون عنها بغيرة. كيف لا يظل الجميع مُبتهجين برؤية هذه النفوس التي تشكل دعم إلههم، بحكم معجزة الإرادة الإلهية؟ مَنْ يستطيع أن يدافع عن حقوقي إن لم يكن مَن يعيش في إرادتي؟ مَن يستطيع أن يحبني حقًا، بمحبة لا مصلحة فيها، على غرار محبتي، إن لم يكن يعيش في إرادتي؟ أشعر بالقوة في هذه النفوس، ولكنني قوي بقوتي الخاصة. أشبهُ ملكًا يحيط به وزراء مخلصون، فيشعر بأنه أقوى وأكثر مجداً وأكثر دعماً بين أتباعه المخلصين منه عندما يكون بمفرده. وإذا بقي وحيداً فإنه يندم على عدم وجود وزراء له، لأنه ليس لديه من يسكب نفسه معه، ويأتمنه على نصيب مملكته. هكذا أنا؛ ومن يستطيع أن يكون أكثر إخلاصاً لي من شخص يعيش في إرادتي؟ أشعرُ بأن إرادتي تتضاعف، لذلك أشعر بأنني أكثر مجداً، وأسكب نفسي معهم، وأثق بهم".

٢٩ نيسان ١٩٢٢
النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية تعيش بنبض قلب أبدي.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، رأيتُ نفسي وكل داخلي - الأفكار، والعواطف، ونبضات القلب، والميول - يتحول إلى خيوط نور كثيرة، وقد امتدت هذه الخيوط وتوسعت إلى حد كبير، حتى أنها خرجت من داخلي، وانسجمت مع الشمس، وارتفعت إلى أعلى، ولمست السماوات، وانتشرت في كل أنحاء الأرض. وبينما كنت أشاهد هذا، رأيت يسوعي الحبيب، وهو يحمل كل خيوط النور هذه في يده، وبإتقان ساحر، كان يوجهها، ويمدها، ويضاعفها ويوسعها بقدر ما يريد. وبلمسة من ذلك النور، تدنت كل المخلوقات، وانسجمت معًا، وصنعت عيدا. ثم قال لي يسوعي: "يا ابنتي، هل رأيتِ بأي حب أُمتّع نفسي وأوجه الأفعال التي تتم في إرادتي؟ غيرتي شديدة لدرجة أنني لا أعهد بها إلى أي شخص، ولا حتى إلى النفس ذاتها. لا أفقد فكرة واحدة، ولا خيطًا، دون أن أضم إليه كل قوة إرادتي. كل فعل من هذه الأفعال يحتوي على حياة إلهية، لذلك عند لمس هذه الأفعال، تشعر جميع الكائنات المخلوقة بحياة خالقها؛ تشعر مرة أخرى بقوة ذلك الأمر (فيات) الكلي القدرة الذي تلقت منه وجودها، وأقامت عيدا. لذا، فإن هذه الأفعال هي مجد جديد وعيد جديد لها.

الآن، هذا الانسجام الجميل، هذه الخيوط من النور التي تخرج من داخلك - إذا لم يتدفق قلبك في إرادتي، بل في إرادتك، أو في إرادة أخرى، فإن العديد من دقات قلب الحياة الإلهية ستُفقد في قلبك، وستستولي العديد من دقات القلب البشرية، لأنه بقدر ما يُفقد منها في الألوهية؛ يُفقد نفس الشيء مع الألياف، مع العواطف. وبما أن ما هو بشري ليس قادرًا على تكوين ضوء، بل ظلام، فإن العديد من خيوط الظلام ستتشكل حينئذ، وستظل إرادتي حزينة، غير قادرة على تنفيذ كل قوة إرادتي فيك".

بينما كان يقول هذا، أردتُ أن أرى هل هناك نبضات قلب بشرية في نفسي، من شأنها أن تقاطع حياة نبض القلب الإلهية؛ ومهما بحثتُ، لم أستطع أن أجد أيًا منها. فقال لي يسوع: "لا يوجد شيء الآن. لقد أخبرتك بهذا لأجعلك منتبهة، ولأجعلك تعرفين ما يعنيه أن تعيشي في إرادتي: أن تعيشي بنبض قلب أبدي وإلهي، أن تعيشي بنفسي القادرة على كل شيء".

٨ أيار ١٩٢٢
آلام مَنْ يحب يسوع أكثر من أي شيء آخر تتدفق باستمرار مع قلب يسوع.

مستمرة في حالتي المعتادة، كان يسوع المبارك بالكاد يجعل نفسه مرئيًا، يهرب مثل وميض - مرّة يُظهر ظل نوره، ومرّة يده. شعرتُ بألم لا يوصف؛ قال لي وهو يداعب وجهي بيده: "يا ابنتي المسكينة، كم تعانين". وعلى الفور انسحب.

الآن، فكرتُ مع نفسي: "قال لي يسوع مرات عديدة أنه يحبني كثيرًا، وأنه يتألم كثيرًا عندما يراني أعاني بسبب حرماني منه. مَن يدري كم يعاني الآن، عندما يراني متحجرة من ألم الحرمان منه؟ لذلك، لكي لا أجعله يعاني كثيرًا، أريد أن أستجمع قوتي، وأحاول أن أكون أكثر رضا، وأقل قهرًا، وأكثر انتباهًا في الحفاظ على مساري، وموقفي في إرادته، حتى أتمكن من تقديم قُبلتي له - ليست مُرّة، بل مُسالمة وراضية، والتي لن تحزنه، بل ستعزيه".

بينما كنتُ أفكر في هذا، خرج من داخلي، حزينًا تمامًا، وقلبه مجروح. في وسط قلبه يمكن رؤية جرح، مع لهب صغير يخرج من داخله؛ وقال لي: "يا ابنتي، في الواقع كلما رأيتك تتألمين عندما أحرمك من نفسي، كلما شعرت بألم أكبر؛ وبما أن ألمك ناتج عن حرمانك مني، فهو ليس سوى نتيجة للحب الذي تكنّينه لي. لذلك، إذا كنتِ تشعرين بالمرارة، والإرهاق، فإن دقات قلبك تتردد في قلبي، وأشعر بمرارتك وإرهاقك. آه! لو كنتِ تعرفين كم أعاني عندما أراك تعانين بسببي، لاستخدمتِ دائمًا هذا الحذر، وهذا الاهتمام، حتى لا تزيدي من مرارتي. هذه هي آلام مَنْ يحبني أكثر من أي شيء آخر، والتي تتدفق باستمرار مع قلبي.

أنظري، الجرح الذي ترينه في وسط قلبي، والذي يخرج منه اللهب الصغير، هو لك بالضبط. لكن، كوني مطمئنةً؛ إذا كان يسبب لي الألم الأعظم، فإنه يمنحني أيضًا الحب الأعظم. ومع ذلك، حافظي على هدوئك، وسأمضي قدمًا لتحقيق عدالتي. لكنني لن أتركك، سأعود كثيرًا؛ حتى لو كان ذلك مثل ومضة، فلن أتوقف عن القيام بزياراتي الصغيرة لكِ".

١٢ أيار ١٩٢٢

القداسة في الإرادة الإلهية: ألا يفعل الإنسان شيئاً من تلقاء نفسه، بل يفعل ما يفعله الله.

كنتُ أفكر في نفسي: "مَنْ يدري في أي شيء أسأت إليه، بحيث لا يأتي يسوعي الحبيب وفقاً لطريقته المعتادة؟ كيف يمكن، دون أي سبب، أن يُقاوِم صلاح قلبه الأقدس دعواتي الكثيرة هذه، وهو الذي يفيض بسهولة نحو أولئك الذين يحبونه؟"

الآن، بينما كنت أفكر في هذا وأشياء أخرى، خرج من داخلي، وغطاني بالكامل بعباءة من النور الساطع، بطريقة لم أستطع أن أرى فيها سوى نور، وقال لي: "يا ابنتي، ماذا تخشين؟ انظري، من أجل الحفاظ عليك بأمان ودفاع جيد، أحطتك تحت عباءة النور هذه، حتى لا يؤذيك مخلوق أو شيء. وإلى جانب ذلك، لماذا تريدين إضاعة الوقت بالتفكير في أنك أسأت إليّ؟ النفس التي تعيش في إرادتي، لا يدخل إليها سم الذنب. ثم أن يسوعك سيضربك بصاعقة إذا رآك ولو ببقع صغيرة من الخطايا؛ وسأخرجك من دائرة إرادتي، وستفقدين على الفور حالة العمل في إرادتي.

آه! يا ابنتي، إن القداسة في إرادتي غير معروفة بعد. كل نوع من القداسة له تميزه الخاص. كثيرون يُفاجأون عندما يسمعون أنني آتي إليك كثيرًا، لأنه لم يكن من عادتي أن أفعل ذلك مع نفوس أخرى. القداسة في إرادتي لا تنفصل عني، ومن أجل رفع النفس إلى المستوى الإلهي، من الضروري أن أبقيها إما مُتميزة بإنسانيتي، أو في نور لاهوتي. وإلا، فكيف يمكن للنفس أن تحافظ على حالة عملها بإرادتي، إذا لم يكن عملي وعملها واحدًا؟

الآن، النفس التي تعيش في إرادتي تشترك في جميع صفاتي، وتتفق معي في كل من أعمالي. لذلك، يجب أن تتفق معي أيضًا في أعمال العدالة. لهذا السبب، عندما أريد أن أؤدب، أخفي عنك إنسانيتي، التي هي أكثر انفتاحا على الطبيعة البشرية؛ وأنتِ، مع أصداء إنسانيتي، تشعرين بالحب والشفقة التي لدي تجاه النفوس، وتنتزعين مني الضربات التي أريد أن أضربها بها. ثم عندما تفعل المخلوقات الكثير لتجبرني على ضربها، أخفي إنسانيتي عنك، وأرفعك إلى نور لاهوتي؛ وبينما يستوعبك (نور اللاهوت) وتستمتعين به، لا تشعرين بأصداء إنسانيتي، وأنا، ببقائي حرًا، أضرب المخلوقات. لذا، سواء أظهرتُ لكِ إنسانيتي، وجعلتكِ تتفقين معي في أعمال الرحمة تجاه المخلوقات، أو استوعبتك في نور لاهوتي، وجعلتك تتفقين معي في أعمال العدالة، فأنتِ معي دائمًا. بل وأكثر من ذلك، عندما أستوعبك في نور لاهوتي، فإنني أمنحك نعمة أعظم، بينما أنتِ، عندما لا ترين إنسانيتي، تندبين أنني أحرمك من نفسي ولا تُقدّرين النعمة التي تستلمينها".

عندما سمعتُ أنني أوافق على أعمال العدالة، شعرتُ بالخوف، وقلت: "إذن، يا حبيبي، الآن وقد ضربتَ أنتَ المخلوقات، وجعلتَ بيوتهم تنهار، هل أنا معك في القيام بذلك؟ لا، لا، لا سمح الله أن ألمس إخوتي! عندما تريد ضربهم، سأجعل نفسي صغيرةً في إرادتك، ولن أنتشر فيها، حتى لا أشارك فيما تفعله. في كل شيء أريد أن أفعل ما تفعله؛ ولكن في هذا - ضرب المخلوقات - أبدًا". قال يسوع: "لماذا أنتِ خائفة؟ في إرادتي لا يمكنكِ إعفاء نفسك من فعل ما أفعله. إنه شيء طبيعي، وهذه هي بالضبط القداسة في إرادتي: ألا أفعل شيئًا من تلقاء نفسي، بل أفعل ما يفعله الله. علاوة على ذلك، فإن عدلي هو القداسة والحب، وهو موازنة الحقوق الإلهية. إذا لم تكن لدي عدالة، فإن لاهوتي سيفتقر إلى ملء الكمال. لذلك، إذا كنتِ تريدين أن تعيشي في إرادتي ولا تريدين أن تشاركي في أعمال العدالة، فإن القداسة التي تتم في إرادتي لن تكتمل تمامًا. إنهما مياهان

مندمجان معًا - أحدهما مجبر على فعل ما يفعله الآخر. ولكن إذا انفصلا، فإن كل منهما يتبع مجراه. على نفس النحو، فإن إرادتي وإرادتك هما الماءان المندمجان معًا، وما يفعله أحدهما يجب أن يفعله الآخر أيضًا. لذلك، أريدك دائمًا في إرادتي".

هكذا تخليت عن كل نفسي في إرادته، لكنني شعرت بنفور كبير تجاه العدالة؛ وعاد يسوعي الحبيب وقال لي: "لو كنتِ تعرف مدى ثقل استخدام العدالة بالنسبة لي، ومقدار محبتي للمخلوق! كل الخليقة بالنسبة لي مثل الجسد للروح، مثل القشرة للفاكهة. أنا في فعل مباشر مستمر مع الإنسان، لكن الأشياء المخلوقة تخفيني، كما يخفي الجسد الروح. لكن لولا الروح لما كان للجسد حياة. على نفس المنوال، إذا انسحبتُ من الأشياء المخلوقة، فستظل كلها بلا حياة. وهكذا، في كل الأشياء المخلوقة أزور الإنسان، وألمسه وأعطيه حياة. أنا مختبئ في النار، وأزور (الإنسان) بحرارتها؛ لو لم أكن هناك، لما كان للنار حرارة – ستكون نارا مرسومة بلا حياة. ولكن بينما أزور الإنسان في النار فإنه لا يعرفني ولا يُحيّيني. أنا في الماء، وأزور الإنسان بإرواء عطشه؛ لو لم أكن هناك، لما روى الماء عطشه - سيكون ماءً ميتًا. لكن بينما أزوره، يمر أمامي دون أن ينحني لي مرة واحدة. أنا مختبئ في الطعام، وأزور الإنسان بإعطائه المادة والقوة والذوق؛ لو لم أكن هناك، فإن الإنسان، وهو يتناول الطعام، سيبقى على معدة خاوية. ومع ذلك، فهو جاحد، بينما يتغذى علي، يدير ظهره لي. أنا مختبئ في الشمس، وأزوره بنوري، في كل لحظة تقريبًا؛ لكنه جاحد، يكافئني بإساءات مستمرة. أزوره في كل شيء: في الهواء الذي يتنفسه، في الزهرة التي تفوح بعطرها، في النسيم الذي ينعش، في الرعد الذي يضرب - في كل شيء. زياراتي لا تعد ولا تحصى. هل ترين كم أحبه؟ وأنتِ، بما أنك في إرادتي، تكونين معي، تزورين الإنسان وتمنحينه حياة. لذلك، لا تخافي إذا وافقتِ أحيانًا على العدالة".

١٥ أيار ١٩٢٢

رثاء لويسا ومخاوفها. يُظهِر لها يسوع كم يحبها.

مستمرة في حالتي المعتادة، شعرتُ أني مُرهَقة بالكامل بسبب الحرمان من يسوعي الحبيب. الآن، بينما كنت أصلي، شعرت بوجود شخص خلف كتفي، ولم أكن أعلم أنه يسوع، فارتعدت من الخوف. ومدّ ذراعه، وأخذ يدي في يده، وقال لي: "لويسا، لا تخافي، أنا هو". بسبب أني كنت مُرهَقة ومتعبة من انتظاره، قلتُ: "هذا يُظهِر، يا يسوع، أنك لم تعد تحبني كما في السابق. لقد أخذتَ مني كل شيء، حتى المعاناة. كُنتَ وحدَكَ قد تُركِت لي، ولكن في كثير من الأحيان تطير بعيدًا، ولا أعرف ماذا أفعل، ولا أين أجدك. آه! إنك حقًا لم تعد تحبني". قال يسوع، متظاهرًا بمظهر مهيب، لدرجة إثارة الخوف: "أنتِ تسيئين إليّ بقولك لي إنني لم أعد أحبك كما كنتُ من قبل. انتبهي جيدًا لهذا - فمجرد الشك في أنني قد لا أحبك هو أعظم إهانة لي. كيف يمكنك أن تقولي إنني لا أحبك! أنا لا أحبك؟ إذن، أنتِ تعتبرين كل النعم التي أمنحك إياها تافهة؟" بقيتُ في حيرة، وارتجفت حقًا عندما رأيت نظرة يسوع القاسية، وفي أعماق قلبي توسلت المغفرة والشفقة. فقال لي بطيبة: "أعطيني وعدًا بأنكِ لن تقولي لي هذا بعد الآن؛ ولأُظهِر لكِ أنني أحبك، أريد أن أجعلك تعانين، وأسمحُ لك بالمشاركة في آلامي".

ثم بعد أن عانيت قليلاً، أضاف: "الآن أريد أن أظهر لكِ كيف أحبك". أظهر قلبه مفتوحًا، وخرجت من داخله بحار هائلة من القوة والحكمة والخير والحب والجمال والقداسة؛ وفي كل مركز من هذه البحار مكتوب: "لويسا، إبنة عظمتي، إبنة قوتي، إبنة حكمتي، إبنة صلاحي، إبنة محبتي، إبنة جمالي، إبنة قداستي". وكلما نظرت أكثر، ازدادت حيرتي. فقال يسوع: "هل رأيتِ كم أحبك؟ وكيف أحمل اسمك مكتوبًا ليس فقط في قلبي، بل وفي كل صفاتي؛ واسمُكِ هذا الذي كتبته فيّ، يجعل تيارات النعمة والنور والمحبة وما إلى ذلك تنفتح نحوك؟ ومع ذلك، تقولين إنني لا أحبك. كيف يمكنك حتى أن تشكّي في هذا؟" وحده يسوع يعرف مدى حزني، وأنا أفكر أنني أسأت إلى يسوعي - وحتى في حضوره. يا إلهي، ما أشد الألم - ما أشد الشعور بالذنب!

١٩ أيار ١٩٢٢

في السماء تكون الإرادة الإلهية هي المبشّرة، أما على الأرض فهي فعّالة، وتضاعف حياتها وخيراتها في عمل المخلوق.

مستمرة في حالتي المعتادة، ظهر لي يسوعي المحبوب دائمًا من داخلي، حيث انفتح شيء يشبه الباب الصغير، ووضع ذراعيه عليه وأخرج رأسه، ليرى ماذا تفعل المخلوقات الأخرى. نظرتُ مع يسوع؛ ولكن من يستطيع أن يتكلم عن الشرور التي ظهرت، والخطايا التي ارتكبت، والتأديبات التي ستنزل؟ كان مشهدًا مرعبًا، ومحزنًا للغاية. كما رأيت بلادنا الفقيرة وهي تتعرض للضرب بواسطة التأديب الإلهي.

الآن، رأيتُ أن يسوع كان ينظر بمثل هذا الحنان من الحب والحزن، بينما كان من المستحيل بالنسبة لي في الأيام السابقة أن أجعله ينظر ويوجه وجهه نحو المخلوقات، قلتُ له: "حبيبي وحياتي، هل ترى كم يعاني إخوتك الأعزاء وإخوتي -

ألا تريد أن تشفق؟ كم يسعدني أن أعاني كل شيء حتى يتم إنقاذهم. لاحظ أن هذا هو الواجب الذي يفرضه عليّ وضع الضحية – التشبّه بك. ألم تعاني كل شيء من أجلنا؟ وكيف تريدني ألا أعاني من أجل إنقاذهم، والتشبّه بك، أنت الذي عانيتَ كثيرًا؟"

قاطع يسوع كلامي، وقال لي: "آه! يا ابنتي، لقد وصل الإنسان إلى حد لا أستطيع معه أن أنظر إليه إلا برعب. وإذا نظرتُ إليه، فذلك من داخلك فقط، لأنني أجد فيك كل حنان إنسانيتي وصلواتي، وأشعر بالاندفاع للنظر إليه بشفقة، ومن أجل محبتك سأوفر حياتهم. يحتاج الإنسان إلى تطهيرات قوية؛ وإلا فلن يتوب. لذلك سأغمر كل شيء، لأجدد كل شيء؛ سأفعل أشياء غير متوقعة، وتأديبات جديدة، لن يتمكن الإنسان من إيجاد سبب لها؛ وهذا من أجل إرباكه. لكن أنتِ لا تخافي؛ من أجل محبتك سأوفر شيئًا. أشعرُ فيكِ، كما شعرتُ به في إنسانيتي، بتيار الاتصالات مع جميع المخلوقات، وبالتالي من الصعب علي ألا أعطيك، وألا أرضيك بأي شيء".

ثم، في وقت لاحق، وجدتُ نفسي خارج نفسي، في نقطة عالية جدًا؛ ووجدتُ أمي السماوية، رئيس أساقفة سابق لنا، ووالديّ، ويسوعي الحبيب بين ذراعي الأسقف، الذي بمجرد أن رآني، وضعه بين ذراعي، وقال لي: "خُذيه يا ابنتي، واستمتعي به". أقام يسوع عيدا بين ذراعي، وقال: "يا ابنة إرادتي العزيزة، أريد أن أجدّد رباط الهبة العظيمة المتمثلة في جعلكِ تعيشين في إرادتي. لهذا السبب أردتُ أن يكون هنا حاضرًا، كممثلين، أمي العزيزة، والأسقف الذي شارك في توجيهك عندما كان على الأرض، ووالديك - حتى تظلي أكثر ثباتًا في إرادتي، وحتى تستلمي كل التيارات والخيرات التي تحتويها إرادتي؛ وحتى يكونوا أول من يتلقى مجد عمل الذين يعيشون في إرادتي.

أنتِ لست سوى ذرة في إرادتي، ولكن في هذه الذرة أضع كل ثقل إرادتي، حتى عندما تتحركين، يمكن لبحر إرادتي الهائل أن يتلقى حركته، وحتى تتموج المياه، وكأنها مضطربة، فتطلق نضارتها وعطورها، وحتى تفيض لصالح السماء والأرض. الذرة صغيرة، وخفيفة للغاية، وليست قادرة على تحريك بحر إرادتي الهائل بأكمله؛ ولكن بمجرد وضع كل ثقل إرادتي فيها، ستكون قادرة على كل شيء، وستمنحينني المجال لإطلاق المزيد من الأفعال الإلهية من نفسي. ستكونين مثل الحجر الصغير الذي يُلقى في النافورة: عندما يسقط، تتأرجح المياه، وتضطرب، وتنبعث منها نضارتها وعطرها. ومع ذلك، فإن الحجر الصغير لا يحتوي على ثقل إرادتي، وبالتالي لا يمكنه جعل النافورة تفيض؛ لكن ذرتك، بثِقل إرادتي، لا يمكنها فقط أن تغمر بحري، بل وتغمر السماء والأرض.

ستشربين إرادتي بالكامل مع كل الخيرات التي تحتويها، كما لو كانت في جرعة واحدة؛ وفي جرعة أخرى ستطلقينها خارجًا. وبينما تفعلين هذا، ستُضاعفين حياتي وخيراتي مرات عديدة، بقدر ما تشربينها، وبقدر ما تطلقينها. وإذا كان المباركون في السماء يتمتعون بكل النعيم الذي تحتويه إرادتي، ويعيشون فيها كما لو كانوا في مركزهم الخاص، فإنهم لا يضاعفونها، لأن مزاياهم ثابتة فيهم. أنتِ أسعد منهم، لأنك قادرة على مضاعفة حياتي وإرادتي وخيراتي. إرادتي فيهم مُبارِكة – أما فيك فعاملة، وأنا أطلب أفعالك من أجل مضاعفة ذاتي. عندما تعملين، أنظر بشغف لأرى ما إذا كنتِ تعملين وفقًا لإرادتي، لتلقي الرضا برؤية ذاتي متضاعفة في عملك. كم يجب أن تكوني منتبهةً، ولا تدعي شيئًا يفوتك".

٢٧ أيار ١٩٢٢
الفعل الإستباقي (المُسبق) والفعل (العمل) الفعلي (الآني).

كنتُ أفكر في نفسي: "إذا كان عمل واحد يتم وفقًا لإرادته عظيمًا إلى هذا الحد، فكم من هذه الأعمال، للأسف! لا أسمح لها بالهروب؟" قال لي يسوعي الحبيب، وهو يتحرك في داخلي: "يا ابنتي، هناك الفعل المُسبق والفعل الفعلي (الآني). الفعل المُسبق هو عندما تُثبت النفس، منذ أول شروق الشمس، إرادتها في إرادتي، وتقرر وتؤكد أنها تريد أن تعيش وتعمل فقط وفقًا لإرادتي. إنها تعمل جميع أعمالها وتجعلها تتدفق جميعًا وفقًا لإرادتي. مع الإرادة المُسبقة، تشرق شمسي، وتظل حياتي مكررة في جميع أعمالها، كما لو كانت في عمل واحد؛ وهذا يعوض عن العمل (الآني) الفعلي.

لكن، يمكن تظليل العمل المُسبق، وإخفائه، بالطرق البشرية، وإرادة المرء، وتقدير الذات، والإهمال وأشياء أخرى، والتي تشبه السحب أمام الشمس، مما يجعل ضوءها أقل وضوحًا على وجه الأرض. من ناحية أخرى، لا يخضع الفعل (الآني) الفعلي للسحب؛ بل على العكس من ذلك، يتمتع بفضيلة تبديد السحب، إن وجدت، ويجعل شموسا أخرى عديدة تشرق، حيث تتضاعف حياتي، بضوء وحرارة واضحين جدا لدرجة تشكيل العديد من الشموس الجديدة، واحدة أجمل من الأخرى. ومع ذلك،

فإن كلاهما ضروري: الفعل المُسبق يساعد ويهيئ ويشكل مستوى الفعل الفعلي (الآني)؛ والفعل الفعلي يحافظ على مستوى الفعل المُسبق ويوسعه".

١ حزيران ١٩٢٢
يسوع أمام بيلاطس. ما هي الحقيقة.

وجدتُ نفسي في حالتي المعتادة، كنتُ أتبع ساعات آلام يسوعي الحبيب، وخاصة عندما قُدِّم إلى بيلاطس، الذي سأله ما هي مملكته. وقال لي يسوعي المحبوب دائمًا: "يا ابنتي، كانت هذه هي المرة الأولى في حياتي الأرضية التي أتعامل فيها مع سلطة وثنية، تسألني ما هي مملكتي؛ فأجبته أن مملكتي ليست من هذا العالم، لأنه لو كانت من هذا العالم، لدافعت عني آلاف الجحافل من الملائكة. ولكن، بهذا، فتحتُ مملكتي للأمم، وأبلغتُهم بعقائدي السماوية؛ لدرجة أن بيلاطس سألني: "ماذا؟ أنت ملك؟" وأجبته على الفور: "أنا ملك، وقد أتيت إلى العالم لأعلم الحقيقة". بهذا، أردتُ أن أشق طريقي إلى عقله من أجل أن أجعل نفسي معروفًا؛ لدرجة أنه، كما لو كان مصدومًا، سألني: "ما هي الحقيقة؟" لكنه لم ينتظر إجابتي؛ لم يكن لديّ الخير في جعل نفسي مفهومة. كنت لأقول له: "الحقيقة هي أنا؛ كل شيء فيّ هو الحقيقة. الحقيقة هي صبري في وسط العديد من الإساءات؛ الحقيقة هي نظرتي الحلوة وسط العديد من السخرية والافتراءات والإحتقارات. الحقائق هي أخلاقي اللطيفة الجذابة في وسط الكثير من الأعداء، بحيث بينما يكرهونني، أحبهم، وبينما يريدون أن يقتلوني، أريد أن أحتضنهم وأعطيهم الحياة. الحقائق هي كلماتي، كريمة ومليئة بالحكمة السماوية. كل شيء فيّ هو الحقيقة. الحقيقة هي أكثر من الشمس المهيبة التي، بقدر ما يريد المرء أن يدوسها، تشرق أكثر جمالاً وأكثر إشراقًا، بحيث تُخجل الأعداء أنفسهم، وتُسقطهم عند قدميها.

سألني بيلاطس بصدق القلب، وكنت مستعدًا للإجابة عليه، بينما سألني هيرودس بخبث ومن باب الفضول، ولم أجب. لذلك، لأولئك الذين يريدون معرفة الأشياء المقدسة بإخلاص، أكشف عن نفسي أكثر مما يتوقعون؛ ولكن مع أولئك الذين يريدون معرفتهم بخبث ومن باب الفضول، أخفي نفسي، وبينما يريدون السخرية مني، أربكهم وأسخر منهم. لكن بما أن شخصيتي حَمَلت الحقيقة معها، فقد أدت وظيفتها أيضًا أمام هيرودس. صمتي في مواجهة أسئلة هيرودس العاصفة، ونظرتي المتواضعة، وجو شخصيتي المليء بالحلاوة والكرامة والنبل، كانت كلها حقائق - وحقائق فاعلة".

٦ حزيران ١٩٢٢
بواسطة العيش في الإرادة الإلهية، يصبح الصليب والقداسة مشابهين لصليب وقداسة يسوع.

كنتُ أفكر في نفسي: "كيف تغير يسوعي الصالح معي؟ في السابق كان يسرُّ جدا بتركي أعاني؛ كان كل شيء مشاركة في المسامير والصليب. الآن اختفى كل شيء؛ لم يعد يسرّ بتركي أعاني؛ وإذا عانيت أحيانًا، فإنه ينظر إلي بلا مبالاة؛ لم يعد يُظهر طعم الماضي".

الآن، بينما كنتُ أفكر في هذا، قال لي يسوعي الحبيب، وهو يتحرك في داخلي، وهو يئن، "يا ابنتي، عندما تكون هناك أذواق متفوقة، تفقد الأذواق الثانوية متعتها وجاذبيتها، وبالتالي ينظر إليها المرء بلا مبالاة. الصليب يربط النعمة؛ ولكن مَنْ يُغذّيه؟ مَنْ يجعله ينمو إلى القامة المناسبة؟ إرادتي. إرادتي وحدها تكمل كل شيء وتسمح بإنجاز أعلى تصميماتي في النفس. إن لم يكن الأمر متعلقًا بإرادتي، فحتى الصليب، بما يحتويه من قوة وعظمة، يمكنه أن يتسبب في جعل النفوس تبقى في منتصف الطريق فقط. آه! كم من الناس يعانون، لكن بما أن الغذاء المستمر لإرادتي مفقود، فإنهم لا يصلون إلى الهدف — وهو تفكيك الإرادة البشرية. ولا تستطيع الإرادة الإلهية أن تعطي اللمسة الأخيرة، لمسة الفرشاة الأخيرة للقداسة الإلهية.

انظري، تقولين إن المسامير والصليب قد اختفيا. خطأ، يا ابنتي - خطأ. في السابق، كان صليبك صغيرًا وغير مكتمل؛ الآن، كُلما ترفعك إرادتي إلى إرادتي، يصبح صليبك كبيرًا، وكل فعل تقومين به في إرادتي هو مسمار تتلقاه إرادتك. وبينما تعيشين في إرادتي، تتسع إرادتك كثيرًا حتى تنتشر في كل نفس مخلوقة، وتعطيني عن كل واحدة منهم تلك الحياة التي منحتها لهم، حتى يمنحوني التكريم والمجد والغاية التي خلقت النفس من أجلها. انظري، صليبك لا يتسع لك فقط، بل لكل مخلوق؛ لذلك أرى صليبك في كل مكان. لقد رأيته في السابق فيك فقط، أما الآن فأراه في كل مكان. إن اندماجك لذاتك في إرادتي، دون أي مصلحة شخصية، بل فقط من أجل إعطائي ما يجب على الجميع أن يعطوني إياه، ومن أجل إعطاء الجميع كل الخير الذي تحتويه إرادتي، هو فقط من الحياة الإلهية، وليس من الحياة البشرية. لذا فإن إرادتي وحدها هي التي تشكل هذه القداسة الإلهية في النفس. من ناحية أخرى، كانت صلبانك السابقة قداسة بشرية، وما هو بشري، مهما كان مقدسًا، يكون غير قادر على القيام

بأشياء عظيمة، بل أشياء صغيرة؛ وحتى أقل من ذلك أنه لا يستطيع رفع النفس إلى القداسة والاندماج مع عمل خالقها؛ فهي تظل دائمًا في قيود مخلوق. لكن إرادتي، التي تهدم كل الحواجز البشرية، تدفع بها إلى العظمة الإلهية، ويصبح كل شيء هائلاً فيها: الصليب، والمسامير، والقداسة، والمحبة، والتعويض - كل شيء. لم يكن هدفي فيك القداسة البشرية، على الرغم من أنه كان من الضروري أولاً القيام بالأشياء الصغيرة فيك؛ وهذا هو السبب الذي جعلني أسعد كثيرًا.

الآن، بينما جعلتكِ تتجاوزين ذلك، وجعلتك تعيشين في إرادتي، برؤية صغرك، فإن ذرتك، تحتضن السِعة من أجل أن تمنحني الحب والمجد عن الجميع وعن كل فرد، لتمنحني جميع حقوق الخليقة بأكملها، هذا يبهجني كثيرًا، بحيث لا تمنحني أية أشياء أخرى أي طعم أكثر من ذلك. لذلك، فإن صليبك، مساميرك، ستكون إرادتي التي، من خلال إبقاء إرادتك مصلوبةً، ستكمل الصلب الحقيقي فيك - ليس على فترات، بل بشكل دائم، مشابه تمامًا لإرادتي، كما حُبل بي مصلوبًا ومتُّ مصلوبًا. لقد تغذى صليبي بالإرادة الأبدية وحدها، وبالتالي صُلبت من أجل الجميع ومن أجل كل فرد. لقد علَّمَ صليبي الجميع بعلامته".

٩ حزيران ١٩٢٢
يريد يسوع أن يستريح في النفس. كل شيء فيه هو حب رحيم.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، كان يسوعي المحبوب دائمًا يأتي كثيرًا؛ وكان أحيانًا يتكئ برأسه على رأسي، ويقول لي: "يا ابنتي، أنا بحاجة إلى راحة. يريد العقل غير المخلوق أن يستريح في العقل المخلوق. ولكن من أجل إيجاد الراحة الحقيقية، يجب أن أجد في عقلك كل المجد والرضا الذي يجب أن تمنحه لي جميع العقول الأخرى. لذلك تريد إرادتي توسيع قدرتك على أن تكوني قادرةً على إيجاد هذه الراحة. لا، أنا لست راضيًا إذا لم تضع إرادتي فيك كل ما يجب أن يمنحني إياه الآخرون".
هكذا، بدا وكأنه يتنفس فوق عقلي، وظل (عقلي) كما لو كان مقيدًا بخيوط كثيرة من نور، بقدر عدد العقول المخلوقة التي خرجت من يدي خالقنا. وكل خيط من النور يقول: "المجد والشكر والتكريم ... لإلهي، المُثلث القداسة". وقال يسوع: "آه! نعم، الآن يمكنني الراحة. لقد وجدت مكافأة ذكاء الخلق؛ العقل المخلوق مندمج مع العقل غير المخلوق".

بعد ذلك، اسند رأسه على قلبي، وبدا أنه لا يستطيع أن يجد راحة كاملة؛ لذلك وضع فمه على قلبي ونفخ فيه. مع كل نَفَسٍ، أصبح قلبي أكبر. ثم أضاف: "يا ابنتي، أنا مُصمم على الراحة؛ لذلك أريد أن أتنفس في قلبك كثيرًا حتى أضع فيه كل الحب الذي يجب أن تمنحه لي بقية الخليقة. لا يمكن أن تكون راحتي كاملة إذا لم أجد مكافأة على المحبة التي خرجت مني. لذلك أريد أن أجد في هذا القلب المحبة التي يجب أن يمنحني إياها الجميع. ستعمل مشيئتي هذه المعجزة فيك، وسيكون لقلبك نغمة للجميع تقول لي: "محبة". ثم أسندَ رأسه على قلبي مرة أخرى واستراح. كم كان جميلاً أن أرى يسوع يستريح! ثم يختفي ويعود؛ مرّة يريد أن يستريح على يدي، ومرّة على كتفي. بدا وكأنه يريد أن يرى ما إذا كانت شخصيتي بالكامل لائقة للسماح له بالراحة.

بعد ذلك قال لي: "حبيبتي، كم أشعر بمحبة نحوك. كل الحب الذي يجب أن أعطيه للآخرين، والذي يرفضونه، أركزه فيك. فيك أسمع صدى كلمتي الخالقة: "لنصنع الإنسان على صورتنا ومثالنا"، وأرى تحقيقها. آه! إرادتنا وحدها هي التي ستجعل الإنسان يعود إلى أصله الأول. ستلقي إرادتنا بكل الانطباعات الإلهية في الإرادة البشرية، وستغمر إرادتنا الإرادة الأخرى فيها، ستحملها على أجنحتها الى أحضان خالقها - دو قبح، بسبب ما جعلته الخطيئة، بل نقيًا وجميلًا، ومشابهًا لخالقه. لذلك، أريدك أن تستقبلي كل انطباعات إرادتي في إرادتك، حتى لا تتعرف السماء والأرض على شيء سوى الإرادة الإلهية وحدها العاملة فيك، والتي بها سيشعران وكأنهما مُنغمران؛ وسيتلقى الجميع الخير الإلهي العامل في المخلوق. لذلك، كوني مستعدَّة في كل شيء، وكوني مخلصَة لي".

بعد هذا عاد مرة أخرى، ولكنه كان مُرهقا بالكامل؛ وقال لي: "أشعر بالحزن عندما يعتقدون أنني قاسٍ، وأنني أستخدم العدل أكثر من الرحمة. إنهم يتصرفون معي وكأنني سأضربهم في كل ظرف. أوه! كم أشعر بالإهانة من هؤلاء. في الواقع، يؤدي هذا بهم إلى البقاء على مسافة مني، ولا يمكن لمن هو بعيد أن يتلقى كل اندماج محبتي. وبينما هم الذين لا يحبونني، فإنهم يعتقدون أنني قاسٍ وكائن يثير الخوف تقريبًا؛ بينما بمجرد إلقاء نظرة على حياتي، يمكنهم أن يلاحظوا أنني قمت بعمل واحد فقط من أعمال العدالة - عندما أخذت الحبال وضربتُ بها يمينًا ويسارًا للدفاع عن بيت أبي، وطرد المنتهكين له. كل شيء آخر، إذن، كان كله رحمة: رحمة في الحبل بي، ولادتي، كلماتي، أعمالي، خطواتي، الدم الذي أرقته، آلامي - كل شيء في داخلي كان حبًا رحيمًا. ومع ذلك، فإنهم يخافونني، بينما يجب أن يخافوا أنفسهم أكثر مني".

١١ حزيران ١٩٢٢
ترمز الحياة الطبيعية إلى الحياة الروحية.

كنتُ أفكر في نفسي: "كيف يمكن للحياة الروحية أن تخضع أيضًا للعديد من التغييرات؟ فبينما يقتنع المرء بأن هذه يجب أن تكون حياته، ثم، عندما لا يتوقع ذلك على الإطلاق، يتم إلقاؤه في مكان آخر، ويجرّ معه مَنْ يدري كم من التداعيات المؤلمة التي تجعل القلب ينزف. يمكن القول إنه بسبب التغييرات العديدة التي يمر بها المرء، يوجد استشهاد مستمر". فقال لي يسوعي الحبيب، وهو يتحرك في داخلي: "يا ابنتي، يجب أن تكون الحياة الروحية استشهادًا مستمرًا، لأنها يجب أن تكون مماثلة لأول وأعظم الشهداء - أي نفسي. وإذا لم يكن الأمر كذلك، لا يمكن إعطاؤها الاسم الحقيقي للحياة الروحية، بل يرقة وظل لها. ومن ثم، فمن الضروري أن تخضع لتغييرات مختلفة؛ وهذا من أجل جعلها تصل إلى القامة المناسبة، وجعلها نبيلة وجميلة وكاملة. إذا كانت الطبيعة البشرية ذاتها، وهي الأقل أهمية، تخضع لقدر لا يحصى من التغيرات من أجل الوصول إلى القامة المناسبة، فكم أكثر هي الحياة الروحية، التي تكون أكثر أهمية من الحياة الطبيعية، وأعلى منها. وأكثر من ذلك، فالحياة الطبيعية ترمز إلى الروحية.

لاحظي قليلاً: كم من التغيرات تخضع لها الحياة الطبيعية؟ إنها تتشكل داخل رحم الأم، وتبقى هناك لمدة تصل إلى تسعة أشهر، لتكوين الجسم الصغير؛ وعندما تتشكل، تُجبر على الخروج؛ وإذا أرادت البقاء داخلها، فإنها تموت لأنها تفتقر إلى المساحة للنمو، وتختنق، مما يعرض حياتها وحياة أمها للخطر. والآن، إذا تشكل هذا الحمل خارج رحم الأم، فمن الذي سيوفر الدم والحرارة لتشكيل الجسم الصغير؟ وعلاوة على ذلك، بما أن الأعضاء حساسة للغاية، فإن الهواء نفسه سيقتلها. فكم من الحذر لا نحتاج إليه مع المولود الصغير؟ إن الحرارة والبرودة وضيق رحم الأم يمكن أن تكون قاتلة بالنسبة له - وبالتالي الملابس التي يتم لفه بها، والمهد، والحليب. وإذا أردنا أن نعطيه أي طعام آخر، فلن يتمكن الصغير من مضغه؛ فتكون حياته في خطر. ولكن بعد ذلك يأتي الوقت أيضًا عندما يصبح قادرًا على تناول الطعام؛ تُنزع الملابس التي يتم لفه بها، ويتعلم أن يخطو بضع خطوات. هل ترين؟ نحن في مرحلة الطفولة فقط، وقد مر بالفعل بثلاثة تغييرات.

الآن، ماذا يقول المرء إذا رأى هذا الصغير نفسه موضوعًا على الأرض ليتمكن من اتخاذ الخطوة الأولى، خوفًا من أن يتم انتزاعه من بين ذراعي أمه، يصرخ ويبكي ويرفض أي شيء من ذلك؟ سوف يشعر المرء بالأسف عليه، لأنه بين ذراعي أمه لن يصبح رجلاً أبدًا؛ بدون حركة لن يصبح قويًا ولن ينمو.

الآن دعينا نأتي إلى الحياة الروحية الحقيقية. إنها يتم الحبل بها في رحمي؛ دمي ومحبتي ونفَسي يشكلونها. ثم أطعمها من صدري؛ وأقمّطها بنعمتي. ثم أمضي قدمًا لأجعلها تمشي مع حقائقي. ومع ذلك، فإن هدفي من هذا ليس تكوين طفل من أجل المتعة، بل تكوين نسخة تشبهني تمامًا. وهذا هو سبب حدوث التغييرات - ليس لشيء آخر غير السماح له بالوصول إلى سن النضج وإعطائه كل تلك الامتيازات والصلاحيات التي تحتويها الحياة الروحية الحقيقية. وإلا، فإنه سيبقى مثل طفل في قماط، بدلاً من تشكيل تكريمي ومجدي، سيشكل حزني وعاري. وكم من أولئك الذين يظلون مولودين حديثًا، أو مُقمطين على الأكثر. قليلون هم أولئك الذين يعملون معي، لجعلهم نسخة مني".

١٥ حزيران ١٩٢٢
نبض القلب الإلهي هو الخلية الصغيرة للنفس التي تعيش في الإرادة الإلهية، وهي التي تنسق كل شيء في المخلوق.

مُستمرة في حالتي المعتادة، كنتُ أفكر في الإرادة المقدسة لله، وبينما كنت أدمج ذاتي فيها، قال لي يسوعي المحبوب دائمًا: "يا ابنتي، كانت إرادتي الأزلية هي النقطة المركزية في حياتي. فمنذ الفعل الأول من الحبل بي حتى آخر نفس، سبقتني، ورافقتني، وجعلت من ذاتها حياة لعملي؛ وتبعتني، وأحاطت عملي في المجال الأبدي لإرادتي، التي لم أستطع أن أجد مخرجًا منها. ولأن إرادتي الأبدية كانت هائلة، فإنه لم تكن توجد نقطة واحدة لا تطوقها، ولا جيل لا تهيمن عليه. لذلك، كان من الطبيعي لإرادتي أن تشكل أفعالي، وتضاعفها للجميع، كما لو كانت لشخص واحد فقط. لا يستطيع الفرد أن يعطي إلا ما يملكه؛ فمهما كانت القوة التي قد يحتويها، لا يمكنه أن يعطي أكثر مما يملك. تمتلك إرادتي عظَمة هائلة، وقوة مضاعفة الأفعال إلى أي عدد تشاؤه، و(تمتلك) الأبدية التي غمرت بها كل الأشياء الحاضرة أمام الجميع، كما في بداية كل الأشياء، وهكذا حتى النهاية. لهذا السبب، منذ اللحظة الأولى للحَبَل بي، شكلت قوة إرادتي عددا من الحَبَل بقدر عدد المخلوقات التي ستأتي إلى الوجود. لقد ضاعفت (إرادتي) كلماتي وأفكاري وأعمالي وخطواتي، ووسعتها من أول إنسان إلى آخر إنسان. لقد حولت قوة الإرادة الأبدية دمي وآلامي إلى بحار هائلة يمكن للجميع الاستفادة منها. لولا معجزة الإرادة السامية، لكان فدائي فرديًا ومحدودًا ولأجيال قليلة فقط.

إن إرادتي لم تتغير: فما كانت عليه، هي عليه، وستكون عليه. خاصة وأني منذ أن أتيت بنفسي إلى الأرض، أتيت لربط الإرادة الإلهية بالإرادة البشرية مرة أخرى. النفس التي لا تريد أن تهرب من هذه الرابطة وتضع ذاتها تحت رحمة الإرادة الإلهية، وتدع ذاتها تُسبَق وتُرافَق وتُتبع، مُغلِّفة عملها داخل إرادتي، فإن ما حدث لي يحدث لها أيضا. انظري، بينما كنتِ تدمجين أفكارك، وكلماتك، وأعمالك، وتعويضاتك، وحبك الصغير في إرادتي، قمتُ بتوسيعها، وضاعفتها، وهي جعلت نفسها ترياقًا لكل فكرة، ولكل كلمة، ولكل عمل، وتعويضًا عن كل إساءة، وحبًا لكل حب مُستحَق لي. وإذا لم يحدث هذا، فهذا خطأ الإرادة البشرية التي لا تتخلى عن نفسها تمامًا غنيمة للإرادة الإلهية، ولا تأخذ كل شيء، ولا تستطيع أن تعطي نفسها للجميع، لذلك تشعر بأحاسيس ما هو بشري، مما يجعلها تعيسة، وتحدّها، وتفقرها، وتجعلها مُنحازة. هذا هو سبب كل اهتمامي بأن تعيش إرادتك الحياة في إرادتي، وأن تفهمي جيدًا ما يعنيه العيش فيها، بقدر ما هو ممكن لمخلوق؛ لأنك إذا فعلتِ هذا، ستحصلين على كل شيء، وستعطيني كل شيء".

بعد أن قال هذا، إختفى. لكنه عاد لاحقًا مرة أخرى، وأظهر نفسه مجروحًا بالكامل. لكن تلك الجروح شكلت العديد من الخلايا الصغيرة التي دعا يسوع فيها النفوس، ليغلفها بها ويحافظ عليها آمنة. لذا قلتُ له: "حبيبي، ماذا عن خليتي الصغيرة - أين هي، حتى أتمكن من إغلاق نفسي فيها، ولا أخرج منها مرة أخرى؟" قال يسوع: "يا ابنتي، بالنسبة لك لا توجد خلايا صغيرة في جسدي، لأن من يعيش في إرادتي لا يمكنه أن يعيش في شقة واحدة مني، بل يجب أن يعيش في دقات قلبي. دقات القلب هي مركز وحياة الجسم البشري؛ إذا توقفت دقات القلب، توقفت الحياة. تحافظ دقات القلب على الدورة الدموية والحرارة والتنفس، وبالتالي على قوة ونشاط الأعضاء. إذا لم تكن دقات القلب منتظمة، فإن جميع الوظائف البشرية تكون في حالة من الفوضى؛ حتى الذكاء يفقد حيويته وإبداعه وملء النور الفكري. في الواقع، عندما خلقتُ الإنسان، وضعت صوتًا خاصًا في قلبه، والذي ربطت به الانسجام الأبدي، بطريقة بحيث إذا كان نبض القلب سليمًا، فإن كل شيء يكون متناغمًا في المخلوق.

الآن، إرادتي هي مثل نبض القلب في النفس المخلوقة. إذا خفقت، تناغمت القداسة، تناغمت الفضائل - تتناغم النفس بين السماء والأرض؛ يمتد تناغمها إلى الثالوث الأقدس. لهذا السبب، بالنسبة لكِ، يوجد نبض قلبي الذي يقدم نفسه كخلية صغيرة ليحيط بك فيه، بحيث، بخفقانه بنبضة قلب واحدة، يمكنك التناغم بين السماء والأرض، والدوران في الماضي، وفي الحاضر والمستقبل، وتكونين حاضرةً في كل شيء - أنت تدورين فيّ، وأنا فيك".

١٩ حزيران ١٩٢٢

في كل مرة تعمل فيها النفس وفقًا للإرادة الإلهية، فإنها تمنح الله المجال لإخراج تطويبات جديدة ورضا جديد.

مستمرةً في حالتي المعتادة، شعرتُ بأني مغمورة بالإرادة السامية ليسوعي الحبيب. بدا لي أن كل فعل صغير أقوم به وفقًا للإرادة الإلهية يجعل رضا جديد يخرج من داخل الجلالة الإلهية؛ وقال لي يسوع الحبيب: "يا ابنتي، إنني أمتلك من الرضا والسعادة والتطويبات ما يمكنني أن أعطي بها أفراحًا وتطويبات جديدة في كل لحظة. لذلك، في كل مرة تعمل فيها النفس وفقًا لإرادتي، فإنها تمنحني المجال لإخراج تطويبات جديدة ورضا جديد أمتلكه. ولأن إرادتي هائلة وتغزو الجميع وكل شيء، فعندما تخرج، تتدفق على النفس التي تعمل وفقًا لإرادتي، كسبب أساسي لإطلاق تطويباتي، ثم تدور في الجميع، سواء في السماء أو على الأرض. لذلك، بقدر ما تعملين في إرادتي، بذلك القدر تدعينني أخرج من تطويبات وأفراح، وأشعر بالرضا عن مشاركة الأفراح التي أمتلكها.

تريد إرادتي إخراج ما تمتلكه، لكنها تظل تبحث عن نفسٍ تمنحها الفرصة، نفس مستعدة للتلقي، نفس تعدّ مساحة صغيرة في ذاتها لوضع هذه القناعات الجديدة الخاصة بي. من خلال رغبتها في عمل إرادتي، تفتح النفس أبواب إرادتي، وتفرغ ذاتها من إرادتها الخاصة، وتجهز مساحة صغيرة لي لوضع خيراتي. وبينما تدخل في إرادتي للعمل، تمنحني الفرصة لإصدار تطويبات جديدة من نفسي. لذلك، أنتظر بفارغ الصبر أن تأتي النفس للعمل في إرادتي الأبدية، من أجل إطلاق فرح جديد من نفسي، وإظهار نفسي كإله لا ينضب أبدًا، ولديه دائمًا ما يعطيه لمن يفعل إرادتي".

٢٣ حزيران ١٩٢٢

كيف أن الحقائق تكون أكبر من شمس.

كنتُ أفكر في نفسي: "يقول يسوع أشياء كثيرة عن إرادته المقدسة، ولكن يبدو أنه لا أحد يفهمه، وحتى كهنة الإعتراف أنفسهم - يبدو أنهم متشككون، وأمام نور هائل كهذا، يظلون غير مستنيرين ولا منجذبين إلى محبةِ إرادة محبوبة إلى هذا الحد". الآن، بينما كنت أفكر في هذا، قال لي يسوعي المحبوب دائمًا، وهو يرمي بذراعه حول عنقي: "يا ابنتي، لا تتعجبي من هذا. أولئك الذين ليسوا فارغين تمامًا من إرادتهم لا يمكنهم أن يكون لديهم معرفة أكيدة بإرادتي، لأن الإرادة البشرية تشكل سحابة

بين إرادتي وإرادتهم، وتعوق معرفة القيمة والآثار التي تحتويها إرادتي. لكن على الرغم من هذا، لا يمكنهم القول إنها ليست نورًا.

انظري، أيضًا الأشياء التي يمكن رؤيتها هنا لا يفهمها الإنسان. مَن يستطيع أن يخبرني بما فعلتُه في خلق الشمس، أو مقدار الضوء والحرارة التي تحتويهما؟ ومع ذلك، يرونها، ويستمتعون بآثارها؛ إنها معهم طوال اليوم، وحرارتها ونورها يتبعانهم في كل مكان. ومع كل هذا، فإنهم لا يعرفون ولا يستطيعون أن يخبروا عن ارتفاعها، أو الضوء والحرارة التي تمتلكهما. وإذا أراد أحد أن ينهض ليعرف ذلك، فإن الضوء سوف يكسفه، وتحرقه الحرارة. وبالتالي، فإن الإنسان مجبر على خفض عينيه والاستمتاع بالضوء دون أن يتمكن من فحصه، ويكتفي بالقول: "إنها شمس".

إذا كان هذا يحدث مع الشمس التي يمكن رؤيتها والتي خلقتُها لخير الإنسان الطبيعي، فإنه أكثر بكثير هي الحقائق التي تحتويها (إرادتي) - أوه! كم من الضوء والحرارة أكثر من الشمس نفسها؛ خاصة الحقائق المتعلقة بإرادتي؛ التي تحتوي على آثار وخيرات وقيمة أبدية. مَن يستطيع قياس كل ما تحتويه؟ سيكون الأمر كما لو كان يريد كسوف نفسه. من الأفضل للإنسان أن يخفض جبهته ويستمتع بالنور الذي تجلبه حقيقتي، ويحبها ويصنع ذلك النور الصغير الذي تدركه العقول البشرية، بدلاً من وضعه جانباً، باعتباره شيئاً لا ينتمي إليهم، لأنهم لا يستوعبون ملء النور. وهكذا، مع الشمس، على الرغم من أنهم لا يستوعبونها، فإنهم يستمتعون بنورها بقدر ما يستطيعون، ويستخدمونها للعمل، والمشي، والنظر، و- أوه! كم يتوقون إلى ضوء النهار، حتى يصحبهم النور ويعيش معهم. ولكن حقائقي التي هي أكثر من مجرد نور وتجعل شمس النهار تشرق في العقول البشرية، لا يتم اعتبارها، ولا يحبونها، ولا يشتاقون إليها، ويتم اعتبارها تافهة. يا له من حزن! لكن، عندما أرى أنهم يضعون حقائقي جانباً، أضعهم أنا جانباً، وأترك حقائقي تأخذ مجراها مع النفوس التي تحبها وتتوق إليها، وتستفيد من نورها من أجل تشكيل حياتهم وتصبح واحدة معهم. هل تعتقدين أنني أخبرتك بكل شيء عن الحقائق، وعن التأثيرات والقيمة التي تحتويها حقيقتي؟ أوه! كم من الشموس يجب أن أشرق. ولا تتفاجأي إذا لم تستوعبي كل شيء. كوني راضيةً بالعيش على نورها، وهذا يكفيني".

٢٦ حزيران ١٩٢٢
عزلة ووحدة يسوع وسط المخلوقات.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المحبوب دائمًا؛ ولأنني كنت منقبضة تمامًا لبضعة أيام، لدرجة أنني شعرت بالعجز عن الحركة، فإنه أخذ يدي بين يديه، وقال لي: "يا ابنتي، دعيني أحلّكِ بنفسي". واقترب مني، ووضع ذراعي على كتفيه، وقال لي: "الآن أصبحتِ حرّة - ضميني إليك، لأنني أتيت لأكون بصحبتك وأستقبل ذراعيك في المقابل. انظري، أنا الإله المعزول عن المخلوقات؛ أعيش في وسطهم، أنا حياة كل فعل من أفعالهم، وهم يحفظونني كما لو لم أكن موجودًا معهم. آه! كم أبكي على وحدتي. لي نفس نصيب الشمس: بينما تعيش بنورها وحرارتها في وسط الجميع، ولا توجد خصوبة لا تأتي منها، وبحرارتها تطهر الأرض من الكثير من القذارة، وخيراتها لا تُحصى، والتي، بسخاء، تجعلها تنزل على الجميع؛ ومع ذلك، تعيش عالية دائمًا وحدها، والإنسان، جاحد الشكر، لا يرسل لها أبدًا "شكرًا" أو شهادة امتنان.

لذا فأنا - وحيد! وحيد دائمًا، بينما، بوجودي في وسطهم، أكون نور كل فكرة، وصوت كل كلمة، وحركة كل عمل، وخطوة كل قدم، ونبضة كل قلب؛ والإنسان، جاحد الشكر، يتركني وحدي - لا يقول "شكرًا" لي، ولا يقول "أحبك". أظل معزولًا في العقل، لأنهم يستخدمون النور الذي أعطيه لهم لأنفسهم، وربما حتى لإهانتي؛ (معزولا) في الكلمات، لأن الصوت الذي يشكلونه في كثير من الأحيان يعمل للتجديف علي. أظل معزولا في الأعمال التي يستخدمونها لقتلي؛ في الخطوات، في القلب، التي لا تهدف إلا إلى العصيان عليّ وحب ما لا ينتمي إليّ. أوه! كم يثقل هذا الشعور بالوحدة عليّ! لكن محبتي، وكرم أخلاقي، عظيمان لدرجة أنني أواصل مسيرتي أكثر من الشمس؛ وفي مسيرتي أستمر في البحث عما إذا كان أي شخص يريد أن يرافقني في مثل هذا الشعور بالوحدة. وعندما أجد شخصًا ما، أشكل شركتي الدائمة فيه، وأغدق عليه كل نعمي. لهذا السبب أتيت إليك - لقد سئمت من هذا الشعور بالوحدة. لا تتركيني وحدي أبدًا يا ابنتي".

٦ تموز ١٩٢٢
البركة التي أعطاها يسوع لأمه قبل آلامه. مَن يعيش في الإرادة الإلهية هو مستودع الحياة المقدسة ليسوع.

كنتُ أفكر وأرافق يسوع في ساعة الآلام عندما ذهب إلى أمه الإلهية ليطلب بركتها المقدسة؛ فقال لي يسوعي الحبيب في داخلي: "يا ابنتي، قبل آلامي، أردتُ أن أبارك أمي وأن أحظى ببركاتها. ولكنني لم أبارك أمي فقط، بل باركتُ كل المخلوقات، وليس فقط المخلوقات الحية، بل أيضًا غير الحية. لقد رأيتُ المخلوقات ضعيفة، مغطاة بالجروح، مسكينة؛ كان قلبي ينبض بالحزن والشفقة الرقيقة، وقلت: "أيتها البشرية المسكينة، كم أنتِ فاسدة. أريد أن أباركك، حتى تتمكني من النهوض من فسادك.

عسى أن تطبع بركاتي فيكِ الختم الثلاثي لقوة وحكمة ومحبة الأقانيم الإلهية الثلاثة، وأن تعيد إليك قوتك وتشفيك وتثريك. ولكي أحيطكِ بالدفاع، أبارك كل الأشياء التي خلقتُها، حتى تتمكني من تلقيها جميعًا مباركة مني. أبارك لكِ النور والهواء والماء والنار والطعام، حتى تظلي كما لو كنت مغمورة ومغطاة ببركاتي. ولأنك لم تستحقي ذلك، أردت أن أبارك أمي، مستخدمًا إياها كقناة لإيصال بركاتي إليك. وكما كافأتني أمي ببركاتها، فأنا أريد أيضًا أن تكافئني المخلوقات ببركاتها؛ ولكن للأسف! بدلًا من مكافأة البركات، يكافئونني بالإساءات واللعنات. لذلك، يا ابنتي، ادخلي في إرادتي، وارتفعي على أجنحة كل المخلوقات، واختميهم جميعًا بالبركات التي يجب أن يمنحوني إياها جميعًا، واجلبي بركات الجميع إلى قلبي الحزين والوديع".

ثم بعد أن فعلتُ هذا، وكأنه يريد أن يكافئني، قال لي: "ابنتي الحبيبة، أباركك بطريقة خاصة؛ أبارك قلبك، وعقلك، وحركتك، وكلمتك، وأنفاسك – أباركُكِ كلّكِ، وكل شيء فيك".

ثم بعد ذلك، اتبعت الساعات الأخرى من الآلام، وبينما كنتُ أتبع العشاء الإفخارستي، تحرك يسوعي الحبيب في داخلي، وبطرف إصبعه قرع بقوة في داخلي، لدرجة أنني سمعته بأذني، وقلت لنفسي: "ماذا يريد يسوع حتى يقرع؟" فدعاني وقال لي: "لم يكن كافياً أن أقرع حتى يُسمع صوتي، بل كان عليّ أيضاً أن أدعوك حتى يُصغى إليّ. اسمعي يا ابنتي: عندما أسّستُ العشاء الإفخارستي، دعوتُ كل مَن حولي، نظرت إلى كل الأجيال، من أول إنسان إلى آخر إنسان، من أجل أن أعطي حياتي السرية (القربان المقدس) للجميع - وليس مرة واحدة، بل مرات عديدة بقدر ما يحتاج (الإنسان) إلى طعام جسدي. أردتُ أن أجعل نفسي طعامًا للنفس، لكنني كنتُ مضطربًا للغاية عندما رأيت أن هذه، حياتي المقدسة، ستكون محاطة بالازدراء والإهمال. وحتى بالموت القاسي. شعرتُ بالمرض، وعانيت من كل قبضات الموت لحياتي المقدسة، المروعة والمتكررة. نظرتُ عن كثب، واستخدمتُ قوة إرادتي، ودعوت حولي النفوس التي ستعيش في إرادتي. أوه! كم شعرتُ بالسعادة. شعرتُ بأنني محاط بهذه النفوس، التي أبقت عليها قوة إرادتي كما لو كانت مغمورة، والتي كانت إرادتي هي مركز حياتها. رأيتُ عظمتي فيهم، ووجدتُ نفسي محميًا جيدًا من الجميع؛ ولهم عهدتُ بحياتي المقدسة. لقد أودعتها فيهم، حتى لا يعتنوا بها فحسب، بل يكافئونني عن كل قربان مقدس بحياة واحدة منهم. وهذا يحدث بشكل طبيعي، لأن حياتي المقدسة (القربان المقدس) تنبض بالحياة من خلال إرادتي الأبدية، وحياة هذه النفوس تمتلك إرادتي كمركز للحياة؛ لذلك، عندما تتشكل حياتي في القربان المقدس، فإن إرادتي، التي تعمل فيّ، تعمل فيهم، وأشعر بحياتهم في حياتي المقدسة (القربان المقدس). إنهم يتكاثرون معي في كل قربانة، وأشعر أنني أُعطِيتُ حياة مدى الحياة.

آه! كم ابتهجتُ برؤيتك كأول شخص - أنت التي دعَوتُها بطريقة خاصة لتشكيل حياتك في إرادتي! لقد وضعتُ فيك الوديعة الأولى لجميع حيواتي (قرابيني) المقدسة، وعهدتُ بك إلى قوة وعظمة الإرادة السامية، حتى تجعلك قادرةً على تلقي هذه الوديعة؛ ومنذ ذلك الوقت كنتِ حاضرةً لي، وجعلتُك مستودعًا لحياتي المقدسة، وفيك، كل النفوس الأخرى التي ستعيش في إرادتي. لقد أعطيتك الأسبقية على كل شيء - وبحق، لأن إرادتي ليست خاضعة لأحد - وحتى على الرسل والكهنة. في الواقع، إذا كرسوني، فإنهم، مع ذلك، لا يظلون كحياة معي؛ إنهم على العكس من ذلك يتركونني وحدي وينسوني ولا يهتمون بي؛ في حين أن هذه النفوس ستكون حياة داخل حياتي الخاصة - لا تنفصل عني. لهذا السبب أحبك كثيرًا - إنها إرادتي الخاصة التي أحبها فيك".

١٠ تموز ١٩٢٢

العيش في الإرادة الإلهية يعني تكرار الحياة الحقيقية ليسوع، ليس فقط في النفس، بل وفي الجسد أيضًا.

مستمرة في حالتي المعتادة، شعرتُ بيسوعي المحبوب دائمًا في داخلي - لكنه حقيقي جدًا، لدرجة أنني مرّة أشعر به يضغط على قلبي بقوة لدرجة أنني أعاني؛ ومرّة يلف ذراعيه حول عنقي إلى حد خنقي؛ ومرّة يجلس على قلبي، متخذًا جوّ الإمبراطورية والقيادة، وأشعر بنفسي وكأنها قد أُبيدت ثم أقوم مرة أخرى إلى حياة جديدة تحت قيادته. لكن من يستطيع أن يقول ماذا فعل في داخلي، وماذا شعرت؟ أعتقد أنه من الأفضل أن أتجاوز ذلك في صمت.

ثم، بينما كنت أشعر بحضوره الحقيقي في داخلي، قال لي: "يا ابنتي، ارتفعي، ارتفعي أكثر - عالياً لدرجة الوصول إلى رحم الألوهية؛ ستكون حياتك بين الأقانيم الإلهية. انظري، من أجل أن أجعلك تصلين إلى هذه النقطة، شكلتُ حياتي فيك، لقد غلفتُ إرادتي الأبدية بكل ما تفعلينه، وهناك تتدفق (إرادتي) بطريقة رائعة ومدهشة، وإرادتي تعمل فيك بفعلٍ مباشر مستمر. الآن، بعد أن شكلتُ حياتي فيكِ، مع إرادتي العاملة فيك، في أفعالك، ظلت إرادتك مشبعة، منقولة، بطريقة تجعل إرادتي تمتلك حياة على الأرض. الآن من الضروري أن ترتفعي وتحملي معك حياتي وإرادتي، حتى تندمج إرادتي الأرضية وإرادتي السماوية معًا، ويمكنكِ أن تعيشي حياة لبعض الوقت في رحم الألوهية، حيث تعمل إرادتك في إرادتي، حتى تتمكن من توسيعها بقدر ما يستطيع المخلوق. ثم ستنزلين مرة أخرى على الأرض، حاملة قوة إرادتي ومعجزاتها، بطريقة تهتز معها المخلوقات، وتفتح

أعينها، وسيعرف الكثيرون ما يعنيه العيش في إرادتي - العيش على شبه خالقهم. ستكون هذه بداية مجيء ملكوتي على الأرض، والتحقيق النهائي لإرادتي.

هل تعتقدين أن العيش في إرادتي شيء تافه؟ لا يوجد شيء يعادله، ولا قداسة تعادله. إنها الحياة الحقيقية، وليست حياة خيالية، كما قد يتخيل البعض؛ وهذه الحياة ليست فقط في النفس، بل وأيضًا في الجسد. لكن هل تعرفي كيف تتشكل حياتي هذه؟ إرادتي الأبدية التي هي إرادة النفس، ونبض قلبي، الذي ينبض في قلبها، يشكل الحبل بي؛ محبتها، وآلامها، وكل أفعالها التي تتم في إرادتي تشكل إنسانيتي، وتجعلني أنمو كثيرًا لدرجة أنني لا أستطيع أن أظل مخفيًا، ولا النفس يمكنها أن تتوقف عن الشعور بي. ألا تشعرين بي، حيًا، في داخلك؟ لهذا السبب أخبرتك أن قداسة العيش في إرادتي لا يمكن مقارنتها بأي شيء آخر؛ ستكون جميع القداسات الأخرى مثل أضواء صغيرة، بينما ستكون هذه هي الشمس العظيمة المندمجة في خالقها.".

الآن، من أجل الطاعة، وبنفور كبير، سأقول كيف أشعر بيسوعي في داخلي: أشعر به في مكان قلبي، بطريقة مرئية تقريبًا؛ مرّة أسمعه يصلي، وفي كثير من الأحيان أسمعه بآذان جسدي، وأصلي معه؛ مرّة يتألم، ويجعلني أسمع أنفاسه المتقطعة والمتعَبة، وأشعر بها في أنفاسي، لدرجة أنني أجبر على اللهاث معه. ولأن جميع المخلوقات موجودة فيه، أشعر بأنفاسه تنتشر كحياة في جميع الحركات والأنفاس البشرية، وأنتشر أنا معه. مرّة أسمعه يئن ويتألم؛ مرّة أشعر به يحرك ذراعيه ويمدهما داخل ذراعَي؛ مرّة نائما، تاركًا صمتًا عميقًا في داخلي. ولكن من يستطيع أن يقول كل شيء؟ يسوع وحده يستطيع أن يقول ما يعمله فيّ، لأنني لا أملك الكلمات الكافية لإظهاره. لقد فعلت هذا فقط لأطيع، مع أقصى عذاب لنفسي، وخوفًا من أن يغضب يسوعي؛ لأنه يتسامح معي طالما أن الطاعة لا تأمرني؛ ولكن إذا كانت أمرتني الطاعة، فلا يبقى لي سوى ليكن (فيات)، وإلا فسوف يبيدني. آمل أن يكون كل شيء لمجده، ولحيرتي.

١٤ تموز ١٩٢٢

كيف يميل الله بطبيعته إلى توليد كائنات تشبهه. لويسا، مُوَلِّدة مملكة الإرادة الإلهية في الآخرين.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، حملني يسوعي الحبيب خارج نفسي، إلى رحم الواحد الأزلي. ولكن بينما كنتُ أسبح في ذلك الرحم - ولا أستطيع أن أقول ما شعرت به وما فهمته، لأنني أفتقر إلى الكلمات للتعبير عن نفسي - قال لي يسوعي المحبوب دوماً: "يا ابنة إرادتنا الحبيبة، لقد أحضرتك إلى رحم ألوهيتنا، حتى تمتد إرادتك أكثر داخل إرادتنا، وتشارك في طريقتنا في التصرف. إن ألوهيتنا تميل بطبيعتها إلى التوليد؛ فهي لا تفعل شيئاً غير التوليد المستمر، وكل الأشياء التي خلقناها تحمل معها فضيلة التوليد. تولد الشمس الضوء في كل عين بشرية، وفي كل عمل وخطوة؛ ويبدو أنها تتكاثر لكل إنسان، ولكل نبات ولكل نقطة من الأرض. إذا لم تكن لها هذه الفضيلة، هذا الاتصال بخالقها ومولدها، فلن تتمكن الشمس بأي حال من إعطاء الضوء للجميع وتكون في متناول الجميع. الزهرة تولد زهرة أخرى، تشبهها تمامًا؛ والبذرة تولد بذرة أخرى؛ والإنسان يولد إنسانًا آخر. لذا، فإن كل الأشياء تحمل معها فضيلة خالقها - التوليد. نحن نميل بطبيعتنا إلى التوليد وإعادة إنتاج كائنات من أنفسنا تشبهنا. لهذا السبب دعوتك إلى رحمنا، حتى عندما تعيشين معنا، تتمكن إرادتك، المنتشرة في إرادتنا، من التوسع وتولد قداسة ونورا ومحبة معنا؛ وبتكاثرها في كل شخص معنا، يمكنها أن تولد في الآخرين ما تلقته منا.

هذه هي إرادتنا الوحيدة المتبقية لنا فيما يتعلق بالخلق: أن تعمل إرادتنا في المخلوق كما تعمل فينا. تريد محبتنا إطلاق إرادتنا من رحمنا من أجل إيداعها في المخلوق، لكنها تظل تبحث عن شخص مستعد، يتعرف عليها ويقدرها، حتى تتمكن من التوليد فيها ما تولده فينا. هذا هو سبب كل هذه النعم، وكل هذه المظاهر المتعلقة بإرادتي: إن قداسة إرادتي هي التي تطالب بذلك - قبل وضعها في النفس، أن تكون معروفة ومحبوبة وموقرة؛ وأن تكون قادرة على تنفيذ كل فضيلتها وقوتها فيها، وأن تكون محاطة بموكب نِعمنا. لذا، فإن كل ما أفعله لك ليس سوى تجهيز وتزيين المسكن لإرادتي. لذلك، كوني منتبهةً؛ هنا في رحمنا ستتعلمين طرقنا بشكل أفضل، وستحصلين على كل الامتيازات التي تناسب التصميمات التي شكلناها لك".

١٦ تموز ١٩٢٢

لكي تحكم، لا بد أن تُعلن قداسة الحياة في الإرادة الإلهية.

منذ أن أخبرني كاهن الاعتراف أنه كان عليّ أن أسمح بنسخ ما كتبه لي يسوع المبارك عن الفضائل المختلفة، شعرتُ بألم في داخلي، واستشهاد، في السماح لما قاله لي يسوع بالخروج. لذا، عندما جاء يسوع المبارك، قلتُ له: "حبيبي، هذه الاستشهادات هي لي فقط - أنْ أكون أنا نفسي الأداة لإخراج ما أظهرته لي. والأكثر من ذلك، بما أني مُجبَرة على إخراج ما قلته لي، فأنا مُضطرة في أشياء معينة على إخراج نفسي أيضًا. يا يسوعي، يا له من استشهاد! ومع ذلك، على الرغم من العذاب

الأعظم لنفسي، فأنا مجبرة على الطاعة. أعطني قوة، ساعدني! فقط لي، هذا؛ لقد قلتَ أشياء كثيرة لآخرين، ومنحتَهم العديد من النِعم، ولم يعرف أحد شيئًا؛ وإذا عُرف شيء بعد وفاتهم، فإن الباقي ظل مدفونًا معهم. فقط لي نصيب هذا الاستشهاد".

وقال لي يسوع الكلي الصلاح: "يا ابنتي، تشجّعي، لا تفقدي الأمل كثيرًا. سأكون معكِ أيضًا في هذا. في مواجهة إرادتي يجب أن تختفي إرادتك؛ وإلى جانب ذلك، فإن قداسة إرادتي هي التي تريد أن تُعرف؛ هذا هو السبب. إن قداسة العيش في إرادتي ليس لها طريق، ولا أبواب، ولا مفاتيح، ولا غرف - إنها تغزو كل شيء. إنها مثل الهواء الذي يتنفسه المرء: يجب على الجميع أن يتنفسوه ويمكنهم ذلك. إذا أرادوا ذلك، ووضعوا الإرادة البشرية جانبًا، فإن الإرادة الإلهية ستجعل ذاتها قابلة للتنفس من قبل النفس، وستمنحها الحياة، والآثار، وقيمة حياة إرادتي. وإذا لم تكن معروفة، فكيف يمكنهم أن يحبوا ويرغبوا في عيش مقدس للغاية كهذا، وأعظم مجد يمكن أن يمنحه لي المخلوق؟

إن قداسة الفضائل الأخرى معروفة بما فيه الكفاية في الكنيسة بأكملها، ومن يريدها، يمكنه أن يقلدها؛ لهذا السبب لم أكن مهتمًا بمضاعفة نفس المعرفة. لكن قداسة العيش في إرادتي، والآثار، والقيمة التي تحتويها، وضربة الفرشاة النهائية التي ستمنحها يدي الخالقة للنفس المخلوقة من أجل جعلها مشابهة لي، ليست معروفة بعد. هذا هو سبب كل إلحاحي، أن يظهر ما قلته لك؛ وإذا لم تفعلي ذلك، فإنكِ ستقيدين إرادتي، وتسجني النيران التي تلتهمني في داخلي، وتجعليني أؤخر المجد الكامل الذي تدين به لي الخليقة. ومع ذلك، أريد أن تخرج الأشياء بشكل منظم، لأن كلمة واحدة مفقودة، أو رابط واحد مكسور، أو اتصال، أو جملة، بدلاً من إلقاء الضوء، ستلقي ظلامًا حولي، وبدلاً من جعل المخلوقات تمنحني المجد والحب، ستجعلهم يظلون غير مبالين. لذلك، كوني منتبهةً؛ أريد أن يخرج ما قلته كاملاً". قلتُ: "لكن من أجل وضع مُشاركتك كاملاً، فأنا مضطرة إلى وضع جزء مني". قال يسوع: "وماذا تعنين بهذا؟ إذا كُنا قد جعلنا الطريق متحدًا، فهل تريدين مني أن أخرج إلى الساحة وحدي؟ وإلى جانب ذلك، مَن الذي ينبغي لي أن أشير إليه وأجعله قدوة ليُقتدى به، إذا كان الشخص الذي علمته والذي تمرس الطريق إلى كيفية العيش في إرادتي لا يريد أن يُعرَف؟ ابنتي، هذا سخيف".

قلت: "آه! يا يسوع، في أية متاهة ألقيتني - أشعر أنني أموت. آمل أن تمنحني مشيئتك القوة".
قال: "لذلك، أزيلي مشيئتك، وستفعل مشيئتي كل شيء".

٢٠ تموز ١٩٢٢
يجب على مَن يعيش في الإرادة الإلهية أن يزرع في النفس كل ما فعلته الإرادة الإلهية وجعلت يسوع يعاني في إنسانيته. الثالوث الأقدس محجوب على الأرض.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المحبوب دائمًا وغمرني بعمق في إرادته، حتى لو أردتُ الخروج، لكان ذلك مستحيلًا بالنسبة لي. حدث لي ما حدث لشخص سمح لنفسه طواعية بأن يُلقى من مكانه الصغير إلى مكان لا نهاية له؛ وعندما رأى طول الطريق، الذي لا يعرف حتى حدوده، تخلى عن فكرة تتبع مكانه الصغير، لكنه سعيد بنصيبه. لذلك، بينما كنتُ أسبح في بحر الإرادة الإلهية الهائل، قال لي يسوعي الحبيب: "يا ابنة إرادتي العزيزة، أريد أن أجعل منك مُكرّرة لحياتي. يجب على من يعيش في إرادتي أن يزرع في النفس كل ما فعلَته إرادتي وجعلتني أعاني في إنسانيتي - فهي لا تتسامح مع أي اختلاف. لاحظي أن إرادتي الأزلية فرضت على إنسانيتي أن تقبل عددا من الميتات بقدر عدد المخلوقات التي امتلكت الحياة في ضوء النهار؛ لقد قبلت إنسانيتي هذه الميتات بمحبة، لدرجة أن الإرادة الأزلية تركت علامات في إنسانيتي بقدر ما أعاني من ميتات. الآن، هل تريدينني أن أضع علامات على إنسانيتك بقدر ما تلقيت أنا، حتى تتمكني من المعاناة من ميتات بقدر ما عانيتُ أنا؟"

نطقتُ بـ "نعم"، ووضع يسوع، بإتقان وسرعة معًا، علامات موت على جسدي بقدر ما كان لديه، قائلاً لي: "كوني منتبهةً وقويةً في تحمل هذه الميتات؛ خاصة وأن هذه الميتات ستخرج منها حياة للعديد من نفوس أخرى". الآن، بينما كان يقول هذا، لمسني بيديه الخالقتين؛ وبينما كان يلمسني، خلق ألم - لدرجة جعلني أشعر بآلام مميتة. مزّق قلبي وجرحه بألف طريقة - تارة بسهام من نار، وتارة بسهام باردة كالجليد لدرجة تجعلني مخدرةً؛ وتارة ضغط عليه بقوة حتى بقيت فاقدة الحركة. لكن من يستطيع أن يقول كل شيء؟ هو وحده يستطيع أن يقول ما يفعله.

شعرتُ بالانسحاق والفناء، وخشيت تقريبًا من أنني لا أملك القوة؛ واستمر هو، وكأنه يريد أن يستريح من الآلام التي سببها لي، قائلاً: "ماذا تخشين؟ أربما لا تمتلك إرادتي قوة كافية لدعمك في الآلام التي أريد أن أسببها لك؟ أو ربما تخرجين عن حدود إرادتي؟ هذا لن يحدث أبدًا. ألا ترين كم من البحار الهائلة وسعتها إرادتي حولك، بطريقة لا يمكنك أنتِ بنفسك إيجاد الطريق للخروج منها؟ كل الحقائق، والآثار، والقيم، والمعارف التي أظهرتها لك، كانت بمثابة بحار عديدة أحاطت بك؛ وسأستمر في توسيع المزيد من البحار.

تشجعي يا ابنتي؛ كل هذا ضروري لقداسة العيش في إرادتي - لتوليد الشبه بيني وبين النفس. وهذا ما فعلتُه مع أمي: لم أتساهل مع حتى ألم صغير واحد، أو أي عمل أو خير قمت به، لم تشارك فيه. واحدة كانت الإرادة التي حركتنا، ولذلك عندما عانيت من الميتات والآلام، أو عندما عملتُ، كانت تموت وتتألم وتعمل معي. كان مُقررا أن تكون في روحها نسختي المخلصة، بطريقة تجعلني، عندما أعكس نفسي فيها، أجد أنا آخر. الآن، ما فعلتُه مع أمي أريد أن أفعله معك - أضعكِ أنتِ بعدها. أريد أن يكون الثالوث الأقدس محجوبًا على الأرض: أنا وأمي وأنتِ. وهذا ضروري - حتى تتمكن إرادتي، من خلال مخلوق، من أن يكون لها حياة عاملة على الأرض. وكيف يمكن أن يكون لها هذه الحياة العاملة إذا لم أعط ما تحتويه إرادتي، وما جعَلَتْ إنسانيتي تعاني منه؟ كانت لإرادتي حياة عاملة حقيقية في داخلي وفي أمي التي لا تنفصل عني أبدا؛ الآن أريدها أن تكون فيك. نفس مخلوقة واحدة ضرورية لي تمامًا - هكذا تكون إرادتي قد تأسست؛ وسيتم تكييف الآخرين".

شعرتُ بالارتباك. لقد فهمت ما كان يسوع يقوله، وشعرتُ بأن كياني المسكين قد تم تدميره وتفككه. شعرتُ بأني لا أستحق ذلك، فقلت لنفسي: "يا له من خطأ يرتكبه يسوع. هناك العديد من النفوس الطيبة التي كان بإمكانه أن يختار منها". لكن بينما كنت أفكر في هذا الأمر في داخلي، أضاف قائلا: "يا ابنتي المسكينة، إن صغرك في قربي يتلاشى؛ ولكن هذا ما قررته. كان علي أن آخذها (يختار نفس) من الجنس البشري؛ لو لم أتخذكِ، لكنت اتخذت مخلوقًا آخر؛ ولكن لأنك أصغر، فقد رفعتك على ركبتي، وغذيتك على صدري مثل طفل صغير. لذا، أشعر بحياتي فيك، ولذلك ثبّتُ نظري عليك؛ نظرتُ إليك مرارًا وتكرارًا، وبكل سرور، دعوتُ الآب والروح القدس للنظر إليك، وبإجماع، اخترناك. لذلك، لم يتبق لك شيء سوى أن تكوني وفية لي، وأن تحتضني بالحب الحياة، والآلام، والآثار، وكل ما تريده إرادتنا".

٢٤ تموز ١٩٢٢
الروابط بين يسوع وكل نفس. التجاوب مع النعمة.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوعي الحبيب دائمًا بجلال ساحر ومحبة، وأراني كل الأجيال، من أول إنسان إلى آخر إنسان، وكان كل واحد منهم مقيدًا ومرتبطًا بيسوعي الحبيب؛ وكان الربط قويا بحيث بدا أنه يتضاعف من أجل كل مخلوق، بطريقة جعلت كل واحد يمتلك يسوع لنفسه وحده، وأعطى يسوع تلك الحياة الخاصة به ليعاني أي ألم أو موت يجب أن يعانيه كل واحد، حتى يتمكن من القول للأب السماوي: "أبي، في كل مخلوق سيكون لديك الكثير مني، الذي سيعطيك، عن كل واحد، ما يدين به لك كل واحد". بينما كنتُ أرى هذا، قال لي يسوعي الحبيب: "يا ابنتي، هل تريدين أيضًا قبول الرابط مع كل كائن، حتى لا يكون هناك أي اختلاف بينك وبيني؟"

لا أعرف كيف، شعرتُ وكأن ثقل الجميع يتكئ على كتفي. رأيت عدم استحقاقي وضعفي، وشعرتُ بالاشمئزاز لدرجة أنني شعرتُ بأني سيُغمى عليّ، لدرجة أن يسوع المبارك، الذي أشفق علي، أخذني بين ذراعيه وضمني إلى قلبه، سامحًا لي بوضع فمي على فتحة الجرح الذي طعن به، قائلاً لي: "اشربي يا ابنتي الدم الذي يتدفق من هذا الجرح، حتى تحصلي على القوة التي تفتقرين إليها. تشجعي، لا تخافي، سأكون معك؛ سنتقاسم معًا كل الثقل، والعمل، والآلام، والميتات. لهذا السبب أقول لك، "كوني منتبهة ومخلصة" - لأن نعمتي تريد التجاوب؛ وإلا فلن ينزل شيئا. ما الذي يتطلبه فتح وإغلاق العينين؟ لا شيئ. ومع ذلك، فالخير عظيم في إبقائهما مفتوحتين، والضرر كبير في إبقائهما مغلقتين. من خلال إبقاءهما مفتوحتين، تمتلئ العيون بالنور - بالشمس؛ بهذا النور يمكن لليد أن تعمل، ويمكن للقدم أن تمشي بأمان ودون تعثر؛ يمكن للمرء أن يميز الأشياء، سواء كانت جيدة أو سيئة؛ يمكن للمرء أن يعيد ترتيب الأشياء، وأن يقرأ، وأن يكتب. ولكن ما الذي يجعلنا نفقد كل هذا الخير؟ غلق أعيننا. لا تستطيع اليد أن تعمل، ولا تستطيع القدم أن تمشي، وإذا فعلت ذلك فإنها تكون عرضة للتعثر؛ ولا يستطيع الإنسان أن يميز الأشياء؛ ويتحول إلى عاجز. هذا هو التجاوب: لا شيء غير فتح عيني النفس. وعندما تفتح عينيها، يدخل النور إلى العقل، وتنعكس صورتي في كل ما تفعله، مُطابِقة إياي بأمانة؛ بحيث أنها لا تفعل شيئًا سوى تلقي النور المستمر مني، حتى يتحول كيانها بالكامل إلى نور. ومن ناحية أخرى، فإن عدم التجاوب يغرق النفس في ظلام، ويجعلها غير قادرة على العمل".

٢٨ تموز ١٩٢٢
تشابه النفس مع يسوع، ليس فقط في ميتات الألم، بل وأيضًا في ميتات المحبة.

شعرتُ بأنني منغمسة في إرادته المقدسة، وعندما جاء يسوعي الحبيب، قال لي: "يا ابنتي، ميّزي ذكاءك بذكائي، حتى يدور ذكاؤك في جميع ذكاءات المخلوقات، واستقبلي رابط كل فكرة من أفكارهم، من أجل استبدالها بعدد أفكار أخرى تتم في إرادتي، ولكي أتلقى المجد كما لو كانت جميع الأفكار قد تمّت بطريقة إلهية. وسّعِي إرادتك في إرادتي - لا يجب أن يفلت منك شيء لم يقع في شبكة إرادتك وإرادتي. يجب أن تمتزج إرادتي فيّ وإرادتي فيك معًا ويكون لهما نفس الحدود التي لا نهاية لها؛ لكني أحتاج إلى أن تكون إرادتك على استعداد للامتداد داخل إرادتي، وألا يفلت منها شيء واحد خلقته أنا، حتى أسمع في كل

الأشياء صدى الإرادة الإلهية في الإرادة البشرية، وكي أتمكن من خلق شبهي فيها. انظري يا ابنتي، لقد عانيت من موت مزدوج عن كل مخلوق - موت من الحب وآخر من الألم. في الواقع، في خلقه (أي خلق الإنسان)، خلقته مُرّكبًا، كلّهُ حُب، حتى لا يخرج منه شيء سوى حُب؛ وبحيث تكون محبتي ومحبته يتدفقان في تيارات مستمرة. لكن الإنسان لم يكتف بأنه لم يحبني فحسب، بل وأساء إليّ أيضًا بسبب جحوده؛ وكان عليّ أن أسدّد لأبي الإلهي هذا النقص في الحب، وكان عليّ أن أقبل موت الحب عن كل واحد، وآخر من الألم بسبب الإساءات".

لكن بينما كان يقول هذا، رأيت يسوعي الحبيب كله في شعلة واحدة، استهلكته وأعطته موتًا عن كل واحد؛ بل وأكثر من ذلك، استطعت أن أرى أن كل فكرة، وكلمة، وحركة، وعمل، وخطوة، وما إلى ذلك، كانت بمثابة شعلات عديدة استهلكت يسوع وأحيته. ثم قال يسوع: "ألا تريدين أن تكوني مثلي؟ ألا تقبلي بميتات الحب، كما قبلتِ موت الألم؟" قلتُ: "آه! يا يسوعي، لا أعرف ماذا حدث لي؛ ما زلت أشعر بالاشمئزاز الشديد لقبولي بميتات الألم - فكيف يمكنني أن أقبل بميتات الحب، التي تبدو أصعب بالنسبة لي؟ أرتجفُ بمجرد التفكير في ذلك؛ لقد هلكت طبيعتي الفقيرة أكثر فأكثر – لقد تفككت. ساعدني، أعطني القوة، لأنني أشعر أنني لا أستطيع الاستمرار أكثر".
وأضاف يسوع، بكل صلاح، ولكن بعزم: "ابنتي المسكينة، تشجعي، لا تخافي، لا أريدك أن تُزعجي نفسك بسبب الاشمئزاز الذي تشعرين به. بل من أجل طمأنتك، أقول لك أن هذا أيضًا يشبهني. يجب أن تعرفي أن بشريتي أيضًا، بما كانت عليه من قداسة وبرغبتها الشديدة في المعاناة، قد شعرت بهذا الاشمئزاز. لكن هذا الاشمئزاز لم يكن مني؛ بل كان كله مما تشعر به المخلوقات عندما يفعلون الخير، وعند قبولهم الآلام التي يستحقونها. وكان علي أن أعاني هذه الآلام التي عذبتني كثيرًا، حتى أمنحهم الميل إلى الخير، وأجعل الآلام أكثر حلاوة بالنسبة لهم؛ لدرجة أنني صرخت في البستان إلى الآب: "إن كان ذلك ممكنًا، فلتعبر عني هذه الكأس". هل تعتقدين أنني كنت أنا؟ آه، لا! - أنت تخدعين نفسك. لقد أحببت المعاناة مع كل ثمنها الباهظ؛ وأحببت الموت لأمنح أبنائي الحياة. لقد كانت صرخة الأسرة البشرية بأكملها تتردد في إنسانيتي؛ وأنا بصراخي معهم لأمنحهم القوة، كررتُ لثلاث مرات: "إن كان ذلك ممكنًا، فلتعبر عني هذه الكأس". كنت أتحدث باسم الجميع، كما لو كان الأمر خاص بي؛ لكنني شعرت بالانسحاق.

لذا، فإن الاشمئزاز الذي تشعرين به ليس من ناحيتك - إنه صدى اشمئزازي. لو كان خاص بك، لكنتُ قد انسحبتُ. لذلك، يا ابنتي، بما أنني أريد أن أولد من نفسي صورة أخرى لنفسي، فأنا أريدك أن تقبليها؛ وأنا بذاتي أريد أن أضع علامة عليها، إنها ميتاتي من الحب، في إرادتك، الممتدة والمُستهلَكة في إرادتي". وبينما كان يقول هذا، وضع علامة عليّ بيده المقدسة، واختفى. فليكن كل شيء لمجد الله.

٣٠ تموز ١٩٢٢
تشعر لويسا بالاشمئزاز من السماح بخروج الكتابات. رثاء يسوع.

عندما سمحتُ بنسخ كتاباتي، طاعةً لكاهن الإعتراف، الخاصة بما أخبرني به يسوع عن الفضائل، أردتُ أن يتم نسخها دون أن أقول إن يسوع هو الذي أخبرني بذلك. وعندما جاء يسوع كان مستاءً وقال لي: "يا ابنتي، لماذا تريدين إخفاءي؟ أربما أكون شخص مُلوَّث السمعة، حتى لا تريدين ذكر اسمي؟ عندما يتحدث المرء عن خير، أو قول، أو عمل، أو حقيقة عن شخص مُلوَّث السمعة، فإنه لا يريد أن يقول مَنْ هو هذا الشخص، حتى لا يتسبب في فقدان التقدير والمجد والهيبة والتأثير الموجود في هذا الخير، أو في هذا القول، إلخ. في الواقع، إذا قال المرء مَنْ هو الشخص، فلن يتم تقديره وسيفقد كل جماله، بمجرد معرفة أن المصدر الذي جاء منه لا يستحق أي تقدير. من ناحية أخرى، إذا كان هذا الشخص صالحًا ومحترمًا، فيجب أولاً ذكر اسم ذلك الشخص، لجعل ما قاله أو فعله أكثر بروزًا وتقديرًا، ثم يخبر المرء بما فعله أو قاله.
إذن، ألا أستحق أن يوضع اسمي قبل كلماتي؟ آه! كم تعاملينني بشكل سيء! لم أتوقع هذا الحزن منك. مع إني، كنت كريمًا معك؛ لقد أظهرتُ لك أشياء كثيرة عني؛ وأعلمتك بالعديد من الأشياء، والأكثر حميمية، عني، والتي لم أفعلها مع الآخرين. كان يجب أن تكوني أكثر كرمًا في الإعلان عني؛ بدل - الأكثر اختزالًا. بالقليل الذي أخبرتُ به آخرين، دقوّا الأبواق من أجل التعريف بي وبمحبتي. أنتِ، بدلاً من ذلك، تريدين إخفائي. لا أحب هذا على الإطلاق".
قلتُ له وأنا مرتبكة ومُهانة إلى القمة تقريبًا: "يسوعي، اغفر لي، أنت على حق؛ هذا بسبب الاشمئزاز الشديد الذي أشعر به؛ إن اضطراري إلى وضع إرادتي في كيفية خروج (الكتابات) يُعذبني. ارحمني، وامنحني المزيد من القوة والنعمة، واجعل قلبي أكبر، حتى لا أسبب لك هذا الحزن مرة أخرى". قال يسوع: "أباركك، حتى ينال قلبك المزيد من النعمة، وليكن أكثر سخاءً في جعلي معروفًا ومحبوبًا".

٢ آب ١٩٢٢
التشابه مع يسوع في أعظم آلامه: تخلي الألوهية في آلامه.

وجدتُ نفسي في حالتي المعتادة، ورأيت نفسي مرتبكةً وكأنني منفصلة عن يسوعي الحبيب، لدرجة أنه عندما جاء، قلت له: "حبيبي، كم تغيرت الأمور بالنسبة لي. في السابق، إعتدتُ أن أشعر بالتماهي معك لدرجة أنني لم أشعر بأي انقسام بينك وبيني، وكنتَ معي في نفس الآلام التي عانيتُ منها. الآن، العكس تمامًا: إذا عانيتُ، أشعر بالانفصال عنك، وإذا رأيتك أمامي أو بداخلي، يكون ذلك في هيئة قاضٍ يحكم علي بالعقوبة - الموت؛ ولم تعد تشاركني في الآلام التي تسببها لي أنت بنفسك. ومع ذلك، فأنت تقول لي: "ارتفعي أكثر فأكثر" - بينما أنا أنزل".
قاطع يسوع كلامي، وقال لي: "يا ابنتي، كم تخدعين نفسك. هذا يحدث لأنكِ قبلتِ، وأنا أظهرتُ، الميتات والآلام التي عانيتُها من أجل كل مخلوق. وجد ناسوتي ذاته أيضًا في هذه الظروف المؤلمة. كان (ناسوتي) غير منفصل عن لاهوتي؛ ومع ذلك، بما أن لاهوتي لم يكن قابلا أن تمسه الآلام، ولا قادر على تحمل أي ظل من الألم، وجد ناسوتي ذاته وحيدا في المعاناة، ولم يكن لاهوتي سوى متفرج على الآلام والميتات التي عانيتُ منها. بل وأكثر من ذلك، كان قاضيي الذي لا يرحم، هو الذي أراد أن يُدفع له عن عقوبة كل ألم لكل مخلوق. أوه! كم ارتجف ناسوتي. بقي مسحوقا أمام ذلك النور والجلال الأعظم، عندما رأيت نفسي مغطى بخطايا الجميع، والآلام والميتات التي يستحقها كل واحد! لقد كان أعظم ألم في حياتي - أنه بينما كنت واحدًا مع الألوهية وغير منفصل عنها، بقيت في الآلام وحيدًا، وكأنني منفصل.
لذا، بما أنني دعوتك إلى أن تكوني شبهي، فما العجب إذا كنتِ تشعرين بي في داخلك، وترين أنني متفرج على آلامك التي ألحقها بك بنفسي، وتشعرين وكأنك منفصلة عني؟ ومع ذلك، فإن ألمك ليس سوى ظل آلامي؛ وكما لم تنفصل إنسانيتي أبدًا عن الألوهية، فأنا أؤكد لك أنكِ لن تنفصلي عني أبدًا. هذه هي التأثيرات التي تشعرين بها؛ ثم أكثر من أي وقت مضى، أنا أشكل شيئًا واحدًا معك. لذلك، تشجّعي وآمني ولا تخافي".

٦ آب ١٩٢٢
إرادة الله هي توازن ونظام.

شعرتُ بأنني منغمسة في إرادة الله المقدسة، وعندما جاء يسوعي الحبيب، قال لي: "يا ابنتي، كل الأشياء لها وزن متساوٍ بالنسبة لي - وزن السماء بالنسبة لي يساوي وزن الأرض. إرادتي تحتوي على توازن مثالي. توازنٌ يجلب نظاما، إدارة، منفعةً، تناغمًا. كل الأشياء تتناغم معًا وكأنها شيء واحد. نظامٌ يجلب مساواة؛ مساواة تجلب تشابه. هذا هو السبب في وجود الكثير من التناغم والنظام والتشابه في الأقانيم الإلهية الثلاثة، وكل الأشياء المخلوقة في تناغم مثالي - أحدهم دعم وقوة وحياة للآخر. إذا كان شيء واحد فقط من المخلوقات غير متناغم، فإن كل الأشياء الأخرى سوف تتعثر وتنتهي الى خراب.
فقط الإنسان إبتعَدَ عنا، عن توازن إرادتنا. أوه! كيف سقط الإنسان، من أعلى مكان سقط إلى أعمق هاوية! وعلى الرغم من فدائي، لم تعد كل العائلة البشرية إلى حالتها الأصلية. هذا يعني أن أخطر شيء هو الانسحاب من توازن إرادتنا؛ وهذا يعني إلقاء النفس في فوضى، في اضطراب، في هاوية كل الشرور. الآن، يا ابنتي، لهذا السبب دعوتك بطريقة خاصة إلى هذا التوازن لإرادتي - حتى عندما تعيشي فيه، يمكنكِ تحقيق التوازن في كل عمل البشرية المضطربة. من خلال العيش في إرادتي، ستُوازنين ذاتكِ، وستكونين في نظام وتناغم تام معنا ومع كل الأشياء التي خلقناها. لذا، بما أنك تتناغمين مع كل شيء، فسوف نشعر بك تتدفقين في مجال إرادتنا، وتمنحيننا النظام والتناغم لجميع العقول والكلمات والأعمال والخطوات للجميع. سنجعل أفعالك في إرادتنا بمثابة حُكّام لجميع الآخرين، وسنعوض عن فوضى البشرية التعيسة. سيكون كل فعل من أفعالك علامة على النظام الذي سنتلقاه باسم الآخرين جميعًا. لديك الكثير لتفعليه في إرادتنا؛ ستكونين مثل الملكة، التي ستجلب لنا كل الفتوحات، وكل التناغم. ستدير إرادتنا لك كل ما هو ضروري حتى تتمكني من التعويض من أجل الجميع أمامنا، وملء فراغ التوازن في الإرادة البشرية، التي تلقت الكثير من الأذى بالانسحاب من توازن إرادتنا".

١٢ أب ١٩٢٢
قيمة وتأثيرات التضحية.

شعرتُ بالقهر والألم، بطريقة لا يمكن لأحد أن يعرفها إلا يسوعي الحبيب. إنه يفحص كل ألياف قلبي المسكين ويرى كل شدة عذابي. عندما جاء أشفق عليّ وسندني بين ذراعيه، قائلاً لي: "يا ابنتي، تشجعي، أنا هنا من أجلكِ، ما الذي تخشينه؟ أربما خذلتك؟ وإذا لم تشعري أنتِ بالرغبة في الابتعاد عن إرادتي بأي ثمن، فكم بالحري أشعر أنا بعدم الرغبة في أن أكون معك، وحياة كل فعل وألم لك. الآن، يجب أن تعلمي أن إرادتي هي ذهب نقي للغاية؛ ولكي يصبح خيط إرادتك من الذهب

الخالص - بحيث لا يستطيع المرء أن يميز بين إرادته وإرادتي كما يضفر خيط إرادتك وإرادتي - فإن الأمر لا يتطلب سوى التضحية والآلام. عند استهلاك خيط إرادتك البشرية، يتم استبداله بخيط إلهي ذهبي يتحد بخيطي، فيشكل خيطاً واحداً، ويضفّر عجلة الأبدية العظيمة بأكملها، ويمتد في كل مكان ويجد نفسه في كل مكان. لكن إذا كانت إرادتي من ذهب وإرادتك من حديد، فإنكِ ستبقين في الخلف، ولن تُنزِل إرادتي ذاتها لتضفّر بإرادتكِ. إذا أخذتِ شيئين من الذهب، حتى لو كان لكل منهما شكله الخاص المختلف، فبصهرهما، ستتمكنين من تكوين شيء واحد، ولن تتمكني بعد ذلك من التمييز بين ذهب أحدهما وذهب الآخر. لكن إذا كان أحدهما من ذهب والآخر من حديد، فلن يلتصق أحدهما بالآخر، وسيكون من المستحيل تكوين شيء واحد من الذهب. لذا فإن التضحية وحدها هي التي تغير طبيعة الإرادة البشرية.

إن الذبيحة نار مشتعلة تُذيب وتستهلك؛ الذبيحة مقدسة، ولها فضيلة تكريس الإرادة الإلهية في الإنسان؛ الذبيحة نعمة، وبفرشاتها الماهرة تطبع شكل وملامح الألوهية. هذا هو سبب زيادة آلامك: هذه هي ضربات الفرشاة النهائية اللازمة لإعطاء الامتداد النهائي وضفر إرادتك مع إرادتي".

قلتُ: "آه! يا يسوعي، كل آلامي، مهما كانت مؤلمة، بحيث تبدو وكأنها تدمرني، لا ترهقني؛ وإذا كان ذلك يرضيك، ضاعفها لي. لكنك تعرف أي واحد هو الألم الذي يعذبني؛ من أجل هذا وحده أتوسل رحمتك، لأنه يبدو أنني لا أستطيع الاستمرار بعد الآن. أرجوك! من أجل الشفقة، ساعدني وحرّرني، إذا كان ذلك يرضيك".

قال يسوع: "يا ابنتي، في هذا الألم أيضًا سأكون معك؛ سأكون عونك، وسأمنحك قوتي لتحمله. أستطيع أن أجعلك راضيةً، لكن لن يكون من اللائق بالنسبة لي أن أفعل ذلك. إن عملًا رفيعًا للغاية، ورسالة سامية وفريدة من نوعها - تدعوك إلى عيش الحياة وفقًا لإرادتي - سيبدو غريبًا بالنسبة لي إذا لم أجعله يمر عبر عضو كنيستي. علاوة على ذلك، فأنه بإرادتي وبتدخل طاعة أحد خُدامي تم وضعك في هذه الحالة. لو لم يشعر بالرغبة في الاستمرار، يمكنه أن يمنحك الطاعة، حتى عندما تفعلين ذلك من أجل الطاعة، يكون هناك وئام تام بينك وبيني. في الواقع، إذا فعلت ذلك من تلقاء نفسك، بإرادتك الخاصة، ليس فقط لن نبقى على وئام، بل ستظلين مشوهةً. ومع ذلك، يجب أن يعرفوا أن العالم الآن على المحك؛ وإذا كانوا لا يريدون مني أن أزيد لهيبه أعلى وأحرق كل شيء إلى رماد، فعليهم أن يفعلوا ما أريده". بقيت مرعوبةً وأكثر حزنا من ذي قبل، لكنني مستعدة لتنفيذ إرادته المقدسة، وليس إرادتي.

١٥ آب ١٩٢٢
أفعال يسوع وأفعال العذراء الفائقة القداسة في الإرادة الإلهية.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، أسلمتُ نفسي بين أحضان إرادة الله الفائقة القداسة؛ وقال لي يسوعي الحبيب: "يا ابنتي، في إرادتي لن تجدي فقط كل الأفعال التي قامت بها إنسانيتي، والتي ضفرت فيها كل المخلوقات معًا، بل ستجدين أيضًا كل ما فعلته أمي العزيزة، والتي ضفرتها معي، وشكلت فعلًا واحدًا.

حالما حُبل بي في أحشائها، بدأت هي في الضفر بأفعالي؛ وبما أن إنسانيتي لم يكن لها حياة أخرى، ولا طعام آخر، ولا غرض آخر سوى إرادة أبي وحدها، والتي، بتدفقها في كل شيء، جعلتني فِعل كل مخلوق، حتى أعيد إلى الآب حقوق الخالق من جانب المخلوقات، وأعطي نفسي كحياة لجميع المخلوقات - بنفس الطريقة، عندما بدأت هي بالضفر معي، أعادت أيضًا إلى الآب، باسم الجميع، حقوق الخالق، وأعطت نفسها لجميع المخلوقات. وهكذا، فقد استقبلت كل المخلوقات، كحياة، مع أفعالي، أفعال أمي.

الآن، في السماء، تحتضن (أمي) كل المجد من كل واحد، من جانب كل مخلوق؛ إرادتي تمنحها مثل هذا المجد، بحيث لا يوجد مجد لا تحتويه، ولا مجد لا ينزل منها. وبما أنها ضفرت معي أعمالها، ومحبتها، وآلامها، وما إلى ذلك، فهي الآن في السماء محاطة بمجد كبير جدا، بعدد كل الضفائر التي صنعَتها في إرادتي - لهذا السبب فهي تفوق كل شيء، وتحتضن كل شيء، وتتدفق في كل شيء. هذا هو معنى العيش في إرادتي. لم يكن من الممكن لأمي الحبيبة أن تتلقى كل هذا المجد، لو لم تكن كل أفعالها تجري في إرادتي، التي جعلتها ملكة وتاجًا على الجميع.

الآن أريدك في إرادتي، حتى لا يكون الضفر بين اثنين، بل بين ثلاثة؛ تريد إرادتي أن تتوسع من أجل العثور، في مخلوق واحد، على كل المخلوقات معًا. لكن انظري إلى الخير العظيم الذي سيأتي إليك، وكم من المجد الذي ستمنحينني إياه، وكم الخير الذي ستفعلينه للجميع!"

١٩ أب ١٩٢٢
الآلام التي ألحقتها الألوهية بيسوع في داخله. كانت آلام (طريق) الآلام ظلالاً وتشبيهات للآلام الداخلية.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، جعلني يسوعي الحلو أعاني جزءًا من آلامه وميتاته، التي عانى منها من أجل كل مخلوق. من آلامي الصغيرة، استطعتُ أن أفهم كم كانت آلام يسوع فظيعة ومميتة. ثم قال لي: "يا ابنتي، آلامي غير مفهومة للطبيعة البشرية، وكانت آلام (طريق) آلامي ظلالاً أو تشبيهات لآلامي الداخلية. آلامي الداخلية ألحقها بي الله الكلي القدرة، ولم تكن هناك ذرة واحدة تستطيع أن تتجنب ضربته؛ أما آلام (طريق آلامي) فقد كانت من صنع بشر لم يكن لديهم القدرة على كل شيء ولا القدرة على رؤية كل شيء، ولم يكونوا قادرين على فعل ما يريدونه بأنفسهم، ولا على اختراق كل ألياف جسدي.

لقد تجسدت آلامي الداخلية، وتحولت إنسانيتي ذاتها إلى مسامير، وأشواك، وسياط، وجروح، واستشهاد، وكانت قاسية لدرجة أنها منحت لي ميتات مستمرة. كانت هذه الآلام لا يمكن فصلها عني - لقد شكلت حياتي ذاتها. من ناحية أخرى، كانت آلامي (في طريق الآلام) خارجية عني؛ كانت أشواكًا ومسامير يمكن دقها في داخلي، وفي النهاية، يمكن إزالتها أيضًا؛ ومجرد التفكير في إمكانية إزالة الألم هو راحة. لكن آلامي الداخلية، التي تشكلت من لحمي - لم يكن هناك أمل في إزالتها، أو في إمكانية تخفيف حدة الشوك، وثقب المسامير.

كانت آلامي الداخلية عظيمة جدا وكثيرة جدا إلى درجة يمكنني أن أسمي آلام (طريق) آلامي تخفيفًا وقبلات لآلامي الداخلية؛ وبجمعها معًا، قدمت الشهادة النهائية لحبي الكبير والمفرط لخلاص النفوس. كانت آلامي الخارجية أصواتًا دعت الجميع للدخول إلى محيط آلامي الداخلية، لجعلهم يدركون كم كلّفني خلاصهم. ومن ثم، من آلامكِ الداخلية، التي أنقلها لكِ، يمكنكِ أن تُدركي بطريقة ما شدة آلامي المستمرة. لذلك، استمدّي الشجاعة – فالحب هو الذي يدفعني إلى هذا".

٢٣ آب ١٩٢٢
تحتوي النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية على مصدر كل الآلام، وأيضًا مصدر كل الأفراح.

كنتُ أشعر بالقهر والمعاناة، وكأن داخلي كان في حالة مستمرة من الخضوع لتدمير جديد وفناء لكياني المسكين. لذلك صليتُ إلى يسوع أن يمنحني القوة؛ وعندما جاء يسوع، أخذني بين ذراعيه ليبث حياة جديدة في داخلي؛ ولكن هذه الحياة الجديدة أُعطِيت لي كفرصة لقبول موت جديد، ثم لبث حياة جديدة أخرى في داخلي. ثم قال لي: "يا ابنتي، إن إرادتي تحتضن كل شيء؛ فهي تحمل في داخلها بقوة كل الآلام، وكل الاستشهادات، وكل الأحزان التي توجد في كل العصور. ولهذا السبب احتضنت إنسانيتي كل شيء - كل ألم، وكل استشهاد لمخلوق: لأن حياتي لم تكن سوى حياة الإرادة الإلهية. وكان هذا مناسبًا لإتمام عمل الفداء؛ ليس ذلك فحسب، بل لكي أجعل نفسي ملكًا، ومعينًا وقوة لكل الاستشهادات والأحزان والآلام. إذا لم يكن لديّ ينبوع كل الاستشهادات والأحزان والآلام في داخلي، فكيف يمكنني أن أسمي نفسي ملكًا للجميع وأن أمتلك في داخلي ينبوع كل المساعدات والدعم والقوة والنعمة اللازمة لكل ألم من آلام المخلوق؟ من الضروري أن يكون عندي من أجل أعطي.

لهذا السبب أخبرتك مرات عديدة أن مهمة دعوة النفس للعيش في إرادتي هي الأعظم والأعلى والأسمى؛ لا يوجد غيرها ما يمكن أن يُضاهيها. إن سِعة إرادتي ستجعل كل الاستشهادات والآلام والأحزان تصل إليها؛ ستمنحها إرادتي القوة الإلهية لتحملها، وستتشكل فيها ينبوع الاستشهادات والحزن؛ وستجعلها إرادتي ملكة لكل الاستشهادات والأحزان والآلام. هل ترين ماذا يعني العيش في إرادتي؟ أن تُعاني ليس فقط من استشهاد واحد، بل من كل الاستشهادات؛ لا من ألم واحد وحزن واحد، بل من كل الآلام والأحزان. هنا إذن تكمن أهمية أن تكون إرادتي هي حياتها؛ وإلا فمن ذا الذي سيعطيها القوة في كل هذا الألم؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فكيف يمكن للمرء أن يقول إن النفس التي تعيش في إرادتي هي قوة الشهيد؟ وإذا لم يكن لديها في داخلها جوهر ذلك الألم، فكيف يمكنها أن تكون قوة لشخص آخر؟ ستكون هذه إذن مجرد طريقة للتحدث، شيء خيالي - وليس حقيقة.

أرى أنكِ خائفة من سماع هذا. لا، لا تخافي. سيتم تعويض العديد من الاستشهادات والأحزان والآلام بأفراح لا حصر لها ورضا ونِعم، والتي ستكون إرادتي هي الينبوع الذي لا ينضب منها. هذا عادل: إذا كانت النفس التي تعيش في إرادتي ستشكل إرادتي فيها ينبوع الأحزان كعون للعائلة البشرية بأكملها، فمن العدل أيضًا أن تشكل ينبوع الأفراح والنِعم. مع هذا الفارق: أن ينبوع الأحزان سوف ينتهي، لأن الأشياء الموجودة هنا، مهما كانت عظيمة، هي محدودة دائمًا؛ لكن ينبوع الأفراح يأتي من فوق - إنها إلهية، وبالتالي ليس لها نهاية. لذلك، تشجّعي في اتباع الطريق وفقًا لإرادتي".

٢٦ آب ١٩٢٢
كلما فكر الإنسان في الحقائق، وقرأها، وكتبها، وتحدث عنها، ونشرها، كلما انبعث منها عطر أكثر.

كنتُ أراجع في كتاباتي، وفقًا للطاعة، ما كان عليّ أن أضع علامة عليه حتى يُمكن نسخه؛ وفكرت في نفسي: "ما الغرض من كل هذه التضحيات؟ ما الخير الذي سيأتي منها؟" وبينما كنتُ أفكر وأفعل هذا، أمسكَ يسوع المبارك يدي في يده، وضغط عليها بقوة، وقال لي: "يا ابنتي، تمامًا مثلما تبعث الزهرة، عندما تُلمس، رائحتها بشدة أكبر - لدرجة أنه إذا لم تُلمس، يبدو أنها لا تحتوي على الكثير من العطر، ولا يتلقى الهواء بلسم تلك الرائحة - نفس الشيء بالنسبة لحقائقي: كلما فكر فيها المرء، وقرأها، وكتبها، وتحدث عنها، ونشرها، كلما انبعث منها عطر أكثر، بطريقة تعطر كل شيء وتصل حتى إلى السماء. أشمُّ رائحة حقائقي، وأشعر برغبة في إظهار حقائق أكثر عندما أرى أن الحقائق التي أظهرتها تنشر النور والعطر الذي تحتويه. من ناحية أخرى، إذا لم تُمس حقائقي، فإن العطر والضوء يظلان مضغوطين ولا ينتشران؛ الخير والفائدة التي تحتويها حقائقي تظل بلا تأثير، وأشعر بأني خُدعتُ في الغاية التي أظهرت من أجلها حقائقي. لذلك، إذا كان الأمر فقط من أجل أن تدعيني أن أشم رائحة كلماتي وإرضائي، فيجب أن تكوني سعيدةً بتقديم التضحية".

٢٩ آب ١٩٢٢
تتلقى النفس في الإرادة الإلهية كل خيرات عمل يسوع.

مستمرة في حالتي المعتادة، كنتُ أفكر في مقدار ما فعله يسوعي الحبيب وعانى من أجل إنقاذ النفوس؛ وعندما جاء قال لي: "يا ابنتي، كل ما فعلَته إنسانيتي - صلوات وكلمات وأعمال وخطوات وآلام - هو في حالة عمل لإعطاء ذاتها للإنسان. ولكن مَن يأخذها؟ من يتلقى تطعيم عملي؟ إنها النفس التي تقترب مني وتتحد بي وتتصلي، فتتلقى تطعيم صلاتي والخير الذي تحتويه. مَنْ يتكلم، ويعلم، ويتحد بي، يتلقى تطعيم وثمار كلماتي؛ وعلى نفس المنوال، مَن يعمل، ويتألم، ويتحد بي، يتلقى التطعيم والخير الذي في آلامي وأعمالي. وإلا فإن كل الخير الذي اكتسبتُه للمخلوق يظل معلقًا؛ ولأنه لم يُطَعَّم بي، فلن يتمكن من التمتع باستخدام الخير الذي تريد إنسانيتي أن تمنحه بكل هذا الحب. إذا لم يكن هناك اتحاد، فإن خير أحدهما يظل كما لو كان ميتًا بالنسبة للآخر.

تخيلي دولابًا: مركز الدولاب هو ناسوتي؛ الأسلاك هي كل ما فعله ناسوتي وعانى منه؛ ومحيط الدولاب الذي تثبت عليه الأسلاك هو الأسرة البشرية بأكملها التي تدور حول الدولاب. الآن، إذا لم يقترب هذا المحيط، هذه الدائرة الثانية للدولاب، لكي يتلقى الاتصال بالأسلاك، فإن الأسلاك تظل معلقة ولا يمكنها توصيل الخيرات التي يحتويها مركز الدولاب. أوه! كم أعاني عندما أرى الكثير من خيراتي معلقة، والتي ليس فقط لا يقبلها الجحود البشري، بل يحتقرها ويدوسها. لهذا السبب أذهب بحماس كبير للبحث عن النفوس التي تريد أن تعيش في إرادتي - لأكون قادرًا على تثبيت أسلاك دولابي فيها. ستمنحهم إرادتي النعمة، حتى يتمكنوا من تشكيل محيط الدائرة الثانية من الدولاب، وسيحصلون على كل الخيرات التي يرفضها الآخرون مني ويحتقرونها".

١ أيلول ١٩٢٢
تتحول المحبة المرفوضة إلى نار تأديب. ألم يسوع وهو يشعر بالاختناق على الصليب.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المحبوب دوماً نفسه وكأنه يلهث ومُرهق، ولكن ما كان يرهقه أكثر من أي شيء آخر هو شعلات محبته التي كانت تخرج منه لتتحرّر، لكنها كانت تُجبَر على أن تُسجن مرة أخرى بسبب جحود البشر. آه! كم اختنقَ قلبه الأقدس بلهيبه الخاص، وطلب الانتعاش. ثم قال لي: "يا ابنتي، أنقذيني، لا أستطيع أن أتحمل المزيد - فشُعلاتي تلتهمني. دعيني أوسع قلبك، حتى أتمكن من وضع محبتي المرفوضة فيه، وحزن محبتي ذاتها. آه! إن آلام محبتي تفوق كل آلامي مجتمعة".

الآن، بينما كان يقول هذا، وضع فمه على مكان قلبي ونفخ فيه بقوة، بطريقة جعلتني أشعر به ينتفخ. ثم لمسه بيديه وكأنه يريد تكبيره، وعاد ليتنفس فيه. شعرت وكأنني على وشك الموت، ولكنه لم ينتبه إليّ، واستمر في التنفس فيه. وبعد أن تنفس فيه تمامًا، أغلقه بيديه وكأنه يضع ختمًا، بطريقة لا أمل لي في الحصول على الراحة؛ وقال لي: "يا ابنة قلبي، أردتُ أن أغلق بختم محبتي وألمي الذي وضعته فيك، لأجعلك تشعرين بمدى فظاعة ألم المحبة المقيدة والمحبة المرفوضة. يا ابنتي، صبرًا. ستعانين كثيرًا جدا - هذا هو الألم الأصعب؛ لكن يسوعك، حياتك، هو الذي يريد هذه الراحة منك". وحده يسوع يعرف ما شعرتُ به وعانيته؛ لذلك أعتقد أنه من الأفضل عدم تدوينه على ورق.

ثم بعد أن أمضيتُ يوماً أشعر فيه بأنني أموت باستمرار، في الليل، عندما عاد يسوعي الحبيب، أراد مرة أخرى أن ينفخ مكان قلبي أكثر، فقلت له: "يا يسوع، لا أستطيع أن أتحمل المزيد؛ لا أستطيع احتواء ما لدي، وأنت تريد أن تضيف المزيد؟" فأخذني بين ذراعيه ليعطيني القوة، وقال لي: "يا ابنتي، تشجعي، اسمحي لي أن أفعل ذلك. إنه ضروري، وإلا لما أعطيتك الكثير من الألم. لقد وصلت الشرور إلى حد أنه هناك ضرورة كاملة لكِ أن تعاني من آلامي، بشكل حي، كما لو كنتُ أنا أعيش مرة أخرى على الأرض. الأرض على وشك إطلاق العنان لنيران تأديب المخلوقات. محبتي، التي تركض نحوهم لتغطيهم بالنِعم، عندما يتم رفضها، تتحول إلى نار تضربهم. وهكذا تجد البشرية نفسها بين نارين - نار من السماء ونار من الأرض. هناك الكثير من الشرور التي تجعل هاتين النارين على وشك الاتحاد، في حين أن الآلام التي أجعلكِ تعانين منها تتدفق بين هاتين النارين وتمنعهما من الاتحاد معًا. لو لم أفعل ذلك، لكان كل شيء قد انتهى بالنسبة للبشرية المسكينة. لذلك، دعيني أفعل ذلك؛ سأمنحك القوة، وسأكون معك".

الآن، بينما كان يقول هذا، نفخ فيّ مرة أخرى، وكنت، وكأنني غير قادرة على تحمل المزيد، صليتُ له أن يلمسني بيديه من أجل أن يدعمني ويعطيني القوة. فلمسني يسوع، نعم، أخذ قلبي بين يديه وضغط عليه بقوة حتى أنه وحده يعرف ما جعلني أشعر به. لكنه، لم يكتف بذلك، بل أمسك حنجرتي بقوة بيديه، لدرجة أنني شعرت بعظام وأعصاب حنجرتي تتكسر، وشعرت كما لو أنني أختنق. ثم بعد أن تركني في هذا الوضع لبعض الوقت، قال لي بكل حنان: "تشجعي، هذه هي الحالة التي يجد فيها الجيل الحالي نفسه - وفي جميع الطبقات. إن العواطف التي تهيمن عليه كثيرة جدًا لدرجة أن المخلوقات تغرق في عواطفها الخاصة وأبشع الرذائل. إن العفن والطين شديدان لدرجة أنهما على وشك أن يغمراهم. لهذا السبب أردت أن أجعلك تعانين ألم اختناق حنجرتك: هذا هو ألم شديدة التدفق؛ وأنا، غير قادر على تحمل رؤية البشرية وهي تختنق بشرورها، أردتُ منك التعويض. لكن، إعلمي أنني عانيتُ أيضًا من هذا الألم عندما صلبوني؛ لقد مدّدوني على الصليب كثيرًا حتى تمزقت كل أعصابي، لدرجة أنني شعرت بها تتكسر وتلتوي. وعانت أعصاب حنجرتي من ألم وتمزق أعظم، لدرجة أنني شعرت بالاختناق. كانت صرخة البشرية المغمورة بالعواطف هي التي قبضت على حنجرتي وأغرقتني بالآلام. كان هذا الألم الذي شعرت به رهيبًا ومرعبًا - كيف شعرتُ بأعصاب وعظام حلقي تتمدد، لدرجة أنني شعرت بكل أعصاب رأسي وفمي وحتى عيني تتكسر. كان الشدّ شديدًا لدرجة أن كل حركة صغيرة كانت تجعلني أشعر بآلام مميتة؛ فحينًا كنتُ أفقد حركتي، وحينًا كنت أتلوى لدرجة أنني كنت أضرب الصليب بطريقة مروعة، لدرجة أنه حتى الأعداء كانوا يرعبون. لذلك أكرّر لك - تشجّعي، ستمنحك إرادتي القوة لكل شيء".

٥ أيلول ١٩٢٢
النفس التي تعيش في إرادة الله يجب أن تطوّق كل الخليقة في داخلها.

يواصل يسوعي المحبوب دائماً إظهار نفسه بقلبه المطعون والمُتألم إلى القمة. لقد بدا الأمر وكأن كل آلام المخلوقات قد أصابت ذلك القلب؛ في الواقع، ليست الخطايا فقط هي التي تجرح ذلك القلب، بل أيضاً الآلام التي تسببها المخلوقات لنفسها بعدم الاستجابة للنعمة. لذلك، بدا الأمر هكذا، بما أنهم يجرحون القلب الذي يُحب، وبينما يجرحون ذلك القلب المُحب، كانت محبته عظيمةً لدرجة أنه حاول تحويل الإساءات ذاتها إلى نِعم وبركات. يا لَصَلاح يسوع - فهو وحده يستطيع أن يفتخر بحبه الحقيقي للمخلوقات الى حدّ لا يُعقل. لذا، فإن آلام كل واحد منهم اخترقته أيضاً، لكن الإساءات كانت كثيرة لدرجة أن النِعم ذاتها التي أتت من ذلك القلب الأقدس تحولت إلى بروق. لذلك قال لي: "يا ابنتي، كم جعل الإنسان نفسه لا يطاق. إنه يحول نِعمي إلى بروق، ويقود نفسه نحو ثورة عامة. لذا، فهو نفسه يخطط لتدمير ذاته، وقد وصل إلى حد يستحق أن أضربه". وبينما كان يقول هذا، أظهر المشاكل في كل مكان - مدن انهارت، وشرور من نوع جديد.

ثم عاد بعد ذلك مرة أخرى، متعبًا، يطلب مساعدتي في آلامه؛ وتنفس عليّ مرة أخرى في مكان قلبي، ويمكنني أن أقول أنه شاركني ظلال آلامه. ومع ذلك، على الرغم من أنها كانت ظلالاً، لولا بقائه بالقرب مني ليقدم لي المساعدة، لما كنت

لأتحملها. أيّ آلام يجب أن تكون في ذلك القلب الأقدس! ثم هدّأ نفسه، وقال لي: "يا ابنتي، بِكر إرادتي، بما أن إرادتي تطوِّق كل شيء، فإني بإعطائك إرادتي كحياة، أريد أن أطوّق كل شيء فيك أيضًا. تذكّري أنه قبل بضعة أشهر [٢ شباط ١٩٢٢ المجلد ١٣] ثبّتُ عجلة صغيرة من الشمس فيك، وبمسطرة قمت بقياسك بالكامل؛ ثم نزلَتْ عجلة صغيرة أخرى من السماء، وبعد أن ثبّتُها فيك، احتفظت (هذه العجلة) بالعديد من خيوط النور التي كانت مثبتة في الثالوث الأقدس. ظل كل شيء مفتوحًا بينك وبيننا، وفي ذلك الوقت، تركتُك دون أن أعطيك أي تفسير عن عملي. الآن، بعد أن عملتُ فيك كثيرًا طوال هذا الوقت الماضي، وأريد أن أكمل عملي، أريد أن أعطيك بعض التوضيحات، حتى عندما يصبح ختم إرادتي وإرادتك واحدًا، يمكن أن يكون قادرًا على إكمال المهمة التي دعوتُك إليها. إذن، عجلة النور الصغيرة التي ثبّتُها فيك أولاً، كانت كل الخليقة، التي خرجت من اللاهوت بكل محبة ونور وجمال. ثم قست عليك بمسطرة لأرى تصرفاتك وتلك التي كنتِ تفتقرين إليها، من أجل وضعها، حتى أتمكن من تثبيت هذه العجلة الصغيرة جيدًا والحفاظ عليها آمنة. كانت العجلة الصغيرة الثانية هي اللاهوت، الذي نزل فيك، وأثبت ما خلقه في السماء، وثبته فيك، حتى يضع (اللاهوت) ذاته في علاقات الصحيحة مع الخليقة، كما كان مستحقًا للاهوت.

الآن، إعلمي أنني قد طوَّقت وثبّتُ الخليقة فيك. أريد أن يكون لما تم عمله في السماء حياة على الأرض - ولكن في إرادتنا الخاصة التي، عندما تصعد إلينا مرة أخرى، يمكنها أن تجلبها لنا وكلها محبة، مليئة بالنور والجمال كما خلقناها. لهذا السبب وضعتُ فيكِ علامة جميع ميتات وآلام كل مخلوق، وجميع المخلوقات معًا - حتى أتمكن من العثور فيك على الخلق بأكمله. وبما أن السماء تظل مفتوحة بينك وبيننا، فإنكِ ستجلبين الخلق إلى حضننا، كما لو كان قد وُلِد من قِبلك - أي كولادة من إرادتنا التي تم إنشاؤها فيك، والتي تعيديها إلى أقدامنا، وتلديها في حضننا. هذه هي حقوقنا التي نطالب بها؛ كل ما نريده هو أن يدخل إلينا ما خرج منا. صحيح أن إرادتنا وحدها، وهي تعمل في النفس بقوتها تمامًا كما عملت في ذلك الفضاء عندما خلقنا الخلق، ستكون قادرة على إعادة حقوقنا إلينا، وتجعل الخلق بأكمله يبتسم لنا، عند أقدامنا، كما لو كان منتصرًا. لكننا نريد استخدام هذه القوة حتى لا نبقى بخيبة أمل في عمل الخلق؛ وتنتصر محبتنا أكثر عندما نأخذ من مخلوق واحد ما ينبغي أن يعطينا إياه الجميع. الآن نحن نثبت كل شيء فيك؛ ثم ستولد الولادات الصغيرة الأخرى التي، بمحبتها للعيش بهذه الطريقة في إرادتنا، ستجلب إلى حضننا - بعضها عشرة، وبعضها عشرين، وبعضها مائة [قياسات] من الخلق. ستكون مثل شجرة غرست جذورها عميقًا في إرادتنا، وهذه الجذور ستجعل شتلات أخرى تنبت، والتي بتشكيلها لتاجٍ حول الشجرة، ستنتج ثمارها.

الخير الحقيقي لا يبقى معزولًا أبدًا؛ ولأن إرادتي هي الخير الأعظم، فإن خصوبتها ستكون هائلة. لذلك، كوني شجاعةً، وكوني منتبهةً لكل شيء؛ صحيح أن إرادتنا ستفعل كل شيء، لكن خيط إرادتك يجب أن يسير معها ويمتد إلى السماء، وعلى الأرض وفي كل شيء، لتدعينا ننجز ما نريد أن نعمل فيك".

٩ أيلول ١٩٢٢

في خلق الإنسان، شكّل الله لنفسه مملكة. رضا يسوع عندما يرى في مخلوق، ليس فقط صورة إنسانيته، بل كل ما عمل لاهوته فيها.

يستمر يسوعي الحلو دائمًا في الحديث عن إرادته المقدسة. أظهر قلبه مفتوحًا، حيث خرجت منه العديد من ينابيع النور التي جرحت كل المخلوقات، وشكلت شبكة من نور، طغت على كل شيء. وبدأ يتحدث قائلاً لي: "يا ابنتي، في خلق الإنسان الأول، أعطيتُ البدء في خلق الجنس البشري؛ وبعد أن شكلتُ جسده، بنفختي الكلية القدرة على كل شيء، غرستُ فيه الروح. وبنفخة أخرى مني، يمكنني أن أقول، غرستُ نفسي في أعماق الإنسان من أجل دعمه والسيطرة عليه والحفاظ عليه آمنًا. هكذا، شكّل ذلك الإنسان مملكة لي، حيث كان عليّ، كملك، أن أوسع حدودي. بلغت فرحتي ذروتها عندما رأيت في هذا الإنسان، الجيل الذي لا يكاد ينتهي من العديد من كائنات أخرى ستزودني بالعديد من الممالك الأخرى لأكبر عدد ممكن من المخلوقات التي ستأتي إلى النور، والتي سأحكم فيها وأوسع حدودي الإلهية. وكل خير الممالك الأخرى كان مقررا أن يفيض لمجد وتكريم المملكة الأولى، التي ستكون رأس الممالك الأخرى وكأنها الفعل الرئيسي للخلق. ولكن عندما انسحب الإنسان من إرادتي، انتهت مملكتي ومملكته؛ ليس هذا فقط، بل داسني ووضع نفسه ليحكم في مكاني، وعبد نفسه وشكل مملكة رذائل وبؤس ومصائب. ماتت فرحتي عند الولادة وتحولت إلى حزن. انظري، كل الشر لم يكن شيئًا غير انسحابه من إرادتي.

لم تتوقف محبتنا؛ لم أكن أريد أن أكون الإله المُنعزل - لا. لذلك أردتُ النزول من السماء، متخذًا إنسانية مماثلة للإنسان الأول. في ذلك استوعبتُ كل الخليقة؛ طوَّقتُ الإرادة البشرية لبشريتي هذه بالإرادة الإلهية، حتى تتمكن هذه الإرادة البشرية، التي تضم كل الخليقة وكل أفعالها، من إحضارها إلى عرشي في هذه الإرادة الإلهية، منتصرة على جميع الأفعال البشرية، التي تحولت بها إلى أعمال إرادة إلهية. بهذا، استحوذت الإرادة البشرية على الإرادة الإلهية، وألوهية الإنسان - كل منهما يسود على

الآخر. في الواقع، عندما يشكل كائن شيئًا واحدًا مع كائن آخر، إذا كان أحدهما سيدًا، يصبح الآخر أيضًا سيدًا كما لو كان بشكل طبيعي. كان هذا هو السبب الوحيد الذي أمرتُ به الإنسان بالامتناع عن الثمرة التي حرمتها: أردتُ فعل تضحية بإرادته في إرادتي، حتى يتمكن من خلال هذه التضحية، بربط إرادته البشرية بإرادتي، من إمتلاك إرادتي، وأمتلكُ أنا إرادته، ويمكن لكليهما أن يحكما بنفس القوة والحكمة والصلاح. لم أرغب في أن يكون مختلفًا عني في أي شيء؛ كان ميلادًا مني - كان ابني؛ وأي أب لا يحب أن يكون ابنه غنيًا وسعيدًا مثله؟ وأكثر من ذلك بالنسبة لي، الأب السماوي، الذي لن يخسر شيئًا في جعل ابني هذا غنيًا وسعيدًا وملكًا مثلي.

لذا، عندما كسر الإنسان إرادته عن إرادتي، لم تهدأ محبتي، بل ارتفع لهيبها أعلى. أردتُ بأي ثمن أن أنجب أنا آخر؛ فاخترتُ إنسانيتي التي بتضحيتها لذاتها لإرادتي في كل شيء، استولت على إرادتي، تاركة لي أن أحقق في داخلها الغاية من خلق الإنسان. في الحقيقة، طريقتي المعتادة هي تنفيذ أعظم مشاريعي مع شخص واحد فقط؛ ثم أنشر هذه المشاريع. أليس إنسان واحد وحده هو الذي دمر كل خططي؟ لذا، كانت إنسانيتي وحدها هي التي ستكافئني على هذا الدمار؛ وكانت قوة إرادتي، التي تضم كل الخلق فيها، هي التي تعيد إليّ المحبة والقبلات والمداعبات التي رفضها الإنسان الأول بوحشية. يمكنني أن أقول إن محبتي، بعد أن خلعت ثياب الحزن والحداد، ألبَسَت ذاتها من جديد بثوب العيد، وانتصرت، وأسلمت ذاتها لأعظم الإفراطات وجنونيات المحبة. لذا، عندما أريد أن أقوم بعمل مع المخلوق، أبدأ دائمًا واحدًا تلو الآخر، كما لو لم يكن هناك أحد آخر؛ ثم أوسّعه كثيرًا حتى يملأ السماء والأرض.

الآن، يا ابنتي، تريد محبتي أن تنتج مرة أخرى؛ وبينما تستسلم للإفراطات، تخرج، وتأخذ قسطًا من الراحة - تريد أن تلد وِلادات جديدةً. وتماما مثلما فعلت في إنسانيتي، حيث أحاطت كل الخليقة بها، حتى تتمكن من إعطاء الآب كل ما يريده منها، وتجعل كل شيء ينزل لخير جميع المخلوقات؛ هكذا الآن، بربط إرادتك بإرادتي، أريد أن أطوِّق كل الخليقة فيك؛ وأجعلك تمتلكين إرادتي، أريد أن أشعر بأفعالي، ومحبتي، وآلامي، تتكرر فيك. أريد أن يكون لي (مِرآة) عاكسة على الأرض، حتى إذا نظرتُ إليها، أستطيع أن أرى بداخلك، كما لو في مِرآة، الخليقة التي خلقتها في السماء والتي طوّقتها إنسانيتي؛ وعندما أعكس نفسي في هذه المرآة، أستطيع أن أميز الخليقة فيك. سنكون في انعكاسات مستمرة، بينك وبيني - سأجعل الخليقة تنعكس فيك، وأنت فيّ؛ أنا من السماء، وأنت من الأرض. عندها ستكون محبتي راضيةً - عندما أرى في مخلوق، ليس فقط صورة إنسانيتي، بل كل ما عملت به ألوهيتي فيه. لذلك، كوني منتبهةً واتبعي إرادتي".

١١ أيلول ١٩٢٢

الغاية الأساسية مِن كل ما فعله الله في الخلق والفداء هو أن يعيش المخلوق في الإرادة الإلهية. في الإرادة الإلهية فقط توجد الراحة الحقيقية.

مستمرة في حالتي المعتادة، كنتُ أتخلى عن كل ذاتي في الإرادة المقدسة ليسوعي الحبيب، وشعرت بالحاجة إلى الراحة، فقلت لنفسي: "نَومي أيضًا في إرادتك؛ لا أريد شيئًا آخر سوى الراحة الحقيقية بين ذراعي إرادتك". فقال يسوع: "ابنتي، ضعي راحتك مثل عباءة فوق كل المخلوقات لتغطيها جميعًا، لأنه فقط في إرادتي توجد الراحة الحقيقية. وبما أنها تغلف كل شيء، فعندما تستريحين في إرادتي، ستضعين نفسك فوق الجميع من أجل نشر الراحة الحقيقية للجميع. ما أجمل رؤية مخلوق من مخلوقاتنا يستريح بين ذراعي إرادتنا. لكن لكي نجد الراحة الحقيقية، مِن الضروري أن تضع النفس كل أفعالها، وكلماتها، ومحبتها، ورغباتها، وما إلى ذلك، على الطريق داخل إرادتنا، حتى عندما تأخذ مكانها فيها، فإنها قد تنال الراحة وأستريح فيها. فقط عندما تتحقق هذه، عندها تمنح جميع الأعمال الراحة؛ ولكن إذا لم تتحقق، فإنها تعطي دائمًا بعض الاهتمام، شيئًا للقيام به، مما يجعل الراحة الحقيقية مضطربة.

الآن، كان تحقيق عمل الخلق هو في أن يحقق الإنسان إرادتنا في كل شيء. كان مُقررا لإرادتنا أن تكون الحياة، والطعام، وتاج المخلوق؛ وبما أنها لم تتحقق بعد، فإن عمل الخلق لم يتحقق بعد، ولا يمكنني أن أستريح فيها، ولا يمكنها أن تستريح فيّ - فهي تمنحني دائمًا شيئًا لأفعله؛ وأنا أتوق إلى هذا التحقيق والراحة. لهذا السبب أحب وأريد كثيرًا أن يُعرف طريق العيش في إرادتي؛ ولن أستطيع أن أقول أبداً إن أعمال الخلق والفداء قد تحققت إذا لم أجعل كل أعمال الخليقة ترقد في إرادتي مثل سرير يمنحني الراحة. وأنا – أي راحة جميلة لا أستطيع أن أعطيها لها، عندما أراها تعود على أجنحة إرادتنا بختم إتمام الخلق؟ سيكون صدري سريرها.

لذلك، لم يكن هناك شيء قمتُ به لم يكن له هدف أساسي هو أن يستحوذ الإنسان على إرادتي وأستحوذ أنا على إرادته. كان هذا هو غرضي الأساسي في الخلق؛ نفس الشيء في الفداء. كانت الأسرار التي أسستها، والنعم العديدة التي أعطيتها لقديسّي، بذورًا ووسائل للسماح للإنسان بالوصول إلى امتلاك إرادتي. لذلك، لا تهملي أي شيء مما أريده بشأن إرادتي، سواء بالكتابة، أو بالكلمات، أو بالأعمال. من هذا وحده يمكنكِ أن تعرفي أن العيش في إرادتي هو أعظم شيء، وأهم شيء، وهو ما يهمني أكثر من أي شيء آخر: من الاستعدادات العديدة التي سبقتها. وهل تريدين أن تعرفي أين زرعت هذه البذرة لإرادتي؟ في ناسوتي. فيها نبتت وولدت ونمت. لذا، يمكن رؤية هذه البذرة في جراحي، في دمي، راغبة في أن تُزرع في النفس المخلوقة، حتى تتمكن من الاستيلاء على إرادتي وأتمكن أنا من إرادتها، وحتى يعود عمل الخلق إلى الأصل، تمامًا كما خرج، ليس فقط من خلال ناسوتي، بل وأيضًا من النفس المخلوقة ذاتها.

سيكونون قِلة - حتى لو كان واحدًا فقط: أليس واحدًا فقط هو الذي انسحب من إرادتي، وشوَّه وكسرَ خططي، ودمرَ هدف الخلق؟ بنفس الطريقة، يمكن لشخص واحد فقط أن يزينها ويحققها في غايتها. لكن أعمالي لا تظل معزولة أبدًا؛ لذلك، سيكون لدي جيش من النفوس التي ستعيش في إرادتي، وفيهم سأجدّد الخليقة - كلها جميلة ومذهلة، تمامًا كما خرجت من يدي. وإلا، لما كان لدي الكثير من الاهتمام بإعلان إرادتي".

١٥ أيلول ١٩٢٢

شوق يسوع هو أن يكون معروفا أن الإرادة الإلهية تعمل في المخلوق.

مع استمراري في السماح بنسخ ما قاله لي يسوع عن الفضائل من كتاباتي، شعرتُ بالاشمئزاز لدرجة أنني شعرت أنني أموت؛ وقلت لنفسي: "يتم جرد أشياء الآخرين بعد وفاتهم؛ أما أنا فلي القدر الصعب المتمثل في الاضطرار إلى القيام بذلك بنفسي بينما ما زلت على قيد الحياة. آه! يا رب، امنحني القوة للقيام بهذه التضحية".

ثم وصلنا إلى النقطة التي سمح لي فيها كاهن الإعتراف بسماع الطريق الذي يجب أن تتم المحافظة عليه عندما يخرجونهم (إخراج الكتابات). يا إلهي، يا له من ألم. شعرتُ بالمرارة في نخاع عظامي. وعندما جاء يسوع المبارك، ورآني أشعر بالمرارة، قال لي: "يا ابنتي، ما الخَطب؟ لماذا تحزنين نفسكِ كثيرًا؟ إن مجدي وتكريمي يطالبان بهذا، ويجب أن تكوني سعيدة بذلك. هل تعتقدين أن المخلوقات هي التي تريد هذا، وتفعله، وتأمرك؟ لا، لا؛ أنا الذي أستوعب كل شيء؛ أنا الذي أدفعهم وأنيرهم. وفي كثير من الأحيان لا يُستمَع إلي، وإلا فإنهم كانوا سيسرعون أكثر ويظهرون المزيد من الاهتمام؛ وأنا مضطر إلى دفعهم بقوة أكبر حتى يتم تنفيذ إرادتي. أنتِ تفضلين الانتظار الى ما بعد وفاتك، لكن إرادتي لا تريد الانتظار. علاوة على ذلك، صحيح أنه لديك الرابط، والطُعْم مع إرادتي، لكن الأمر هنا لا يتعلق بك - بل بي. إن الأمر يتعلق بتعريف التأثيرات والصفات والقيمة التي تحتويها إرادتي العاملة في المخلوق، عندما يعيش فيها.

وإذا كنتِ أنتِ ذاتكِ لا تريدين أن تهتمي – أنتِ التي تعرفين كم أهتم أنا، وكيف أتوق بشدة إلى أن تكون تأثيرات إرادتي معروفة، والتي منها سأتلقى المجد الكامل للخلق وتمام الفداء ذاته... آه! كم من التأثيرات لا تزال معلقة، سواء في الخلق أو الفداء، لأن إرادتي غير معروفة وليس لها ملكوتها الحقيقي في المخلوق. وبما أنها لا تحكم، فإن الإرادة البشرية تظل دائمًا عبدة لنفسها. هل تعتقدين أن الآخرين سوف يهتمون بها بعد وفاتك؟ آه! كم من الأشياء التي أظهرتُها للنفوس هي مدفونة هناك لعدم وجود أولئك الذين يهتمون بأعمالي! لكن إذا كنتُ قد تسامحتُ في هذا مع أشياء أخرى، فلن أتسامح به مع إرادتي. سأمنح الكثير من النعمة لأولئك الذين سيشرعون في العمل، حتى أنهم لن يتمكنوا من مقاومتي. لكن الجزء الأكثر إثارة للاهتمام والأساسي أريده منك".

٢٠ أيلول ١٩٢٢

النفس التي تعيش في الإرادة الإلهية لابد وأن تكون مزيجًا من كل الخيرات، ولابد وأن تدع الحب والقداسة والمجد لله يخرج منها. الوظيفة المزدوجة.

كنتُ أقول ليسوعي المحبوب دوماً: "أرجوك يا حبيبي، لا تدع شيئا يخرج من كل كياني غير محبة وتمجيد وتعويض وتبريك تجاهك". بينما كنت أقول هذا، جاء يسوع المبارك، ورأيت نفسي كلها عيوناً - لم يكن هناك جزء مني لا تظهر فيه عين؛ ومن كل منها خرج شعاع من النور جرح شخص ربنا. وقال لي: "يا ابنتي، من اللائق بالنسبة لي ولك أن لا يخرج منك سوى محبة وقداسة وتمجيد منكِ لي. وإلا فإني سأحطّ من قدر إرادتي بالسماح لنفسٍ تعيش فيها ليست مزيجاً كاملاً من كل

الخيرات التي تفيض بها إرادتي. وإذا لم تكن النفس تحمل بذور كل الخيرات، فلن تتمكن من تلقي الخيرات التي تحتويها إرادتي. وإذا – عسى أن لا يحدث هذا أبدا - حملت بعض البذور غير الصالحة، فستكون دخيلة، بلا نبل ولا لياقة. لذلك، فإنها تشعر بالخجل، وتخرج من إرادتي، ولن تجد أي طعم أو رضا، وتحتفظ في داخلها بأشياء غريبة عن إرادتي. لهذا السبب وضعت علامات حتى على قطرات دمك، وعظامك، ونبضات قلبك؛ والعلامات هي عيون النور هذه، حتى لا يخرج منك أي شيء – أي شيء ليس مقدسًا، ولا موجهًا إليّ".

ثم بعد ذلك، حملني خارج نفسي، سامحًا لي أن أرى كل شيء مُضطربًا، وكيف يخططون لمزيد من الحروب والثورات؛ وقد فعل يسوع الكثير لثنيهم، ولكن عندما رأى عنادهم، انسحب منهم. يا إلهي، ما هذه الأوقات الحزينة! أعتقد أن الإنسان لم يصل أبدًا إلى هذا الحد من الغدر - راغبًا في تدمير كيانه.

بعد ذلك، انتابني الخوف من أن يسوعي الحبيب لن يأتي؛ وخاصة أنني شعرت بأن آلامي قد خفت وأصبحت كأنني نائمة؛ لذلك قلت لنفسي: "إذا كان ما رأيته صحيحًا وفقًا للأوقات الأخرى، فمن المحتمل أنه لن يأتي من أجل إفساح المجال للعدالة، ولن يسمح لي بالمشاركة في آلامه". وعندما عاد يسوع ورآني مُرهقة للغاية، قال لي: "يا ابنتي، لا تخافي؛ ألا تتذكرين أنك تشغلين وظيفتين - أحداهما الضحية، والأخرى أعظم، العيش في إرادتي، لإعادة المجد الكامل لكل الخليقة؟ لذلك، إذا لم تكوني في إحدى الوظيفتين معي، فسأبقيك في الوظيفة الأخرى. على الأكثر، قد يكون هناك توقف للمعاناة فيما يتعلق بوظيفة الضحية. لذلك، لا تخافي، وهدئي نفسك".

٢٤ أيلول ١٩٢٢
كل الشر في الإنسان يكمن في أنه فقد بذرة الإرادة الإلهية. الإرادة الإلهية، رداء النفس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي الحبيب نفسه مُجردًا من ثيابه، يرتجف من البرد، قائلاً لي: "يا ابنتي، غطيني ودفئيني، فأنا بردان. انظري، بالخطيئة جرَّدَت النفوس ذاتها من كل الخير، وأردتُ أنا أن أصنع لها ثوبًا أجمل، نسجته بأعمالي، وزينته بدمي، وزخرفته بجراحي. لكن كم هو حزني وأنا أرى هذا الثوب الجميل مرفوضًا، وهم يكتفون بالبقاء عراة؟ وأشعر بنفسي مجردا من ثيابي فيهم، وأشعر ببرودتهم. لذلك ألبسيني، لأنني بحاجة الى ذلك".

قلتُ: "كيف يمكنني أن أُلبسكَ؟ ليس لدي شيء". قال: "بالفعل يمكنك أن تُلبسيني - لديك إرادتي بالكامل في قوتك. استوعبيها في داخلك ثم أخرجيها، وستصنعين لي أجمل ثوب - ثوب سماوي وإلهي. آه! كم سأشعر بالدفء؛ وسألبسك أنا ثوب إرادتي، حتى نرتدي زيًا واحدًا. لهذا السبب أريده منك: حتى يمكنني أن أعطيك إياه بعدل. إذا كسوتني، فمن العدل أن ألبِسُكِ، لأعطيك جزاء ما فعلتِه من أجلي. كل الشر في الإنسان هو أنه فقد بذرة إرادتي؛ لذلك فهو لا يفعل شيئًا سوى تغطية نفسه بأعظم الجرائم، التي تحطّ من قدره وتجعله يتصرف كالمجنون. آه! كم من الحماقات هم على وشك ارتكابها! جزاء عادل - لأنهم يريدون الاحتفاظ بأنفسهم كإله".

٢٧ أيلول ١٩٢٢
رثاء. محبة يسوع.

شعرتُ بالمرارة حتى القمة بسبب حرماني من يسوعي الحبيب، وكان الألم شديدًا لدرجة أنني وصلت إلى حد التحدث بالهراء - حتى أنني قلت إنه لا يحبني، وأنه لم يعد يهتم بي، وأنني أحببته أكثر. صحيح أن حبي صغير، مجرد ظل، قطرة صغيرة، فلس صغير، ولكن هذا لأن وجودي خُلِق بهذه الطريقة - ضيق، صغير؛ ومع ذلك، على الرغم من صغره، فإن كل ذلك هو لمحبته. ولكن مَن يستطيع أن يقول كل هذا الهراء الذي كنت أتحدث به؟ كان هذيان الحمى الناتج عن الحرمان منه هو الذي جعلني أقول أشياء سخيفة. ثم، بعد أن جاهدتُ كثيرًا، جاء يسوعي الحبيب وقال لي: "يا ابنتي، أريد أن أرى ما إذا كنتِ تحبيني أكثر". وبينما كان يقول هذا، تكاثر شخص يسوع، لدرجة أنني تمكنت من رؤية يسوع على اليمين، ويسوع على اليسار، ويسوع في القلب - لم يكن هناك جزء مني، أو مكان، لا أستطيع أن أرى فيه يسوع؛ وكانوا جميعًا يقولون معًا: "أحبكِ، أحبكِ ..." لكن هذا لم يكن شيئًا. بما أن يسوع يحتوي على القوة الخالقة، فإن الخليقة بأكملها كانت تردد معًا: "أحبك ...". السماء والأرض، النفوس المهاجرة والنفوس المبارَكة - كلهم معًا في جوقة، وكأنهم يرددون صدى واحدًا: "أحبك، بالحب الذي يحبك به يسوع..." بقيتُ في حيرة أمام كل هذا الحب؛ وأضاف يسوع: "قوليها - كرري أنك تحبيني أكثر؛ أكثري نفسك، لتمنحيني نفس القدر من الحب الذي أعطيك إياه".

قلت: "يسوعي، اغفر لي، أنا غير قادرة على تكثير نفسي؛ أنا لا أمتلك القوة الخالقة، لذلك ليس لدي أي شيء في قدرتي. كيف يمكنني أن أعطيك نفس القدر من الحب الذي تمنحني إياه؟ أعلمُ أيضًا أن محبتي ظل مقارنة بمحبتك، لكن ألم الحرمان منك يجعلني أهذي، ويجعلني أقول أشياء سخيفة. لذلك، لا تتركني وحدي بدونك بعد الآن، إذا كنت لا تريدني أن أتكلم هراء". قال يسوع، قاطعًا حديثي: "آه! ابنتي، أنت لا تعرفين في أي صراع أجد نفسي. تدفعني محبتي إلى حد استخدام العنف معي لإجباري على القدوم؛ بينما تكاد عدالتي أن تمنعني، لأن البشر على وشك الوصول إلى تجاوزات من الشر ولا يستحقون الرحمة التي تتدفق عليهم عندما آتي وأسمح لك بالمشاركة في آلامي، والتي يفرضونها هم أنفسهم علي. يجب أن تعلمي أن قادة الأمم يتآمرون معًا لتدمير الشعوب والتخطيط للمتاعب لكنيستي؛ وللحصول على غايتهم، يريدون استخدام مساعدة قوى أجنبية. النقطة التي يجد العالم نفسه عندها مروعة؛ لذلك صلّي وتحلّي بالصبر".

٣ تشرين الأول ١٩٢٢
أهمية أن تكون العذراء عارفة بآلام يسوع الداخلية.

مستمرة في حالتي المعتادة، شعرتُ بالضيق لأن يسوع المبارك غالبًا ما يسمح لي بالمعاناة عندما يكون كاهن الإعتراف حاضرًا؛ وندبت له قائلة: "حبيبي، أتوسل إليك، أناشدك، لا تسمح لي بعد الآن بالمعاناة في حضور أي شخص. دع كل شيء يمر بينك وبيني، وأن تكون أنت وحدك مدركًا لآلامي. أرجوك! اجعلني راضيةً، أعطني كلمتك بأنك لن تفعل ذلك بعد الآن. بل وأكثر من ذلك، اجعلني أعاني ضِعف ما أعانيه؛ أنا سعيدة، طالما أن كل شيء مخفي بينك وبيني".

قاطع يسوع حديثي، وقال لي: "يا ابنتي، لا تيأسي؛ عندما تريد إرادتي ذلك، يجب أن تستسلمي أيضًا. علاوة على ذلك، هذه ليست سوى خطوة في حياتي؛ وحياتي الخفية للغاية، وآلامي الداخلية وكل ما فعلته، كان لها دائمًا متفرج واحد على الأقل أو اثنان؛ وهذا، بحكم العقل، وبالضرورة، ومن أجل الحصول على غاية آلامي نفسها. كان المتفرج الأول هو والدي السماوي، الذي لا يمكن لأحد أن يهرب منه؛ لأنه هو نفسه الذي ألحق بي تلك الآلام، كان هو الفاعل والمتفرج. لو لم يكن والدي قد رأى أو عرف شيئًا، فكيف كان يمكنني أن أرضيه، وأمجده، وأجعله يقبل بالرحمة من أجل البشرية عند رؤية آلامي؟ كان الهدف سيفشل حينها.

(المُتفرج) الثاني، كانت أمي متفرجة على كل آلامي في حياتي الخفية؛ وكان هذا ضروريًا. بعد أن أتيتُ من السماء إلى الأرض لأعاني، ليس من أجلي، بل من أجل خير الآخرين، كان لزامًا علي أن يكون لديّ مخلوق واحد على الأقل أضع فيه ذلك الخير الذي تحتويه آلامي، وبالتالي أحث أمي العزيزة على أن تشكرني، وتُمجدني، وتحبني، وتُباركني، وأن أدعها تُعجب بفيض صلاحي؛ لدرجة أنها وهي مفتونة ومُفعمة بالبهجة تأثرت عند رؤية آلامي، وصَلَّت لي، في مواجهة الخير العظيم الذي جلبته آلامي لها، ألا أعفيها من أن تكون متماهية مع آلامي حتى تُعاني منها، وتُجازيني وتكون مُقلّدة لي بالكامل. ولو لم تَرَ أمي شيئاً، لما كان لي مُقلّدي الأول - ولا "شكراً" ولا تسبيح؛ ولبقيت آلامي، والخير الذي تحتويه، دون تأثير، لأنه بما أن أحدا لم يعرفها، لن أتمكن من وضع أول حالة؛ وبالتالي، فإن الغاية من الخير العظيم الذي كان من المفترض أن يتلقاه المخلوق كان سيضيع. لاحظي كم كان ضروريًا أن يكون مخلوق واحد على الأقل على دراية بآلامي.

إذا كان الأمر كذلك بالنسبة لي، فإني أريده أن يكون كذلك بالنسبة لكِ أيضاً. أكثر من ذلك، أقول لك إنني أريد أن يعمل كاهن الإعتراف معي، كمشاهد ومستودع للآلام التي أجعلكِ تعانين منها، حتى يتمكن هو أيضاً من المشاركة في خيرها؛ وبوجوده معي، يمكنني أن أثيره أكثر في الإيمان وانشر فيه نورا ومحبة، لأجعله يفهم الحقائق التي أستمر في إظهارها لك".

عندما سمعت هذا، بقيت مُرهَقة أكثر من أي وقت مضى، وبينما كنت آمل في الرحمة، وجدتُ العدالة والثبات من جانب يسوع. يا إلهي، ما هذا الألم. وعندما رآني أكثر حزنًا، أضاف: "يا ابنتي، هل هذا هو الحب الذي تحملينه لي؟ الأوقات حزينة للغاية، والمتاعب القادمة مروعة للغاية؛ وعندما لا تكونين قادرة على منع مسار عدالتي بالكامل بنفسك، ستتمكنان أنتما [لويسا والكاهن] من القيام بذلك، ويجب أن تطلبي مني أن أجعلك تعانين. لذلك، استسلمي أيضًا لهذا، وتحلي بالصبر - يسوعك يريد ذلك، وهذا يكفي".

٦ تشرين الأول ١٩٢٢
المستوى الأول من الأفعال البشرية، الذي تحول إلى إلهي في الإرادة الإلهية، تم عمله من قبل يسوع. لويسا، أول من يعيش في الإرادة الإلهية.

كنتُ أصلي، فجاء يسوعي المحبوب دائمًا، وألقى ذراعيه حول عنقي، وقال لي: "يا ابنتي، دعينا نصلي معًا، دعينا ندخل في بحر إرادتي الهائل حتى لا يخرج منك شيء ليس مغمورا فيه. الفكر، والكلمة، ونبض القلب، والعمل، والخطوة - كل شيء يجب أن يأخذ مكانه في إرادتي؛ وعن كل شيء تفعلينه فيها، ستستحوذين على ملكية أخرى وستكتسبين حقًا أعظم.

كان مُقرَّرا أن يكون لجميع الأفعال البشرية حياة في إرادتي وفقًا لهدف الخلق، وأن تشكل فيها (في الإرادة الإلهية) مستوى جميع الأفعال البشرية المتحولة إلى أفعال إلهية، مع علامة النبل الأعظم والقداسة والحكمة. لم تكن إرادتنا أن ينسحب الإنسان منا، بل أن يعيش معنا، ينمو على شبهنا ويعمل وفقًا لطُرقِنا. لهذا السبب أردتُ أن تتم كل أفعال الإنسان وفقًا لإرادتي - لأعطيه المكان الذي يشكل فيه نهره الصغير داخل البحر الهائل لإرادتي. لقد تصرفت مثل الأب الذي يمتلك أراضي كبيرة ويقول لابنه: "أعطيك، في حوزتك، مركز ممتلكاتي، حتى لا تخرج عن حدودي وتنمو في ثروتي، بنُبلي وعظمة أعمالي، وحتى يدرك الجميع أنك ابني". ماذا سيقال عنه إذا لم يقبل الهبة العظيمة من والده وذهب إلى أرض أجنبية ليعيش في بؤس، ويفقد كرامته، ويُستعبد لأعداء قساة؟ هذا هو الإنسان.

الآن، هذا المستوى، هذا النهر الصغير في إرادتي، أريدُه منكِ. دعي كل فكرة من أفكارك تسري فيها، حتى عند التأمل بذكائنا، الذي هو فكر كل واحد، يمكن أن يرتفع فوق كل ذكاء ويعطينا تكريم كل فكرة بطريقة إلهية. دعي كلماتك وأعمالك تسري أيضًا، بحيث في انعكاس كلمتنا "فيات"، التي خلقت كل الأشياء وهي كلمة كل واحد، وفي انعكاسات قداسة أعمالنا، التي هي حياة وحركة كل شيء، يمكنها أن ترتفع وتحوم فوق كل شيء فتمنحنا مجد كل كلمة وكل عمل، بكلمتنا "فيات" وبقداسة أعمالنا ذاتها. يا ابنتي، إذا لم يتم كل ما هو بشري - حتى ولو فكرة واحدة - وفقًا لإرادتي، فإن المستوى البشري لن يملك شيئا، ولن يتشكل النهر الصغير، ولن تتمكن إرادتي من النزول على الأرض لتُعرف بنفسها وتحكم".

عند سماع هذا، قلت له: "حبيبي، يسوع، كيف يمكن بعد قرون عديدة من حياة الكنيسة، التي أخرجت العديد من القديسين – وكثير منهم أذهلوا السماء والأرض بفضائلهم والعجائب التي قاموا بها - ألا يعملوا بشكل كامل في الإرادة الإلهية لتشكيل هذا المستوى الذي تتحدث عنه؟ هل كنت تنتظرني أنا فقط، أنا الأكثر عجزًا، والصغيرة الأكثر سوءًا، والأكثر جهلاً، من أجل القيام بهذا؟ يبدو الأمر لا يصدق". قال يسوع: "اسمعي، يا ابنتي، إن حكمتي لها وسائل وطرق يجهلها الإنسان، لدرجة أنه يكون مُجبرا على خفض جبهته ويوقرها في صمت صامت؛ وليس من حقه أن يملي عليّ القوانين، ومَن يجب أن أختار والوقت المناسب، الذي يرتبه صلاحي. وإلى جانب ذلك، كان علي أولاً أن أشكل القديسين الذين سيشبهونني ويقلدون إنسانيتي بطريقة أكثر كمالًا، بقدر ما هو ممكن بالنسبة لهم؛ وهذا ما فعلته بالفعل. الآن يريد صلاحي أن يتجاوز ذلك، ويريد أن يُعطي أفياض محبة أعظم؛ لذلك أريدهم أن يدخلوا في إنسانيتي ويقلدوا ما فعله روح إنسانيتي في الإرادة الإلهية. إذا كان الأولون قد تعاونوا مع فدائي من أجل خلاص النفوس وتعليم الشريعة ونفي الخطيئة، وهم محدودون بالقرون التي عاشوا فيها، فإن الآخرون سيتجاوزون ذلك، وينسخون ما فعلته روح إنسانيتي في الإرادة الإلهية. سيحتضنون كل العصور، وكل المخلوقات، ويرتفعون فوق الجميع، وسيضعون موضع التنفيذ حقوق الخلق المُستَحَقَة لي، والتي تخص المخلوقات، ويجلبون كل الأشياء إلى الأصل الأول للخلق وإلى الغاية التي من أجلها خرج الخلق. كل شيء منظم فيَّ: خلقتُ الخلق، ويجب أن يعود إليّ منظمًا، تمامًا كما خرج من يدي.

لقد قمتُ أنا بالمستوى الأول من الأفعال البشرية، التي تحولّت إلى إلهية في إرادتي؛ تركتُ (هذا المستوى) وكأنه معلق، ولم يعرف المخلوق، باستثناء أمي العزيزة التي لا تنفصل عني، عنه شيئًا. كان هذا ضروريًا. لو لم يعرف الإنسان الطريق، والباب، وغرف إنسانيتي، فكيف يمكنه الدخول داخلي ونسخ ما فعلتُه؟ لقد حان الوقت الآن لكي تدخل النفس المخلوقة إلى هذه المستوى وتقوم أيضًا بشيء خاص بها في داخلي. ما العجب إذا دعوتك كأول شخص؟ وإلى جانب ذلك، فمن الصحيح أنني دعوتك كأول شخص، لأني لم أظهر لأي نفس أخرى، مهما كانت عزيزة عليّ، طريقة العيش في إرادتي، وآثارها، والعجائب، والخيرات التي يستلمها المخلوق العامل في الإرادة السامية. تَفحَصي ما شئتِ من حياة القديسين أو كتب العقائد - لن تجدي في أي منها معجزات إرادتي تعمل في المخلوق، ومن التي من المخلوق تعمل في إرادتي. على الأكثر، ستجدين الاستسلام واتحاد الإرادات؛ لكن لن تجدي في أي منها الإرادة الإلهية تعمل فيها، وهي تعمل في الإرادة الإلهية. هذا يعني أن الوقت لم يحن بعد ليدعو صلاحي النفس المخلوقة للعيش في هذه الحالة السامية. حتى الطريقة التي أجعلك تصلين بها لا يمكن العثور عليها في أي شخص آخر. لذلك، كوني منتبهةً. إن عدالتي تطالب بهذا، ومحبتي تهذي؛ لذا فإن حكمتي تهيئ كل شيء من أجل الحصول على القصد. إن حقوق وتمجيد الخليقة هو ما نريده منك".

٩ تشرين الأول ١٩٢٢
الإرادة البشرية العاملة في الإلهية.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المحبوب دائمًا بكل حنان، واحتضنني بين ذراعيه، وقبّلني، وقال لي، من يدري كم مرة: "ابنتي، ابنة إرادتي، كم أنتِ عزيزة عليّ. اسمعي: عندما تدخل إرادتك إليّ، تُفرغ نفسها منكِ، فتدخل إرادتي، وتعمل فيك؛ وعندما تعمل إرادتي، تستلم إرادتك قوة القدرة الخلاقة وتبقى تعمل فيّ. ولأنني نقطة واحدة مُفردة، حيث أحتوي كل شيء، وأحتضن كل شيء، وأفعل كل شيء، أرى إرادتك تعمل فيّ بقوتي الخالقة، راغبة في إعطائي كل شيء ومكافأتي على كل شيء. وإلى أقصى درجات رضاي أراها أمامي منذ اللحظة الأولى التي خلقتُ فيها الخلق بأكمله. إنها تترك الجميع خلفها، وتتقدم أمام الجميع، كما لو كنتِ أول من تم خلقها من قبلي، ولا يوجد بيني وبينك انقسام في الإرادات - كما كنتُ أتمنى أن يكون أول إنسان - وتمنحني (الإرادة) الشرف والمجد والحب، كما لو أن الخلق لم يخرج عن إرادتي. يا له من مذاق، يا له من رضا أشعر به! لا يمكنكِ أن تفهمي. يُعاد إليّ نظام الخلق؛ تتناوب التناغمات والأفراح معًا. أرى هذه الإرادة البشرية تعمل فيّ في ضوء الشمس، على أمواج البحر، في وميض النجوم - على كل شيء؛ وتمنحني مجد كل الخيرات التي تمنحها هذه الأشياء المخلوقة للإنسان. يا لها من سعادة! إنها تشبهني في كل شيء، مع هذا الاختلاف: أنا نقطة واحدة؛ وأنت، شيئًا فشيئًا، عندما تستمرين في العمل والتفكير والتحدث والحب في إرادتي، تأخذين مساحة أكبر وتشكلين ولادات إلهية فيها (في الإرادة الإلهية).

١٩ تشرين الأول ١٩٢٢
عاشت إنسانية يسوع في مركز الإرادة الأزلية. كلما زادت القيم والتأثيرات التي يعرفها الإنسان، كلما استلم المزيد من الإرادة الإلهية. الانتظار الطويل ليسوع، لقرون عديدة، ليعلن إرادته.

مستمرة في بقائي متروكة بين ذراعي يسوعي الحبيب، شعرتُ بأنني مغمورة في إرادته المقدسة، ووجدتُ نفسي وكأني في مركزها. ثم، عندما أتى، قال لي: "يا ابنتي، عاشت إنسانيتي وكأنها في مركز الشمس الأزلية لإرادتي الإلهية. وبما أن الأشعة بدأت من هذا المركز، الذي يحمل معها عظمتي، ويغلف كل شيء وكل شخص، فإن عملي، مبتدأً من هذا المركز، كان وكأنه في حالة عمل من أجل كل فعل من أفعال المخلوقات؛ كأن كل كلمة تعمل من أجل كل كلمة؛ كل فكرة وكأنها في عمل من أجل كل فكرة؛ وهكذا مع كل الباقي. ومع نزولها، صعدت مرة أخرى إلى مركزها كفعل واحد، يحمل معه كل الأفعال البشرية، من أجل إعادة عملها وإعادة ترتيبها، وفقًا لإرادة أبي. لذلك، فقط لأن إنسانيتي عاشت في مركز الإرادة الأزلية، كنتُ قادرًا على احتضان الجميع كعمل واحد، من أجل إتمام عمل الفداء كما يليق، وكما هو لائق بي؛ وإلا لكان عملاً غير مكتمل ولا يليق بي. وكما كان انفصال الإرادة البشرية عن الإلهية هو كل شر الإنسان، فإن الاتحاد الثابت لإرادة إنسانيتي مع الإلهية كان ليشكل كل خيره. حدث هذا فيّ كما لو كان طبيعيًا.

انظري إلى الشمس: ما هي؟ كرة من ضوء؛ وهي تنشر هذا الضوء بالتساوي إلى اليمين، وإلى اليسار، وإلى الأمام، وإلى الخلف، وفوق، وتحت - في كل مكان. إن نور القرون الكثيرة الماضية هو نفسه نور اليوم: لم يتغير شيء، لا ضوء ولا حرارة؛ ونور اليوم سيكون نور نهاية القرون. لو كان للشمس عقل، لكانت قادرة على أن تُخبر بجميع الأفعال البشرية؛ بل وأكثر من ذلك، لكانت تحتفظ بها داخل نفسها كممتلكاتها الخاصة، باعتبار أنها كانت هي نفسها الحياة والتأثير والسبب لكل فعل؛ وهذا، كما لو أنه شيء طبيعي لها. الآن، كل هذا يحدث للنفس التي تعيش في مركز إرادتي: إنها تحتضن الجميع، ولا أحد يهرب منها؛ إنها تعمل من أجل الجميع، ولا تغفل عن شيء. معي، لن تفعل شيئًا سوى نشر نفسها إلى اليمين وإلى اليسار، إلى الأمام وإلى الخلف - ولكن بطريقة بسيطة وطبيعية. وبينما تعمل في إرادتي، فإنها تدور حول كل العصور، ومن أجل كل الأفعال البشرية ترفع عملها بطريقة إلهية، بحكم إرادتي.

اسمعي، ابنتي، المُتجددة في إرادتي السامية - إلى ما أريد أن أصنعه منك وفيك: أريد أن أكرر ما فعلته إنسانيتي في الإرادة الإلهية، لكنني أريد إرادتك المتحدة بإرادتي، حتى تتمكني معي من تكرار ما فعلتُه، وما زلتُ أفعله. في إرادتي توجد جميع الأفعال التي فعلتها إنسانيتي، سواء الخارجية أو الداخلية. من الأفعال الخارجية، معروف أكثر أو أقل ما فعلتُه؛ وإذا أرادت النفس المخلوقة، يمكنها أن تتحد معي وتشاركني في الخير الذي فعلتُه. وأشعر بالرضا لأنني أرى خيري بين المخلوقات وكأنه يتضاعف بفضل الاتحاد الذي يشكلونه معي؛ فأعمالي توضع كما لو كانت في بنك، وأنا أجمع الفائدة. ومن ناحية أخرى، لا يُعرف إلا القليل أو لا شيء عن الأعمال الداخلية التي قامت بها إنسانيتي في الإرادة الإلهية من أجل محبة الجميع. فكيف إذن يمكن للنفس المخلوقة أن تتحد معي وتشارك في ذلك الخير، إذا لم تكن تعرف قوة هذه الإرادة، ولا كيف عملت نفسي فيها، ولا

ماذا فعلتُه أنا؟ إن المعرفة تجلب معها قيمة هذا الخير، وتأثيراته، وحياته. إن الشيء يوفر قدرًا من المنفعة بقدر ما يُعرف عنه؛ وفي كثير من الأحيان يحدث مع شيئين لهما نفس القيمة، أن شخصًا يعرف أكثر عن القيمة، فيبيعه، يكسب أكثر، بينما يتخلى عنه شخص آخر لا يملك هذه المعرفة مقابل أقل. كم تحقق المعرفة! يصبح الكثيرون أغنياء لأنهم يهتمون بمعرفة الأشياء؛ ويجد آخرون أنفسهم في نفس الوسائل، لكنهم فقراء لأنهم لا يعرفون الأشياء جيدًا.

الآن، بما أنني أريدك معي أيضًا في أفعالي الداخلية، التي فعلتها إنسانيتي في هذه الإرادة السامية، فمن الصواب أن أجعلك تعرفين الصفات والقيمة والآثار والقوة والطريقة التي تمتلكها إرادتي هذه؛ وبينما أستمر في إظهارها لك، أفتح بينك وبيني المشاركة في ما أجعلك تعرفينه. وإلا فلماذا أقول ذلك لكِ؟ لعَلّي أريد أن أقدم لكِ خبراً بسيطاً؟ كلا، كلا - عندما أعلن شيئاً ما فإن ذلك لأنني أريد أن أعطي. لذا، بقدر القيم والتأثيرات التي تعرفينها، بذلك القدر أعطيتكِ. انظري إذن إلى الخير العظيم الذي أريد أن أفعله - ليس لكِ فقط، بل وللآخرين أيضاً. في الحقيقة، عندما تشق معرفة الأحياء طريقها في إرادتي، فإن إرادتي ستحظى بمحبة أكبر، وستجعلهم المحبة يمتصون كل الخير الذي قدمته لهم المعرفة، باعتبارها أماً خصبة. أنا لست الإله البعيد - كلا؛ فأنا أريد النفس المخلوقة معي؛ ولابد أن يتردد صدى صوتي في صدى صوتها، وصداها في صدى صوتي، حتى أجعلهما واحداً. وإذا كنتُ قد انتظرتُ قروناً عديدة لكي أعلن عن إرادتي التي تعمل في المخلوق، وإرادتها التي تعمل في إرادتي، رافعًا إياها إلى مستواي تقريبا، فذلك لأنه كان عليّ إعداد المخلوقات وتهيئتها للانتقال من المعارف الصغرى إلى المعارف الكبرى. كان عليّ أن أتصرف مثل المُعلم الذي كان عليه أن يعلم الحروف المتحركة والحروف الساكنة، ثم ينتقل إلى التراكيب (الإنشاء). حتى الآن لم يكن معروفًا عن إرادتي سوى الحروف المتحركة والحروف الساكنة؛ كان من الضروري أن أنتقل إلى التراكيب (الإنشاء)، وهذا سيكشف لي عن حياة إرادتي. أول تركيب (أو إنشاء) أريده منك. إذا كنتِ منتبهةً، فسوف تفعلينه جيدًا، حتى تمنحينني شرف مقال مُقدم إليك من يسوعك - المقال الأكثر نبلاً، مقال الإرادة الأبدية، والذي سيجلب لي المجد الأعظم، ويُشكل الاتصال بالمخلوقات، سيُعلن عن آفاق جديدة، وسماوات جديدة، وأفياضًا جديدةً من محبتي.

لاحظي أنه في إرادتي السامية كل أفعالي الداخلية التي قامت بها إنسانيتي، هي كما لو أنها تنتظر الخروج كرسل، لوضع أنفسهم على الطريق. لقد تم القيام بهذه الأفعال من أجل المخلوقات وتريد أن تعطي نفسها وتُعلن عن ذاتها؛ وبما أنها لا تستطيع أن تُعطي ذاتها، فإنها تشعر وكأنها مسجونة، وتُصلي - وتتوسل إلى إرادتي من أجل أن أجعلها معروفة، حتى تتمكن من إعطاء الخير الذي تحتويه. أجد نفسي في حالة أم فقيرة، حملت طفلها في رحمها لفترة طويلة، وعندما يحين وقت الولادة، إذا لم تفعل ذلك، فإنها تتألم، وتقلق؛ ولا تبالي بحياتها، وتريد بأي ثمن أن تلد طفلها. تبدو لها الساعات وأيام التأخير وكأنها سنوات وقرون؛ لقد فعلتْ ورتبتْ كل شيء؛ لم يتبق شيء سوى ولادته. هكذا أنا؛ أكثر من أُم، لقرون عديدة احتفظت بداخلي، أكثر من طفل، كل أفعالي البشرية التي قمتُ بها في قداسة الإرادة الأزلية من أجل إعطائها للمخلوق. وعندما يعطون أنفسهم، سيرفعون الأفعال البشرية للمخلوق إلى أفعال إلهية، وسيزينونها بأجمل زينة، مما يجعلها تعيش مع حياة إرادتي؛ مُعطيا إياها القيمة والتأثيرات والخيرات التي تمتلكها إرادتي. لذلك أتألم، وأحزن، وأحترق أكثر من أُم، لأنني أريد أن أَلد هذه الولادة من إرادتي. لقد حان الوقت؛ لم يتبق شيء سوى العثور على مَن يستلم الولادة الأولى، من أجل الاستمرار بولادات أخرى في مخلوقات أخرى. لهذا السبب أقول لك - كوني منتبهةً؛ وسّعي قلبك لتكوني قادرةً على تلقي كل القيمة والآثار والمعرفة التي تحتويها إرادتي، حتى أتمكن من وضع الولادة الأولى فيك. كم من الفرح ستمنحينني - ستكون بداية سعادتي على الأرض. يمكنني أن أقول إن الإرادة البشرية جعلتني غير سعيد بين المخلوقات؛ وإرادتي العاملة في المخلوق ستعيد سعادتي".

٢٤ تشرين الأول ١٩٢٢

تفتح الإرادة الإلهية تيارات بين السماء والأرض وتُشكل في النفس وديعة الخيرات السماوية.

يستمر يسوعي المحبوب دائماً في الحديث معي عن إرادته المقدسة. يبدو لي كمعلم حقيقي، وبينما يبدو أنه ليس لديه ما يعلمه لتلميذه، فإنه لا يأخذ سوى راحة، لكي يتمكن من الدخول ثانية الى الحقل وإعطاء دروس أكثر سمواً، بحيث يأسر جذب انتباه الصبي ويكسب محبته وتبجيله. لذلك، عندما جاء، قال لي: "يا ابنتي، كم من المعجزات تحتويها إرادتي السامية العاملة في المخلوق! عندما تسمح النفس لهذه الإرادة المقدسة بالدخول إليها، وتدخل النفس فيها، وتسمح لها بالعمل في كل شيء، حتى في أصغر الأشياء، فإنها تضع نفسها بالفعل في التيار بين الإرادة العاملة داخل الأقانيم الإلهية وإرادتهم ذاتها العاملة في المخلوق. لذلك، إذا أحبوا (أي الأقانيم الإلهية) أو أرادوا أن يمنحوا الحب، فإنهم يجدون مكانًا يودعون فيه هذا الحب، لأنه في نقطة ما من الأرض توجد إرادتهم العاملة في النفس المخلوقة، التي يمكنها أن تتلقى هذا الحب. وعندما يصعد إلى رحم الألوهية، فإن إرادتهم الإلهية ذاتها - كما لو كانت مقسمة إلى اثنين، في النفس وفي الألوهية، بينما هي دائمًا واحدة - ستجلب لهما مكافأة محبتهم (محبة الألوهية) بطريقة إلهية من جانب المخلوق. وهذه هي الطريقة التي تضع بها المحبة الأبدية ذاتها في تيار بين السماء والأرض،

ينزل ويصعد دون عائق: إذ يوجد من يمكنه تلقي وديعتها الإلهية. ستكون إرادتهم الخاصة العاملة في النفس غيورة في الاحتفاظ بها في أمان. وعلى نفس النحو، إذا أرادت ألوهيتي أن تطلق من ذاتها جمالها وحقائقها وقوتها ونِعَمها اللانهائية، فلديها مكان لإيداعها: إذ أن إرادتها (الإلهية) الخاصة تعمل في المخلوق.

التيار مفتوح؛ ستحافظ إرادتي على وتيرة الحفاظ بغيرة على جمالي وحقائقي وقوتي، وإعطائي الشكر على نعمي اللانهائية. لذلك، لن أُخدع بعد ذلك في أي شيء؛ سأكون في تناغم تام بين إرادتي العاملة في المخلوق وإرادة السماء. كم من الأشياء الأخرى سأعلنها! ستتحرر محبتي المختنقة عندما أشكل وديعتي، وستظل التيارات بين السماء والأرض مفتوحة دائمًا".

٢٧ تشرين الأول ١٩٢٢
الإرادة الإلهية: ميراث يسوع للمخلوقات. الجيلان.

كنتُ أفكر في نفسي حول كل ما كُتب في هذه الأيام الماضية، وقلت لنفسي: "كيف يمكن أن ينتظر يسوعي الحبيب كل هذا الوقت ليعلن كل ما عملت به بشريته في الإرادة الإلهية من أجل حب المخلوقات؟" ولكن بينما كنت أفكر في هذا، أخبرني يسوعي المحبوب دائمًا، الذي جعل نفسه مرئيًا وقلبه مفتوح: "يا ابنة إرادتي، لماذا تقلقين نفسك؟ لقد حدث هذا أيضًا عند الخلق. كم من الوقت لم أحفظه في رحمي كما هو مُكَّوَن حقًا؟ وعندما سرَّني، أخرجته. والفداء نفسه، كم من الوقت لم أحفظه في داخلي؟ يمكنني أن أقول: ***مُنذ الأزلية***؛ ومع ذلك، انتظرتُ وقتًا طويلاً قبل النزول من السماء وتحقيقه. هذه هي طريقتي المعتادة: أولاً أخصب أعمالي، وأشكلها في داخلي، وفي الوقت المناسب أخرجها. علاوة على ذلك، يجب أن تعلمي أن إنسانيتي تحتوي على جيلين في داخلها: أبناء الظلمة وأبناء النور. الأول أتيتُ لافتدائه، لذلك أعطيت دمي من أجل وضعهم في أمان. كانت إنسانيتي مقدسة، ولم ترث شيئًا من بؤس الإنسان الأول؛ وعلى الرغم من أنها كانت مماثلة في السمات الطبيعية، إلا أنني كنت لا أزال غير قابل للمس بأدنى لطخة يمكن أن تحجب قداستي. كان ميراثي هو إرادة أبي وحده، والتي كان علي أن أنفذ فيها جميع أعمالي البشرية من أجل تكوين جيل من أبناء النور في داخلي. لاحظي أنه قد أُعطِي لي تشكيل هذا الجيل في رحم إرادة أبي السماوي، ولم أدخر أي جهد، ولا أعمال، ولا آلام، ولا صلوات؛ بل على العكس من ذلك، فقد كانت في قمة كل الأشياء التي فعلتها وعانيت منها، بطريقة جعلتني أحملها في داخلي، وأخصبها وأكونها. لقد كانوا هم الذين عهد إليّ بهم الآب الإلهي بكل هذا الحب؛ لقد كانوا ميراثي المحبوب، الذي أعطي لي في الإرادة السامية المقدسة.

الآن، بعد أن أعلنتُ عن خيرات الفداء، وكيف أريد أن يخلص الجميع، وأعطيهم كل الوسائل اللازمة، أنتقل إلى الإعلان عن وجود جيل آخر في داخلي، يجب أن أَلِدهُ: أبنائي الذين سيعيشون في الإرادة الإلهية؛ وأنني أحتفظ في قلبي بكل النِعم جاهزة - كل أفعالي الداخلية التي قمت بها في مجال الإرادة الأزلية من أجلهم، في انتظار قُبلة أفعالهم، من أجل اتحادهم، حتى أعطيهم ميراث الإرادة السامية. وكما استلمتُها، أريد أن أعطيها لهم، حتى أتمكن من إصدار الجيل الثاني من أبناء النور من نفسي. لو لم تمنحني إنسانيتي هذا الميراث الذي امتلكته - أي الإرادة الإلهية، الشيء الوحيد الذي أحببته والذي أعطاني كل الخير – لما كان نزولي على الأرض مكتملا، ولما أمكنني أن أقول إنني قد أعطيت كل شيء؛ بل على العكس من ذلك، لكنتُ قد احتفظت لنفسي بأعظم شيء، وأعظم جزء إلهي. لاحظي الآن، كم هو ضروري أن تكون إرادتي معروفة في جميع العلاقات - في المعجزات، في النتائج، في القيمة - ما فعلتُه في هذه الإرادة من أجل المخلوقات، وما يجب أن يفعلوه. وسيكون هذا مغناطيسًا قويًا لجذب المخلوقات، وجعلهم يتلقون ميراث إرادتي، وجعل جيل أبناء النور يخرج إلى الساحة. انتبهي يا ابنتي؛ ستكونين المتحدثة باسمي - البوق، لدعوتهم وجمع هذا الجيل، الذي أحببته واشتقتُ إليه كثيرًا".

ثم بعد أن انسحب، عاد مرة أخرى، وكله منزعج، بطريقة تثير الشفقة، وألقى بنفسه بين ذراعي كما لو كان يجد الراحة. وعندما رأيته، قلت له: "ما الأمر يا يسوع، لماذا أنت منزعج جدًا؟" قال يسوع: "آه! يا ابنتي، أنت لا تعرفين شيئًا عما يريدون فعله. إنهم يريدون أن يخسروا روما؛ الأجانب، وحتى الإيطاليون، يريدون أن يخسروها. إن الشرور التي سيرتكبونها كثيرة، لدرجة أنه لو أطلقت الأرض نارا لتحرقها إلى رماد، فإن ذلك سيكون شراً أقل من الشرور التي سيرتكبونها. انظري، الناس يخرجون من كل جانب، ليتحدوا ويقتحموا المدينة؛ والأكثر من ذلك، أنهم يتخفون في هيئة حملان، في حين أنهم ذئاب مفترسة تريد أن تلتهم الفرائس. يا لها من اتحادات شيطانية - إنهم يتحدون معاً ليكتسبوا المزيد من القوة ويقتحموا المدينة. صلي، صلي - هذه هو الهاوية الأخيرة في هذه الأوقات، التي تريد الخليقة أن تلقي بنفسها فيها".

٣٠ تشرين الأول ١٩٢٢
معجزات النفس العاملة في الإرادة الإلهية.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المحبوب دائمًا، وغمرني في النور الهائل لإرادته الفائقة القداسة ، وقال لي: "يا ابنتي، انظري إلى معجزات النفس العاملة في إرادتي. عندما تدخل في إرادتي وتفكر وتصلي وتعمل، فإنها ترتفع معي. ولأنني صوت بلا كلمة، وبالتالي فإن صوتي يتشكل ويصل إلى كل قلب وفقًا لاحتياجاته الخاصة، وبلغات وطرق مختلفة عديدة موجودة في المخلوقات، بطريقة يمكن للجميع أن يفهموني؛ أنا عمل بدون أيدي، وبالتالي أنا عمل كل واحد؛ أنا خطوة بدون أقدام، بحيث أجد نفسي أينما ذهبت في العمل - بنفس الطريقة، تصبح النفس، من خلال العمل في إرادتي، صوتًا بدون كلمة، وعملًا بدون أيدي، وخطوة بدون أقدام، وأشعر بها تسري في صوتي، وفي أعمالي وفي خطواتي - أشعر بها في كل مكان. وعندما أشعر بها معي دائمًا، لن أعد أشعر بالوحدة؛ ولأنني أحب كثيرًا صحبة النفس، التي وأنا مأخوذ بمحبة لها، أؤلِّهُها، وأغْنيها، وأمنحها نِعمًا كثيرة تدهش السماء والأرض".

٦ تشرين الثاني ١٩٢٢
الحملان الصغيرة لقلب يسوع. إرادة الله تُبلور النفس. معرفة بلاط الإرادة الإلهية.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المحبوب دائمًا نفسه وهو يحمل العديد من الحملان الصغيرة بين ذراعيه - بعضها متكئًا على صدره، وبعضها على كتفيه، وبعضها متشبث برقبته، وبعضها على اليمين، وبعضها على يسار ذراعيه، وبعضها برؤوسها الصغيرة تطل من داخل قلبه. ومع ذلك، كانت أقدام كل هذه الحملان الصغيرة كلها في قلب ربنا، وكان الغذاء الذي أعطاهم إياه هو نَفَسَه. كانوا جميعًا يتجهون بأفواههم نحو فم يسوعي الحلو، لتلقي غذاء أنفاسه. كان من الجميل حقًا أن أرى كيف كان يسوع يتلذذ بأعظم سرور، وكل ما يهمه هو تغذيتهم والتمتع بهم؛ لقد بدا الأمر وكأن العديد من الولادات تخرج من قلبه الأقدس. ثم التفت إلي وقال لي: "يا ابنتي، هذه الحملان الصغيرة التي ترينها بين ذراعي هي أبناء إرادتي، ولادات شرعية من إرادتي السامية. سوف يخرجون من داخل قلبي، لكنهم سيضعون أقدامهم في وسط قلبي، حتى لا يأخذوا شيئًا من الأرض، ولا يهتمون بأي شيء سوى بي وحدي. انظري إليهم، كم هم جميلون؛ كيف ينمون نظيفين ومُتغذين جيدًا، ويُغذَون بأنفاسي وحدها. سيكونون المجد، تاج خليقتي".

ثم أضاف: "إرادتي تُبلور النفس؛ وتماما مثلما يوضع أي شيء بالقرب من بلورة، يتشكل داخلها شيء آخر مشابه تمامًا للشيء الذي يوضع أمامها، بنفس الطريقة، تعكس إرادتي كل ما تفعله في هذه النفوس، التي تتبلور بقوتي؛ وتُكرر وتفعل ما تفعله إرادتي السامية. ولما كانت إرادتي حاضرة في كل مكان، في السماء، وعلى الأرض، وفي كل مكان، فإن هذه النفوس، التي تحتوي على إرادتي في داخلها كحياة خاصة بها، أينما تعمل إرادتي، مثل البلورة، فإنها تمتصها في ذاتها، وتكرر أفعالي. لذا، عندما أعمل، أشعر بمتعة كبيرة بوضع نفسي أمامهم لأرى عملي يتكرر فيهم. إنهم مراياي، وإرادتي تُكثّرهم عن كل فعل تقوم به، وفي كل مكان؛ لذلك، لا يوجد شيء مخلوق لا يكونون حاضرين فيه: في المخلوقات، في البحر، في الشمس، في النجوم، وحتى في السماء؛ وتتلقى إرادتي من المخلوق مكافأة عملي بطريقة إلهية.

هذا هو أيضًا السبب الذي يجعلني أحب كثيرًا أن يُعرف العيش في إرادتي: أن تتضاعف هذه المرايا أكثر، لتُصبح كبلورات بواسطة إرادتي، حتى تتكرر أعمالي فيها. عندها لن أكون وحدي بعد ذلك، بل ستكون النفس المخلوقة في رفقتي؛ سأجعلها معي، معي بشكل حميمي، في عمق إرادتي، تكاد لا تنفصل عني، وكأنها خرجت للتوّ من رحمي عندما خلقتها، ولم تتبع أي طرق أخرى تتعارض مع إرادتي. كم سأكون سعيدًا!"

عند سماع هذا، قلت له: "حبيبي وحياتي، ما زلتُ غير قادرة على إقناع نفسي. كيف يمكن ألا يكون هناك قديس واحد فعلَ إرادتك الفائقة القداسة دائمًا، وعاش بالطريقة التي تقولها الآن - في إرادتك؟" قال يسوع: "آه! يا ابنتي، ما زلت لا تريدين إقناع نفسك بأنه يمكن للمرء أن يأخذ قدرًا كبيرًا من النور والنعمة والتنوع والقيمة، بقدر ما يعرف؟ بالتأكيد كان هناك قديسين قاموا دائمًا بإرادتي، لكنهم أخذوا من إرادتي بقدر ما عرفوا. لقد عرفوا أن القيام بإرادتي هو العمل الأعظم، وهو ما يكرمني أكثر والذي يجلب التقديس، وبهذه النية فعلوا ذلك، وهذا ما أخذوه، لأنه لا توجد قداسة بدون إرادتي؛ ولا خير ولا قداسة، صغيراً كان أم كبيراً، يمكن أن يخرجا بدونها.

يجب أن تَعلمي أن إرادتي كانت، وهي الآن وستكون: لا تتغير في أي شيء. ولكن بقدر ما تظهر نفسها، بذلك القدر تعلن عن تنوع ألوانها وتأثيراتها والقيم التي تحتويها؛ لا تكتفي بجعل ذاتها معروفة، بل تُعطي النفس تنوع ألوانها وتأثيراتها

وقيمها وإلا فلماذا الإعلان عن ذاتها؟ لقد عملت إرادتي مثل سيد عظيم أظهر قصره الأكثر اتساعًا وفخامة. أشار المجموعة الأولى إلى طريق الوصول إلى قصره؛ وأشار الثانية الى الباب؛ وأشار الثالثة الى الدرج؛ وأشار الرابعة الى الغرف الأولى؛ وفتح للمجموعة الأخيرة جميع الغرف، وجعلهم مالكين وأعطاهم جميع الخيرات الموجودة فيها. الآن، أخذ الأولون الخيرات الموجودة على الطريق؛ وأخذت المجموعة الثانية الخيرات الموجودة عند الباب، والتي تفوق تلك الموجودة على الطريق؛ وأخذت الثالثة تلك الموجودة على الدرج؛ وأخذت الرابعة تلك الموجودة في الغرف الأولى، حيث توجد خيرات أكثر ويتم الاحتفاظ بها بأمان أكبر؛ وأخذ الأخيرون خيرات القصر بأكمله.

هكذا عملت إرادتي. كان عليها أن تُظهر الطريق، والباب، والسلالم، والغرف الأولى، حتى يمكن (للنفس) الانتقال إلى كل اتساع إرادتي، وإظهار الخيرات العظيمة التي فيها لهم، وكيف أن النفس العاملة في هذه الخيرات التي تحتويها إرادتي، تكتسب تنوع ألوانها، واتساعها، وقداستها وقوتها، وكل ما أقوم به. عندما أعلنُ عن شيء ما، فإني أعطي وأطبع في النفس الصفة الإلهية التي أعلنُ عنها. لو كنت تعرفين تحت أي موجات قوية من النعم أنتِ، عندما أتحركُ لأجعلك تعرفين تأثيرات أخرى لإرادتي، وكيف، مثل رسام ماهر، أرسم في نفسكِ، بألوان أكثر حيوية، التأثيرات، والقيم المختلفة التي أجعلكِ تعرفينها - لظللتِ مُنسحقةً تحت أمواجي! لكن، بتعاطفي مع ضعفك، أسندك؛ وبينما أسندك، أطبع في داخلكِ المزيد مما أخبرك به، لأنه إذا تحدثتُ، فأنا أتصرف. لذلك، كوني منتبهةً ومخلصةً".

٨ تشرين الثاني ١٩٢٢
السلام بدون الله مستحيل. تهديدات الحروب.

أمُرُّ بأيام مريرة بسبب الحرمان من يسوعي الحبيب؛ وإذا أظهر نفسه، فإنه يكون حزينًا وصامتًا للغاية، لدرجة أنني مهما قُلت لا أستطيع أن أعزيه، وأظلُ أكثر مرارة من ذي قبل. ثم، في هذا الصباح، عندما جاء إلي، قال لي: "يا ابنتي، إن الآلام والإساءات التي تسببها لي المخلوقات كثيرة جدًا، لدرجة أنني لا أستطيع تحمل المزيد؛ تتجمع الأمم معًا لتدخل الميدان بحروب جديدة. ألم أخبرك أن الحروب لم تنته، وأن السلام كان سلامًا زائفًا وظاهريًا، لأن السلام بدون الله مستحيل؟ كان سلامًا لم ينبع من العدالة، وبالتالي لم يكن ليدوم. آه! إن قادة هذه الأوقات هم شياطين متجسدة حقًا، يتجمعون معًا لفعل الشر وإحداث الفوضى والمذابح والحروب بين الشعوب."

وبينما كان يقول هذا، سمعتُ بكاء الأمهات، وهدير المدافع، وأصوات الإنذار في كل المدن. لكني أرجو أن يُهدئ يسوع نفسه، حتى يظل الجميع في سلام.

١١ تشرين الثاني ١٩٢٢
أعطى يسوع في الإرادة الإلهية حياةً لأفعال جميع المخلوقات؛ لقد ربط أمه الفائقة القداسة بهذا العمل، وهو الآن يدعو النفس لتكراره.

عند مجيئه، جذبني يسوعي الحبيب دائمًا قريبًا جدًا الى نفسه، داخل نور هائل، وقال لي: "يا ابنة إرادتي الصغيرة، هذا النور الهائل الذي ترينه هو إرادتي السامية، التي لا يهرب منها شيء. يجب أن تعلمي أنه عندما خلقتُ السماوات والشمس والنجوم وما إلى ذلك، حدّدتُ لكل شيء الحدود والمكان والعدد، ولا يمكن أن تزيد أو تنقص؛ فأنا أحمل كل الأشياء كما لو كانت في راحة يدي. وعلى نفس المنوال، في خلق الإنسان، خلقتُ في نفس الوقت كل العقول وكل فكرة، وكل الكلمات والأعمال والخطوات وكل ما تبقى من الإنسان، من الأول إلى الأخير الذي سيوجد. وكان هذا كما لو كان طبيعيًا في داخلي؛ خاصة أنني كنت سأكون بنفسي ممثلًا ومتفرجًا حتى على فكرة واحدة. ولما كان الإنسان لا يستطيع أن يفعل (شيئا) بدوني، فكيف لا أعرفه، وأعرف عددهم أيضًا؟ لذلك، فإن كل عمليات المخلوقات تسبح داخل إرادتي، كما تسبح الأسماك داخل بحر واسع. ومع ذلك، بعد أن خلقت الإنسان، ليس عبدًا، بل حرًا - لأنه لم يكن لائقًا بالنسبة لي، ولا عمل يستحق أن يخرج من يدي، لو ولدتُ هذا الإنسان مُعاقا، بدون حرية؛ ولما أمكنني أن أقول، "لنعمله على صورتنا ومثالنا"، لو لم أخلقه حرًا - أردت أن أمنحه الحرية. كنتُ أنا حرًا - وكان هو حرًا أيضًا. علاوة على ذلك، لا يوجد شيء يعذب الإنسان أكثر من إعطاء حب قسري، مما يسبب التردد والشكوك والمخاوف والتردد تقريبًا في الشخص الذي يتلقاه. هل ترين أين ينشأ كل عمل من أعمال المخلوق، حتى فكرة واحدة؟ في قداسة إرادتي. مع هذا الاختلاف: إذا أراد الإنسان، فيمكنه أن يفعل نفس الفكرة، والكلمة، وما إلى ذلك، جيدًا أو سيئًا؛ إنه يستطيع أن يجعلها مقدسة أو شريرة.

الآن، حزنت إرادتي عندما رأت أفعال كثيرين، كانت (إرادتي) هي الفاعل فيها، تتحول إلى أفعال مميتة لي ولهم. لذلك أردتُ أن تجعل إرادتي ذاتها فاعلة لكل فعل، وبطريقة مزدوجة، فتضع فعلًا إلهيًا آخر فوق الكل، والذي كان مُقررا أن يكافئني بنفس العدد من الأفعال الإلهية الأخرى، وفقًا لقداسة إرادتي. لكن كانت هناك حاجة إلى شخص ما للقيام بذلك: وها هي إنسانيتي، قديسة وحرة أيضًا، والتي، دون رغبة بأي حياة أخرى غير الإرادة الإلهية وحدها، تسبح في هذا البحر الهائل، استمرت في مضاعفة كل فكرة وكلمة وعمل لمخلوق، ووضعت فعل الإرادة الإلهية فوق كل شيء. هذا أرضى الآب الإلهي ومجده، بطريقة مكّنتهُ من النظر إلى الإنسان وفتح أبواب السماء له؛ وأعدتُ أنا ربط الإرادة البشرية بقوة أكبر، وتركتها دائمًا حرة حتى لا تنفصل عن إرادة خالقها، لأن الانفصال عنها جعلها تقع في العديد من المصائب.

لكني لم أكتفِ بهذا؛ بل أردتُ أن تتبعني أمي القديسة أيضًا في بحر الإرادة السامية الهائل، وأن تُكرر معي كل الأفعال البشرية، وتضع ختمًا مزدوجًا، بعد ختمي، للأفعال التي تتم في إرادتي على كل أفعال المخلوقات. كم كانت حلوة بالنسبة لي صحبة أمي التي لا تنفصل عني في إرادتي! إن الصحبة في العمل تجعل السعادة والبهجة وحب الحنان والمنافسة والوئام والبطولة تنشأ؛ أما العزلة فتنتج العكس. لذلك، بينما كنتُ أعمل مع أمي العزيزة، نشأت بحار من السعادة والبهجة على الجانبين، وبحار من الحب، التي تنافست مع بعضها البعض، وغاصت في بعضها البعض وأنتجت بطولة عظيمة. نشأت هذه البحار ليس فقط من أجلنا، بل وأيضًا من أجل أولئك الذين يُحافظون على صحبتنا في إرادتنا. بل وأكثر من ذلك، يمكنني أن أقول إن هذه البحار تحولت إلى أصوات عديدة تدعو الإنسان إلى العيش في إرادتنا، حتى نعيد إليه السعادة وطبيعته الأصلية وكل الخير الذي فقده بالانسحاب من إرادتنا.

الآن آتي إليك. بعد أمي السماوية، دَعَوتُك، حتى تمتلك جميع الأعمال البشرية الختم الأول المعمول من قبلي، والثاني المعمول من قبل أمي، والثالث المعمول من قبل أحد المخلوقات العادية. ما كانت محبتي الأبدية لترضى، لو لم أقم بتربية شخص من ذوي أصول العادية، ليفتح الأبواب لأولئك الذين يرغبون في الدخول من خلال هذه الأبواب من أجل العيش في إرادتنا. هذا هو سبب ظهوراتي العديدة، والقيم والتأثيرات العديدة التي جعلتكِ تعرفينها عن إرادتي. ستكون هذه مغناطيسات قوية لجذبك، ثم الآخرين، للعيش فيها. لكن، من أجل الدخول في إرادتنا واتباع الرحلة السامية لأعمالي وأعمال أمي التي لا تنفصل عني، ما دُمتِ أنت من ذوي أصول عادية، لا يمكنكِ الدخول في إرادتنا إذا لم يكن لديك، أو على الأقل تحوّلتِ إلى، الطبيعة التي خرجت من يدي قبل أن ينسحب الإنسان من إرادتنا. ها هي، إذن، نِعمي العديدة من أجل استعادة طبيعتك، روحك، إلى تلك الحالة الأصلية. عندما احتضنتكِ، نزعتُ منكِ بذور الطبيعة المتمردة، وميولها، وأهوائها، تاركًا إرادتك حرة دائمًا. من أجل أن أدعوك إلى مركز إرادتي لتعيشي حياة مُشتركة فيها، ولأجعلك تغطين كل الأفعال المعمولة من قبلي، والتي لم تعرفها المخلوقات بعد، كان من الضروري أن أعيد طبيعتك إلى هذه الحالة السعيدة، من أجل لياقتي وقداستي وكرامتي. وإلا لما كنتِ لتسيري معي في الأفعال التي لا تنتهي لإرادتي، ولما كُنتِ معي بتلك السهولة اللازمة للعمل معًا. كانت الأهواء، وبذور الميول التي ليست جيدة، ستكون مثل العديد من قضبان الانقسام بينك وبيني. على الأكثر، كنت ستكونين تحت أوامر إرادتي، مثل العديد من المخلصين الآخرين لي، ولكنك كنتِ ستكونين بعيدةً جدًا عن فعل ما فعلتُه، ولما كنتِ أنتِ ولا أنا سعداء؛ في حين أن العيش في إرادتي هو على وجه التحديد هذا - أن تعيشي سعيدةً تمامًا على الأرض، ثم تنتقلين إلى عيش أكثر سعادة في السماء.

لذلك أقولُ لكِ، يا ابنة إرادتي الحقيقية، المولودة السعيدة الأولى من إرادتي - كوني منتبهةً ومخلصةً لي. تعالي إلى إرادتي الأبدية - تنتظرك أعمالي، وتريد ختم أعمالك؛ أعمال أمي تنتظرك، والسماء كلها تنتظرك، راغبة في رؤية كل أعمالها ممجدة في إرادتي من قبل مخلوق من سلالتها؛ والأجيال الحالية والمستقبلية تنتظرك، لتستعيد السعادة المفقودة. آه! لا، لا، لن تنتهي الأجيال حتى يعود الإنسان إلى رحمي، جميلاً، مهيمناً، تماماً كما خرج من يدي الخالقة. أنا لست راضياً بفدائه؛ حتى على حساب الانتظار، سأظل أتمتع بالصبر، ولكن يجب أن يعود إلي كما خلقته، بحكم إرادتي. من خلال القيام بإرادته الخاصة، نزل إلى الهاوية وحوَّل نفسه إلى وحش؛ من خلال عمل إرادتي، سيصعد ويكتسب التحول الجديد إلى الطبيعة التي خلقتها. عندها سأكون قادرًا على القول: "لقد أنجزت كل شيء؛ عاد نظام الخليقة بأكملها إلي، وسأستريح فيه".

٦ تشرين الثاني ١٩٢٢

الإرادة الإلهية تعمل مرّة، وتحافظ على ما عملت مرة أخرى. تريد مرّةً أن تعمل ثانية، كما فعلت في الخلق والفداء. آثار الغفران في الإرادة الإلهية.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، جذبني يسوعي المحبوب دائمًا، عند مجيئه، إلى إرادته المقدسة؛ وكنت، وكأنني أراقب كل عمل الخلق تحت نظري، تابعتُ كل ما فعله يسوعي الحبيب للمخلوقات. ثم بعد أن تابعناه معًا، قال لي: "يا ابنتي، تعمل إرادتي بطرق مختلفة - مرّة تعمل، ومرّة تحافظ على ما عملت. في الخلق عملتُ ورتبتُ كل شيء، وبعد أن فعلت كل شيء، كانت إرادتي هي المحافظة على كل شيء. ومنذ ذلك الوقت فصاعدًا، لم تفعل شيئًا جديدًا في نظام الخليقة بأكمله. ثم دخلت إرادتي مرة أخرى مجال العمل، بالنزول من السماء إلى الأرض من أجل فداء الإنسان؛ ولم يكن عملي لفترة قصيرة كما في الخلق، بل دام لمدة ثلاث وثلاثين عامًا؛ ومرة أخرى عدتُ لأحافظ على كل ما عملته في الفداء. لذا، فكما توجد الشمس بحكم إرادتي الحافظة لخير الجميع وكل فرد، كذلك تكون خيرات الفداء فعّالة للجميع ولكل فرد.

الآن تريد إرادتي العودة إلى العمل؛ وهل تعرفين ماذا تريد أن تفعل؟ إنها تريد أن تعمل في المخلوق ما عملت به إرادتي في إنسانيتي. سيكون هذا عملاً طويلاً للغاية بالنسبة لي، أكثر من الفداء. وكما أنني، من أجل القيام بالفداء، شكلت أمًا لنفسي، حيث حملت فيها إنسانيتي، فقد اخترتك أنتِ الآن من أجل القيام بما عملته إرادتي في إنسانيتي. انظري إذن، يا ابنتي، هذا يتعلق بالأعمال - وأعمال إرادتي السامية. ستكونين مثل الفضاء الذي قدّم ذاته للسماح لي بخلق ووضع الشمس والنجوم والقمر والهواء وكل الجمال الموجود في قبة السماوات، وكل الخير الذي ينزل من السماء. ستكونين مثل إنسانيتي التي لم تعارض في شيء ما أرادت إرادتي أن تعمله، وسأضم فيك ما فعلته الإرادة السامية فيّ، حتى يكون لها تكرارها".

ثم بعد ذلك، كنت أستلم الغفران، وقلت لنفسي: "يا يسوعي، أريد أن أتلقى الغفران في إرادتك". قال يسوع، على الفور، دون أن يمنحني الوقت: "وأنا أغفر لك في إرادتي؛ وبينما أغفر لكِ، تضع إرادتي كلمات الغفران على الطريق، لتغفر لمن يريد الغفران، ولتسامح من يريد المغفرة. إرادتي تأخذ كل شيء، ليس فقط واحدًا فقط؛ لكن أولئك الذين لديهم استعداد يأخذون أكثر من أي شخص آخر".

٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٢
تيارات المحبة بين الله والإنسان.

كنتُ أفكر في كيف عانى يسوعي الحبيب، عندما كان في البستان، من آلام كثيرة، ولكن ليس من جانب المخلوقات، لأنه كان وحيدًا، أو بالأحرى، مهجورًا من قبل الجميع - ولكن من جانب أبيه الأزلي. كانت توجد تيارات حب بينه وبين الآب السماوي، ووُضعت جميع المخلوقات في هذه التيارات، حيث كان يوجد حب الله بأجمعه لكل واحد منهم، وكل الحب الذي يدين به كل منهم لله. وبما أن هذا كان مفقودًا، فقد وصل إلى المعاناة من آلام عظيمة تفوق كل الآلام الأخرى، إلى حد التعرق بدم حي. قال لي يسوعي الحبيب، وهو يضغط عليّ الى قلبه للتخفيف عنه: "يا ابنتي، آلام الحب هي الأكثر إيلامًا. لاحظي أنه في تيارات الحب هذه التي بيني وبين أبي يوجد كل الحب الذي تدين به لي جميع المخلوقات، ولذلك يوجد حب تمت خيانته، حب مرفوض، حب غير معروف، حب مُداس عليه، إلخ. أوه! كم يصل إلى قلبي بشكل ثاقب، لدرجة أنني أشعر بنفسي أموت.

يجب أن تعرفي أنه في خلق الإنسان، قمتُ بتثبيت العديد من تيارات الحب بيني وبينه. لم يكن خلقه كافياً بالنسبة لي، لا؛ لقد كان عليّ أن أضع بيني وبينه تيارات كثيرة من الحب، بحيث لا يكون هناك جزء منه لا تتدفق فيه هذه التيارات. وهكذا، في ذكاء الإنسان كان يجري تيار محبة حكمتي؛ وفي عينيه كان يجري تيار محبة نوري؛ وفي فمه كان يجري تيار محبة كلمتي؛ وفي يديه كان يجري تيار محبة قداسة أعمالي؛ وفي إرادته كان يجري تيار محبتي - وهكذا مع كل الباقي. لقد خُلق الإنسان ليكون في تواصل مستمر مع خالقه؛ فكيف يكون في تواصل معي إذا كانت تياراتي لا تجري في تياراته؟

لقد كسر بالخطيئة كل هذه التيارات، وظل منفصلاً عني. هل تعلمين كيف حدث هذا؟ انظري إلى الشمس: يضرب كل ضوءها سطح الأرض ويستثمرها كثيرًا لدرجة تجعلها تشعر بحرارتها - حية وحقيقية فتجلب الخصوبة والحياة لكل ما تنتجه الأرض. لذا، يمكننا القول إن الشمس والأرض في تواصل مع أحداهن الأخرى. آه! كم هي أوثق الاتصالات بين الإنسان وبيني، الشمس الأبدية الحقيقية. الآن، إذا كان بمقدور مخلوق أن يمتلك القدرة على أن يقطع، بين الأرض والشمس، تيار الضوء الذي يضرب سطح الأرض، فما الضرر الذي قد لا يسببه؟ ستسحب الشمس الى ذاتها كل تيارات الضوء؛ وسوف تظل الأرض في ظلام، بلا خصوبة ولا حياة. فأي جزاء لا يستحقه؟ لقد فعل الإنسان كل هذا في الخلق، ثم نزلتُ أنا من السماء إلى الأرض لكي أعيد توحيد كل تيارات الحب هذه، لكن – أوه! كم كلفني هذا. ويستمر الإنسان في جحوده، ويعود ليكسر التيارات التي أصلحتُها!"

٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٢
يسوع أمام هيرودس. تأثير كلمة يسوع ونظرته. يوبخها يسوع لأنها تريد إخفاء هذه الحقائق.

كنتُ أفكر عندما قُدِّم يسوعي الحبيب إلى هيرودس، وقلت لنفسي: "كيف يمكن أن يسوع، وهو صالح جدًا، لم يتفضل بالتحدث إليه بكلمة واحدة، أو إلقاء نظرة عليه؟ من يدري ما إذا كان هذا القلب الغادر قد تحول بقوة نظرته؟" أظهر يسوع نفسه وقال لي: "يا ابنتي، إن انحرافه وافتقاره إلى الرغبة الداخلية كانا من النوع الذي لا يستحق أن أنظر إليه أو أقول له كلمة واحدة. ولو فعلت ذلك، لكان قد جعل نفسه أكثر ذنبًا، لأن كل كلمة أو نظرة مني هي روابط إضافية تتشكل بيني وبين المخلوق. كل كلمة هي اتحاد أعظم، وقرب إضافي؛ وعندما تشعر النفس بأنها محط نظر، تبدأ النعمة في صياغتها. إن كانت النظرة أو الكلمة حلوة ولطيفة، فإنها تقول: "ما أجمله، وما أعمقه، وما ألطفه، وما أعذبه! كيف لا أحبه؟" وإن كانت نظرة أو كلمة مهيبة، تتوهج بالنور، فإنها تقول: "ما أهيَبه، وما أعظمه، ويا له من نور خارق! ما أشد صغري؛ ما أشد تعاستي؛ ما أشد ظلمتي أمام ذلك النور المتوهج!" إن أردت أن أخبرك عن القوة والنعمة والخير الذي تجلبه كلمتي أو نظرتي، فكم من الكتب سأجعلكِ تكتبين!

لاحظي إذن كم من الخير فعلتُه لك بالنظر إليك مرات عديدة، وبإبقائك معي في محادثات حميمة - لم تكن مجرد كلمات، بل كانت خطابات كاملة. من هذا يمكنكِ أن تفهمي أن الاتحادات بينك وبيني، والعلاقات، والروابط، والقرب، لا تعد ولا تحصى. لقد تصرفت معك كمعلم لا يقول سوى بضع كلمات للآخرين الذين يريدون منه بعض التوجيهات، لكنه يقضي اليوم بأكمله مع تلاميذه، راغبًا في جعلهم معلمين يشبهونه. إنه يتحدث مطولاً، وهو دائمًا يراقبهم، ومرّة يُطور موضوعًا ما، ومرة يقدم تشبيهًا لجعل نفسه مفهومًا أكثر؛ ولا يتركهم أبدًا بمفردهم خوفًا من أن يتشتت انتباههم، فيُضّيعون جهوده؛ وإذا لزم الأمر، فإنه يطرح ساعات من راحته من أجل تعليمهم. إنه لا يدّخر شيئًا، لا تعبًا ولا إجهادًا ولا عرقًا، من أجل الحصول على القصد بأن يصبح تلاميذه معلمين.

هكذا فعلت من أجلك. لم أدخر شيئًا؛ مع الآخرين كان لدي فقط كلمات؛ أما معك فخطابات وتعاليم طويلة، وتشبيهات - في الليل، أثناء النهار، في جميع الساعات. كم من النِعم لم أعطيك؟ كم من الحب، إلى الحد الذي لا أستطيع فيه أن أكون بدونك؟ عظيم هو التصميم الذي وضعته لك، ولذلك أعطيتك الكثير. وأنت، بعد هذا، وبكل امتنان، تريدين أن تخفي ما أخبرتك به وأعطيتك إياه في داخلكِ، وبالتالي تحرمينني من المجد الذي سأناله بإظهاره. ماذا تقولين عن ذلك التلميذ الذي، بعد أن وصل معلمه إلى حد جعله معلمًا من خلال العديد من المشاق، يريد أن يحتفظ لنفسه بالتعليم الذي تلقاه، دون أن ينقله إلى الآخرين؟ ألن يكون جاحدًا للجميل وسببًا لحزن معلمه؟ ماذا تقولين عن الشمس، إذا كانت بعد أن أعطيتها الكثير من الضوء والحرارة، لا تريد أن تدع هذا الضوء والحرارة ينزلان على الأرض؟ ألن تقولي للشمس: "صحيح أنك تتركين انطباعًا جيدًا، ولكن ليس من الجيد أن تحتفظي به لنفسك، فالأرض والنباتات والأجيال تنتظر ضوءك وحرارتك؛ إنها تريدهما من أجل الحصول على الحياة والخصوبة. لماذا تريدين أن تحرمينا من مثل هذا الخير العظيم؟ لا سيما وأنك عندما تعطيناهما، لا تفقدين شيئًا؛ بل إنك تكتسبي المزيد من المجد، وسيباركك الجميع".

أنت كذلك – بل وأكثر من شمس. لقد وضعتُ فيك الكثير من نور الحقيقة حول إرادتي، بحيث يكفي أكثر من شمس لتنوير الجميع، ولفعل خير أكثر مما تفعله الشمس ذاتها للأرض. أنا نفسي، والأجيال، ننتظر أن ينطلق هذا النور منك، بينما تفكرين أنتِ في كيفية إخفائه، وتكادي تُضايقين نفسك إذا أراد أصحاب السلطة أن يشغلوا أنفسهم في إخراجه. لا، لا - هذا ليس جيدًا".

شعرتُ أنني أموت وأنا أستمع إلى يسوعي الحبيب؛ وشعرتُ بالذنب أكثر لأنني خلال هذه الأيام، منذ تم سحب أحد كتاباتي دون تحقيق الغرض الذي تم إصداره من أجله - أي إخراجه - شعرت بارتياح كبير. أوه! كم شعرت بالسوء لأنني تعرضت لتوبيخ شديد؛ وطلبت من كل قلبي أن يغفر لي. ولكي يهدئني يسوع، باركني قائلاً: "أغفر لك وأباركك، لكنك ستكونين أكثر انتباهاً ولن تفعلي ذلك بعد الآن".